تعالوا جميعا إلى مؤتمر التضامن مع سليمان خاطر

"الشعب" تلتقي مع سليمان خاطر في السجن

النتائج السياسية لعودة هيكل للكتابة في "أخبار اليوم"

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكي

٣١٣ ش بورسعيد - السيدة زينب - القاهرة ت : ٩٢٦٧٦١

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكرى

رئيس التحرير : عادل حسين

AL SHAAB - CAIRO
17 - 12 - 1985 No. (315)

١٠ صفحات - ١٠ قروش

الثلاثاء ٥ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ - ١٧ ديسمبر ١٩٨٥م - ٨ كيهك ١٧٠٢ق « العدد ٣١٥ » السنة السابعة

أيها الناس

اعلنوا موقفكم باليد واللسان

فالقلب وحده لم يعد يكفي

باسم الله .. وباسم الشعب .. تحرك . أيا كانت مشاغلك لابد من أن تحضر ، وأيا كان موقعك في أنحاء القاهرة ، وأيا كانت مشاكل الزحام والمواصلات لابد من ان تشارك .

الصهاينة السفاحون يطلبون راس سليمان خاطر بالباطل ، ومن واجبك أن تعترض .. لقد فرض الصهاينة (ومن خلفهم أمريكا) سحب القوات المسلحة المصرية من المناطق الحدودية ، وفي هذا كما تعلم عدوان على سيادتنا وتهديد لامننا .. ولكن لا يمكن أن يصل الامر الى تجاهل كامل لوجود الدولة ولتعليماتها وآدابها .

ان مواقع « الامن المركزي » - في المناطق الحدودية - قليلة ومبعثرة وتسليحها خفيف ، ولكنها مواقع مقدسة ، ويمتنع اقتراب الغرباء منها . ومن واجب من يقف فيها ان يدافع عنها ويضرب من يعصى اوامره ، فهو ممثل الدولة . وكذلك الحال بالنسبة للسياحة ، فهذه المناطق وغيرها مفتوحة للسائحين الاجانب .. ولكن ينبغي أن يتذكر الجميع ان هذه المناطق وغيرها داخل الوطن الذي يعيش عليه الشعب المصري وفق مفاهيم وآداب وتقاليد لا يمكن تجاهلها او تجاوزها .

لهذا كله فان سليمان خاطر ليس مجنونا او مختلا .. ان سليمان خاطر لا يستحق الشفقة ، ولكنه يستحق التقدير والتبجيل بصفته جنديا مؤمنا وشجاعا ومنضبطا . وهو قد يخطيء - كأي انسان - في حدود فهمه للتعليمات والتجاوزات ، وهذه مسألة قابلة للتحقيق والمحاسبة ، ولكن كنا نرجو أن يتم الامر بصورة طبيعية ، ووفق اجراءات عادية . واذا كانت الامور قد مضت حتى الآن بطريقة لا ترضاها ، واذا كان الوقت يمر سريعا ، فان علينا بدورنا ان نسرع ونلح للتصحيح .. فمازال ممكنا ان يامر رئيس الجمهورية بسحب الامر الصادر بالاحالة الى القضاء العسكري .

وغني عن البيان ان هذه المطالبة لا تعني اثارة اي قدر من الشك في نزاهة القضاء العسكري وموضوعيته ، فهي مطالبة ترتبط بالصراع السياسي العام من اجل تعميق الديمقراطية ، وارساء أصولها . ويتضمن ذلك الامتثال لاحكام الدستور الذي يقضي بحق المتهم في المثول أمام قاضيه الطبيعي ، والاقرار بمبدأ العلانية في المحاكمات .

أيها الاخ المواطن : ان حضورك مؤتمر الخميس ، هو اعلان للدنيا كلها اننا نقف الى جانب سليمان خاطر ، رغم انف الابتزاز الصهيوني .. فاذا لم تستطع الحضور ، فان بوسعك ان ترسل برقية أو خطابا الى جريدة « الشعب » ، أو الى رئاسة الجمهورية مباشرة ، وليس مطلوبا ان تكثر من الكلام ، فالقضية واضحة ، قل فقط :

● اطالب بمحاكمة سليمان خاطر أمام قضاته الطبيعيين

واحرص في حضورك او في رسالتك ان تشرك معك من استطعت فيد الله مع الجماعة .

وليست القضية في النهاية ما سيصيب سليمان خاطر كشخص ، فهو نفسه يقول في حديثه الى الشعب انه ليس بوسع انسان ان يقدم عمره يوما او يؤخر ، واذا كان مقدرا له ان يغادرنا بعد المحاكمة ، فلا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل أحياء ولكن لا تشعرون .

القضية هي ان نعلن للصهاينة وللدنيا كلها .. اننا في هذه القضية نتحرك ، وان سليمان خاطر هو رمز لامتنا وشبابها .. وليقض الله بعد ذلك بامره .

والله أكبر .. وليحيى « الشعب » .

((الشعب))

مؤتمر التضامن مع سليمان يوم الخميس

يدعو حزب العمل جماهير المواطنين للمشاركة في المؤتمر الكبير الذي يعقد الخميس القادم (١٩ ديسمبر) الساعة السادسة والنصف مساء لاعلان التضامن مع الجندي سليمان خاطر ومع حقه في المثول أمام قاضيه الطبيعي . يعقد المؤتمر في السرادق المقام بجوار مقر الحزب بالسيدة زينب ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية .

يتحدث في المؤتمر ممثلو الاحزاب والقوى الوطنية وعلى راسهم الاستاذ فتحي رضوان رئيس منظمة حقوق الانسان والمجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل والاستاذ خالد محيى الدين رئيس حزب التجمع .

ويتولى اتحاد شباب العمل الاعداد لهذا المؤتمر .

خلاف بين د. والى والشريف

تشهد دوائر الحزب الحاكم خلافات حادة بين عدد من المسئولين آخرها الخلاف الذي نشب بين د. يوسف والى الامين العام للحزب وصفوت الشريف وزير الاعلام بسبب اعتراض الاول على اسلوب « الشريف » في معالجة القضايا الداخلية ، في اجهزة الاعلام القومية .

وعلمت الشعب ان صفوت الشريف تعرض لتانيب مسئول كبير مؤخرا بسبب دفاعه عن مسئول بصحيفة قومية اسبوعية دابت على الهجوم على منظمة التحرير الفلسطينية

وعلمت الشعب ايضا ان خلافا اخر نشب بين الدكتور والى والدكتور حلمى الحديدى الامين العام المساعد للحزب الحاكم لانشغاله بامور وزارة الصحة عن شئون الحزب .

مجلس الشعب يناقش أسباب حل مجلس إدارة المقاولون العرب

قررت لجنة الاسكان بمجلس الشعب في اجتماعها امس الاول تكوين لجنتين فرعيتين لبحث التجاوزات في قطاع صناعة وتجارة الاسمنت وقطاع التشييد والمقاولات وفشلت محاولات المهندس عثمان احمد عثمان في تاخير مناقشة هذه التجاوزات داخل المجلس .

وتاتي هذه المناقشة بعد أن أثيرت مؤخرا بعض ملاحظات في الصحافة حول التجاوزات في قطاع الاسمنت التي استفاد منها كبار المستوردين الذين استغلوا تناقض القرارات الخاصة بالاستيراد من الخارج وتاخر تنفيذ مشروعات الاسمنت ، وكلها تقوم بتنفيذها شركة المقاولون العرب .

ويرأس اللجنة الأولى الخاصة بتجاوزات الاسمنت محمد محمود وكيل اللجنة ، ويرأس الثانية الخاصة بتجاوزات التشييد والمقاولات المحاسب صفي الدين وهما كانا من بين أعضاء مجلس ادارة شركة المقاولون العرب الذي تم حله منذ عدة شهور .

كما وافقت لجنة الاسكان برئاسة الدكتور ميلاد حنا على اقتراح تقدم به العضو محمد جويلي (حزب وطني) للطلب من وزير الاسكان

● البقية (ص ٦)

التحقيق مع قائد الطائرة المصرية المخطوفة

تجرى الحكومة المصرية في الوقت الراهن ، تحقيقا خاصا مع قائد الطائرة المصرية المخطوفة ، هاني جلال ، بسبب تسرعه واعطائه صورة قاتمة ومتعجلة عن الموقف قبل مرحلة الاقتحام ، الامر الذي ادى الى تنفيذها قبل ساعتين من وصول اجهزة تحديد اماكن تواجد المختطفين

تأجيل مؤتمر الحزب الى أول مارس

عقدت اللجنة العليا اجتماعها الدوري يوم الجمعة ١٢/١٣ الماضي برئاسة المجاهد ابراهيم شكرى

وقد اتخذت اللجنة العليا القرارات الآتية :

١ - اعتماد لائحة التنظيم الثاني لحزب العمل الاشتراكي مع احالتها الى لجنة مفوضة لاعادة الصياغة

٢ - تأجيل موعد اجتماع المؤتمر السنوي للحزب الى يومي الخميس والجمعة السادس والسابع من مارس ١٩٨٦ وذلك لاستكمال الدراسات التي تعد لعرضها على المؤتمر

٣ - ضم الاستاذين فؤاد نصحي وعادل حسين الى لجنة « الدراسة الفكرية لبرنامج الحزب » مع مراعاة ان تنتهي لجان البحوث الثلاثة المشكلة من اتمام عملها في الاسبوع الاول من فبراير ١٩٨٦

٤ - تشكيل لجنة لاعداد دراسة جدوى عن مشروع دار للنشر خاصة بالحزب تتكون اللجنة من فؤاد نصحي واحمد حرك وابو الفضل الجيزاوي وعادل حسين وعبد العزيز حمدي سالم

تأجيل ندوة الحزب

تقرر تأجيل ندوة الحزب الاسبوعية اليوم الثلاثاء للاعداد لمؤتمر التضامن مع سليمان خاطر يوم الخميس القادم

□ دور المستشار السياسي الاسرائيلي

□ أول حديث مع سليمان خاطر

□ الفريق صادق : أضم صوتي للجماهير

●● انظر (ص ٣)

□ محمد حسنين هيكل ((للشعب))

لن أتولى موقعا مسئولا في الصحف المصرية

كتب - رضوان حسن بكرى :

قال الاستاذ محمد حسنين هيكل في رده على سؤال من « الشعب » حول دلالة كتابته في « أخبار اليوم » : ان ذلك لا يعني انه سوف يتولى موقعا صحفيا في اخبار اليوم أو غيرها من الدور الصحفية ، واضاف أنه لبى الدعوة من حيث وجهت اليه ، وان المهم عنده ان تصل كلمته الى القارىء المصري دون أية حواجز أو تدخلات

واشار الى ان غياب مقالاته عن الصحافة المصرية كان لاسباب خارجة عن ارادته منذ اختلف مع الرئيس السابق انور السادات حول العديد من القضايا السياسية الداخلية والعربية والخارجية في بداية عام ١٩٧٤ ومن هنا ترك موقعه كرئيس لمجلس ادارة الاهرام وكرئيس لتحريره .

واضاف انه ظل يعيش في مصر ، ولم يتوقف عن ابداء ارائه في حدود الفرص المتاحة لذلك . وقد سبق للاستاذ هيكل ان صرح عقب الافراج عنه لمندوبي الصحف ووكالات الانباء بانه سوف يبدي رايه في الشئون العامة ولكنه لايعتقد انه يريد دورا في لعبة السياسة او الصحافة المصرية

واختتم هيكل تصريحه بانه سعيد لزوال الظروف التي حالت دون توجيه كتاباته الى القارىء المصري ، وهي ظروف كانت مفروضة عليه فرضا اذ انه لايوجد كاتب في الدنيا يحترم نفسه ويخاصم قراءه فلا يكتب لهم ، خصوصا اذا كان هذا الكاتب من الذين يعتقدون ان القارىء (وليس اية سلطة اخرى) هو الذي يصنع الصحفي وهو الذي يعطيه حقه وحجمه ، واذا كان يشعر بالرضا خلال الفترة الماضية ازاء ما نشره من مقالات وكتب ، فانه كان يرى أن جانبا اساسيا ينقصه ، وهو وصول مايكتب الى القارىء المصري .

تحليل اخباري

لاشك في ان قرار عودة الاستاذ محمد حسنين هيكل الى كتابة مقاله الاسبوعي التقليدي « بصراحة » .. وفي « اخبار اليوم » يعد أخطر قرار سياسي يبدأ به عام ١٩٨٦ . وليس من المبالغة ان تقول انه من اخطر القرارات السياسية التي صدرت في الاعوام الاخيرة .

والتصريح الذي تنشره هنا للاستاذ هيكل حول الموضوع قابله تصريح الرئيس حسني مبارك يوم السبت الماضي في اجتماع النادي السياسي للحزب الوطني ، حيث صرح سيادته بان عودة الاستاذ هيكل للكتابة هي مجرد تاكيد حق الكتاب الوطنيين في الكتابة للصحف المصرية . وقد ادلى الاستاذ صفوت الشريف بتوضيح مشابه لكبار معاونيه في وزارة الاعلام صباح اليوم نفسه (السبت) .

تفسيرات غير مقنعة

الا ان هذه التفسيرات لا تقنع الكثيرين ، فالاستاذ هيكل لم يضف شيئا حين قال « للشعب » انه لم يكن ممتنعا باختياره عن الكتابة الموجهة للقارىء المصري ، فهذا امر معروف ، ويترتب عليه سؤال عما تغير في الظروف ، وسؤال عمن اصدر القرار وعن سبب صدوره ؟ وهذا ما لم يشرحه الاستاذ هيكل ويلاحظ ايضا ان التصريحات الرسمية تعمدت الايجاز والغموض . فهيكل ليس مجرد كاتب ، هيكل كان يكتب باعتباره مشاركا في صنع القرار السياسي ، بدرجة أو اخرى ومن هنا فان القرار بعودته يثير اهتمام كل العاملين في الحقل السياسي واهتمام المراقبين والمهتمين بالتطورات السياسية المصرية .

● محمد حسنين هيكل

دعوات للكتابة سبق رفضها من هيكل

وكان هيكل قد قدم سلسلة من عشر مقالات الى « المصور » عام ١٩٨٤ واصر على ان ينشر ما يكتبه بلا تعديل ، واثر التحفظ على احدى الفقرات سحب المقالات لتنشر في الخليج .. بعدها تلقى هيكل عروضا للكتابة من مكرم محمد أحمد (رئيس دار الهلال) ومحفوظ الانصاري (رئيس تحرير الجمهورية) ومصطفى نبيل (رئيس تحرير الهلال) . واعتذر في كل مرة على أساس انه لا يضمن أن يمارس حقه في الكتابة على النحو الذي يرضيه .

دلالة كتابته في أخبار اليوم

ومعروف ان اختيار اخبار اليوم موضعا لنشر مقالات هيكل يؤكد ان الامر لم يكن بين القائمين على امر المؤسسة . فكتابة هيكل في الاهرام كانت ستؤدي بالبعض الى تصور ان

● البقية (ص ٦)

وفد عسكري إسرائيلي في القاهرة للمطالبة بحماية السياح الاسرائيليين

كتب مصطفى أمين الصفاني :

حضر الى القاهرة - فجاة - في الاسبوع الماضي وفد عسكري اسرائيلي مكون من سبعة افراد ، لمتابعة الاتفاق الذي تم التوصل اليه في مباحثات طابا الاخيرة بشأن تشكيل لجنة عسكرية من البلدين تكون مهمتها ايجاد الضوابط اللازمة لحماية السياح الاسرائيليين الذين يزورون مصر وسيناء على وجه الخصوص لتلافي تكرار حادث آخر بعد مقتل الصهاينة السبعة على يد سليمان خاطر .

علمت « الشعب » ان الوفد العسكري حضر الى القاهرة دون اتفاق مسبق على بدء المباحثات ، حتى ان سلطات مطار القاهرة لم تتعرف على هويتهم الا من ملابسهم العسكرية وبطاقات الهوية التي يحملونها ، وفوجئت سلطات المطار ايضا بحضور موشي ساسون سفير الكيان الصهيوني واعضاء السفارة ليكونوا في استقبال الوفد العسكري الاسرائيلي .

التزمت دوائر وزارتي الخارجية والدفاع الصمت على الزيارة المباغتة

كما انهما لم توضح هوية هذه المباحثات والاجراءات التي يطالب بها الاسرائيليون لاتخاذ التدابير بشانها ، ومن المعروف ان اليوم الاول من المحادثات التي جرت بفندق مينا هاوس قد خصص حول ظروف مقتل الاسرائيليين السبعة في سيناء ، وقد اذاع راديو اسرائيل في حينه عن الاتفاق الذي تم التوصل اليه بشان تشكيل اللجنة العسكرية بين مصر واسرائيل تكون مهمتها تامين وجود السياح الاسرائيليين في سيناء .

فشل الجولة الثانية من مباحثات طابا

لم يتم التوصل خلال الجولة الاخيرة من المباحثات بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية حول طابا ، الى أي اتفاق بشأن مستقبل هذه المنطقة المصرية . فلقد رفض الوفد الاسرائيلي طلب الوفد المصري باللجوء الى التحكيم . واكتفى ديفيد كيمحي رئيس الوفد الاسرائيلي بالقول في تصريح له ان كلا الطرفين اصبح يتفهم الاخر بصورة افضل .

وقدم كيمحي ايضا - بشكل غير مباشر - تفسيرا لعدم توصل الجانبين الى اتفاق عندما قال ان طابا لاتمثل بالنسبة لاسرائيل سوى واحدة من نقاط الخلاف العديدة وانه من اجل تحقيق تقدم في حل هذا النزاع يجب ان تكون واثقين من امكانية التقدم في الخلافات الاخرى

وقالت مصادر اسرائيلية انه بينما ترى مصر ان مسالة طابا تمثل اختبارا كبيرا لمستقبل العلاقات بين البلدين .. فانها لاتعني لاسرائيل الا مجرد نزاع هامشي على الحدود ، ويمكن حله بسهولة - بشرط - تحسن العلاقات على كل المستويات

استمرت المباحثات التي جرت في هرتزليا باسرائيل ١٧ ساعة كاملة .

اغلاق المكتب السياحي الاسرائيلي بالقاهرة

قررت حكومة العدو الاسرائيلي اغلاق المكتب السياحي الاسرائيلي بالقاهرة ، وامرت جميع العاملين وموظفي المكتب بالعودة فورا لاسرائيل ، جاء ذلك بقرار من ابراهام شارير وزير السياحة الاسرائيلي بعد اجتماعه باسحاق شامير وزير الخارجية اعلن ابراهام شارير بان ذلك الاغلاق تم بسبب عدم التزام مصر ببنود اتفاقيات كامب ديفيد المتعلقة بالسياحة ، من جهة اخرى ذكرت صحيفة « هآرتس » الصهيونية بان اسحاق شامير سوف يبحث هذا الامر مع موشيه ساسون سفير اسرائيل بالقاهرة .

انتخابات لنادي هيئة التدريس بجامعة القاهرة في شهر مارس

أرسل مجلس ادارة نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة مذكرة لوكيل وزارة الشئون الاجتماعية يعبر فيها عن أسفه للانذار الذي وجهته مديرية الشئون الاجتماعية لمجلس ادارة النادي بالدعوة لاجراء انتخابات جديدة للمجلس في غضون اسبوعين او القيام بحل المجلس ، واعتبر مجلس الادارة هذا الانذار تصعيدا خطيرا ومفاجئا ضد النادي وتتويجا للمواقف المتعسفة لمديرية الشئون الاجتماعية ضده منذ مارس عام ١٩٨٤ بعد اجراء انتخاباته .

وقرر مجلس ادارة النادي اتخاذ اجراءات الدعوة لعقد جمعية عمومية

● البقية (ص ٦)

تنشيط العلاقات المصرية - الاسرائيلية

نشطت من جديد عمليات التطبيع بين الحكومتين المصرية والاسرائيلية ، وعاد المسئولون الاسرائيليون لزيارة القاهرة مرة اخرى . وفي الاسبوع الماضي زار مصر مائير شامجار رئيس المحكمة العليا في اسرائيل للاشتراك في اجتماع اللجنة التنفيذية للاتحاد الدولي للمحاكم الذي عقد في القاهرة مؤخرا تلبية لدعوة احمد يسرى الرئيس الجديد لمجلس الدولة .

وقالت صحيفة معاريف الاسرائيلية التي نشرت هذا النبأ بان وفودا من لبنان وتونس واندونيسيا شاركت في الاجتماع ، وكلها دول لاتعترف باسرائيل .

وتتردد الان تكهنات عديدة في الصحف الامريكية والاسرائيلية حول احتمال عقد لقاء قمة قريب بين كل من الرئيس مبارك وشيمون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي ، واكدت مجلة المصور هذه التكهنات في عددها الاخير .

ويحدث ذلك في الوقت الذي مازالت فيه الحكومة الاسرائيلية تتشدد في مفاوضات طابا وترفض احالة النزاع للتحكيم كما تطالب الحكومة المصرية .

انظر مقال د . محجوب عمر (ص ٦)

المخابرات الامريكية تحاول خطف عمر الطيب

حاولت المخابرات الامريكية مؤخرا خطف عمر الطيب النائب الاول للرئيس السوداني جعفر نميري والمتهم الاول في قضية الفلاشا . والذي يحاكم في السودان الآن لاشتراكه مع المخابرات الامريكية في تسهيل تهريب الفلاشا لاسرائيل كشفت عن ذلك صحيفة الرأى العام الكويتية الاسبوع الماضي ، وكانت وزارة الداخلية السودانية قد فرضت حراسة غير عادية على مقر اقامة عمر الطيب واثناء محاكمته . بعد تكشف محاولة المخابرات الامريكية خطف عدد من المتهمين في قضية الفلاشا على وجه الخصوص .

حبس رئيس مدينة طلخا لتطاوله على ابراهيم شكرى

ايدت محكمة الجنح المستأنفة بمدينة المنصورة برئاسة الاستاذ صلاح عبد الغفار الحكم الذي اصدرته المحكمة الابتدائية بحبس بهي الدين الحسيني رئيس مجلس مدينة طلخا اسبوعين مع الشغل والنفاذ والايقاف عن العمل مع دفع ١٠١ جنيه على سبيل التعويض المدني المؤقت بالاضافة للمصاريف والاتعاب ، وذلك لثبوت اتهام التطاول من قبل رئيس مجلس المدينة على المجاهد ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكي اثناء الانتخابات .

ترافع في القضية الاستاذ لبيب احمد عطارة المحامي وامين الحزب بمركز طلخا .

سؤال لرئيس الوزراء عن تاجير فنادق القطاع العام ٥٠ سنة

تقدم المجاهد ابراهيم شكرى بسؤال عاجل الى رئيس الوزراء عن مدى صحة مانشر بجريدة الاهرام يوم الخميس الماضي على لسان وزير السياحة والطيران بانه تقرر تاجير فنادق القطاع العام التي تحقق خسائر - لمدة خمسين عاما - الى المستثمرين .. لتحويلها الى وحدات ناجحة .

واشار ابراهيم شكرى في سؤاله الى ان تاجير العقار لمدة خمسين عاما هو في حقيقته بيع له .. وتساءل هل هذا المبدأ سيطبق على وحدات اخرى غير الفنادق .. ؟!

وكانت امانة العمال بحزب العمل الاشتراكي قد اجتمعت عقب تصريح الوزير وتدارست الموضوع ، وابدت تخوفها من ان هذه القرارات فيها عدوان على القطاع العام ، وهي اسلوب لمحاولة تصفيته ، اذ ان الخسائر حدثت في اغلب الحالات بسبب ظروف فرضت على الشركات ، كما انه يمكن معالجة اسباب الخسائر .

□ جهاز المحاسبات يحقق مخالفات مدير مصلحة السجون

بدأ الجهاز المركزي للمحاسبات التحقيق في المخالفات المالية الجسيمة التي ترتكب داخل مصلحة السجون وبمعرفة مديرها الحالي اللواء محمد رجائي .

المعروف ان المصلحة تضم مصنعا لتصنيع الالبان وعددا من المخابز ومزرعة لتربية العجول والخرفان واخرى لتربية الدواجن والبط والديوك الرومي وتدير مشروعا لتصنيع منتجات الالبان .. وهذه المشروعات والمصانع معفاة من التأمينات الاجتماعية ومصروفات الانارة والمياه .

ويقوم مدير مصلحة السجون بصرف ٧٪ من قيمة المبيعات وليس الارباح ، شهريا لعدد من ضباط المصلحة المحظوظين

وسط الجماهير الحاشدة فى طحانوب ابراهيم شكرى يقول : الصحوة الكبرى تتحقق بالحرية والديمقراطية لابد من تنظيم الصفوف ومحاربة الفساد فى كل مكان



● اهالى طحانوب تجمعوا بالمئات للاستماع الى حديث ابراهيم شكرى .

اقام حزب العمل الاشتراكى مؤتمرا شعبيا ، مساء الخميس الماضى بقرية طحانوب بمركز قليوب ، حضره عدد كبير من اهالى القرية الذين حرصوا على الحضور للاستماع الى المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب ورفاقه ، الذين حضروا المؤتمر وهم المستشار الدمرداش زكى العقالى نائب رئيس الحزب ، والحاج أنور الشماع ، والدكتور محمد عبد المنعم البرى . ومجدى احمد حسين أعضاء اللجنة التنفيذية ، والدكتور احمد عبد الرازق أمين محافظة القليوبية وفوزى عمارة أمين الدائرة الثانيه بالشرقية .

وتحدث ابراهيم شكرى مشيدا باهالى طحانوب ثم قال : عندما قاومنا الاستعمار الانجليزى لم نقاومه فقط لكى تتحرر منه مصر ولكن قاومناه ليحيا الشعب المصرى كريما عزيزا معتمدا على نفسه وليس على غيره ولكن اليوم نجد عكس ذلك فقد اعتمدنا على امريكا كلية واصبح الخوف يمتلكنا من قطع امريكا لمعونتها عنا وبصفة خاصة خشينا أن تمنع عنا القمح فكان ذلك بداية لفتح الباب امام امريكا واسرائيل للعربدة فى المنطقة

واضاف رئيس حزب العمل : لقد وصل الامر الى حد استهانة امريكا بنا فخطفت الطائرة المصرية وهى تعلم ان الحكومة لن تتحرك لانها تتحكم فى ارادتنا بالقمح ان لم نعتمد على انفسنا بان نزرع اكثر ونعمل اكثر فلن نتحرر ابدا من التبعية ولقد قلت هذا الكلام للرئيس مبارك وبعد هذه الكارثة تحدثت الحكومة عن الصحوة الكبرى التى اؤكد انها لن تتحقق الا اذا حصل الشعب على حريته واطلق من قيوده بالغاء القوانين الاستثنائية واحكام الطوارئ ولن يستطيع الحزب الوطنى ان ينق الابواب ويوقظ مصر من ازمتها لانه ايضا يفتقد فى داخله الى المناخ الديموقراطى ففاقد الشىء لا يعطيه كل شىء داخل الحزب الوطنى يتم بالتعيين كل قراراته تتم باسلوب فردى ودليلنا على ذلك ما قاله الرئيس مبارك فى رشيد بانه عند اختيار رئيس الوزراء الحالى لم يستشر احدا على الاطلاق وهذا دليل على ان الحزب الوطنى بكافة مستوياته لا يؤخذ برأيه فى اى قضية كيف لحزب هكذا ان يدعى لنفسه الحق على النهوض بمصر وهو غير قادر على النهوض بنفسه .

تجرأ الحزب الوطنى على كل شىء وافسد كل شىء كما افسد قانون المجالس المحلية لذلك فنحن نطالب بتغييرها .

ان الحكومة تسعى لاسكات الاصوات الحرة بتزوير الانتخابات وعلينا ان نواصل طريقنا وكفاحنا من أجل مصر فى كل مكان وبكل وسيلة متاحة مادام الحزب الوطنى يسيطر على وسائل الاعلام ويمنع ما نقوله فى مجلس الشعب من النشر او الاذاعة على الناس ولا يكفيهم هذا بل انهم يقومون بالتلاعب وبحذف لما نقوله .

أضربوا الفساد

ايها الاخوة : ان طريق النضال ليس سهلا فلا بد من تنظيم الانفس والصفوف ومحاربة الفساد بكافة مستوياته لانه اضاع على مصر الملايين

ان اول مقتضيات النضال تبدأ بقيد انفسكم فى جداول الناخبين لتتمكنوا من ممارسة حقوقكم .

تغيير الواقع المؤلم

وتحدث المستشار الدمرداش العقالى فقال : انى اقرأ فى وجوهكم ان الله لن ينسى هذه الامة ابدا ولن يتخلى عنها فلا بد لهذا الظلم من نهاية ولكن تمسكوا بالارادة والعزيمة ودافعوا عن الحق دفاعا قويا ليس بالالسنة وحدها ولكن دفاعكم من اجل تغيير واقع الامة . ((ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم))

كونوا كرجال حزب العمل الاشتراكى ومصر الفتاة التى خرج منها جمال عبد الناصر ورجال الثورة الذين غيروا واقع مصر ولكن هذا التغيير لم يتم طويلا بل جاء السادات فقضى على انجازات ثورة يوليو وقضى على الوجه العروبى لمصر وقضى على الوجه العقائدى وابتدع بدعا زينها له شياطين اليهود ثم خدر احساسنا بالرخاء .

ان هذه الامه لن يغيرها الا سواعد ابنائها باطلاق الحريات لهم والغاء القوانين الاستثنائية ولطالما نادينا بذلك من قبل ولكن الحكومة لم تهتم وعندما ادركت صدق ما دعونا به جاءت لتنادى بالصحوة الكبرى .

ونحن نقول لهم ليست الايدى التى صنعت المأزق هى التى تصنع الصحوة وتنهض بالامة بيننا وبينك اربعه شروط تجعل للصحوة مضمونا حقيقيا وهذه الشروط مستمدة من كتاب الله وسنة رسوله فالصحوة تبدأ بالقدوة الحسنة من الحاكم وبالعقيدة السليمة فى المحكوم وبالحرية الحقيقية للمحكوم وبالتخطيط السليم للمشاكل ، نحن مع الصحوة ان كانت قولا فصلا ولسنا معها ان كانت عبثا

عملنا من اجل الشعب

وكان الدكتور محمد عبد المنعم البرى قد قال : اننا فى مسيرتنا نسعى من اجل الشعب ومن اجل تبرئة ذمتنا امام الله يوم نلقاه ، ويوم يسألنا عن وطننا وما ادبناه لله لان الساكت عن الحق شيطان اخرس وبعد ذلك القى الدكتور البرى قصيدة شعرية فى مدح الرسول ومولده حوت تصوير الواقع المؤلم الذى يعيشه المسلمون اليوم .

وطالب الحاج أنور الشماع ، فى كلمة القاها ، المواطنين بالاسراع بقيد انفسهم فى جداول الناخبين بداية لحصول الشعب على حقوقه وحتى لا يصل الى مجلس الشعب الا من يريده فعلا وبداية ايضا لسد الثغرات التى ينفذ منها مزورو الانتخابات ثم اخذ الحاج انور الشماع يضرب الامثال على الفساد الذى تعانى منه مصر .

وبعد ان حيا الدكتور احمد عبد الرازق امين القليوبية اهالى طحانوب طالب الحكومة بان توفر للجندى سليمان خاطر محاكمة عادلة امام محكمة مدنية بوصفه رجلا من رجال الشرطة التى يعتبرها القانون جهازا مدنيا وليس عسكريا

وندد أحمد الحسينى سليم امين لجنة الحزب بطحانوب بتهاون الحكومه مع المليونيرات الذين نهبوا مصر وفى مقابل ذلك تضغط على الفقراء وتستسلم للتبعية لامريكا بحجة الخوف من استخدامها سلاح القمح ضدنا .

وطالب كمال الصفتى المحامى المصريين باطلاق وتطبيق شعار مقاطعة البضائع الاجنبيه وتشجيع الصناعات الوطنية

مطالب الشباب

والقى محمود صابر الرافعى كلمة مطوله طالب فيها باسم الشباب بعودة مصر للصف العربى والتزام الحكومة بتشغيل الخريجين والمواءمة بين الاجور والاسعار والغاء قانون الطوارئ ، واقامه علاقات خارجية متوازنة مع الدول الكبرى .

وطالب ايضا بالتحقيق فيما يثار حول ميزانية مركز شباب طحانوب والوحدتين الصحية والمحلية .

وكان المهندس عبد البارى البسيونى ممثل التجمع قد شاركه فى المؤتمر بكلمه القاها تحية للمهندس ابراهيم شكرى .

على هامش المؤتمر

● وصل المهندس ابراهيم شكرى الى طحانوب فى الساعة السادسة والربع الى القرية حيث استقبله الاهالى بالهتاف واحاطوا به منذ غادر سيارته حتى وصل سيرا على الاقدام وسط الجماهير الى مقر الحزب بالقرية والذى افتتحه قبل انعقاد المؤتمر .

● بعد افتتاح المقر اتجه المهندس ابراهيم شكرى الى تمثال جمال عبد الناصر بالقرية ووضع عليه اكليلا من الزهور ثم اتجه بعد ذلك وصلى العشاء جماعة بمسجد الفنيمى بالقرية .

● فى بداية المؤتمر وقف الحاضرون دقيقة حدادا على ضحايا الطائرة المصرية .

● طالب احمد الحسينى سليم امين الحزب بالقرية هيئة النقل العام بالقاهرة برفع المعاناة عن العمال والموظفين من اهالى القرية . بتسيير اتوبيس تابع للهيئة من طحانوب الى القاهرة مثلما هو الحال بالنسبة للاتوبيس الذى يسير من القاهرة الى شبين القناطر لان سائقى البيجو يرهقون محدودى الدخل ماديا لعدم وجود اتوبيس عام .

باسم الشعب

مرة أخرى الحل الاسهل ليس دائما الانفع

قلنا فى العدد الماضى ان الحل الايسر ليس ـ دائما ـ هو الانفع . وقلناه بمناسبة ما يثار الآن فى مجلس الشعب بخصوص تشديد العقوبة على الاتجار فى المخدرات وجعل ((الاعدام)) عقوبة وجوبية ، لا تستطيع المحكمة أن تترخص بالتخفيف فيها .. وقد يكون هذا الحل هو أيسر الحلول لدى الحكومة ، ولكنه قد لا يكون هو الذى يحقق الهدف .. فيجب الا يستبد احد برايه ، وان يغفل راى المراكز الاجتماعية والجنائية ، وراى المجالس المتخصصة ، وراى كثير من المتخصصين فى هذا الامر ، وكذلك بالنسبة لغيره من الامور .. ولا يغنى أبدا أن تظهر المقالات فى الصحف ، مجلة ومؤيدة ، او على العكس مفندة ومعارضة ، حتى ولو ليست مسوح الدين ، ومن اناس ثبت ـ على مر الايام ـ أنهم قد اعدوا انفسهم من أجل خدمة السلطة وراى السلطة ..

والذى يجب أن ننبه اليه ـ ودائما ـ أننا اتبعنا مثل هذه الحلول ـ الميسرة للحاكمين ـ فى كثير من امورنا فلم ترد الامور الا وبالا .. ولم تات بخير لا بالنسبة للوطن ، ولا بالنسبة للمواطنين ، بل ولا حتى بالنسبة للحاكم الذى اتخذ هذا السبيل السهل والميسر .

لقد أخذ به الحاكم للحد من حقوق المواطنين الذين عارضوا الحكومة والسلطان ، بالنسبة لزيارة القدس وبالنسبة لكامب دافيد ، فصدرت القوانين الاستثنائية السيئة السمعة ، التى تعتبر ـ حتى الآن ـ سبة وعارا فى تاريخ الديمقراطية ، وعلينا أن نتخلص منها اليوم قبل الغد .. لانه لا سبيل الى حل مشاكلنا الا فى ظل مجتمع رشيد ، ولا يتفق الرشد مع هذه القيود التى تفرض الوصاية والقوامة عليه من الحاكم ..

ولقد ادى اتباع الحل السهل الميسر الى أن تزج الحاكم باكثر من ١٦٥٠ مواطنا من خير المواطنين فى السجن لمجرد أنهم يخالفونه الرأى السياسى ، فى سبتمبر سنة ١٩٨١ .

واتباع الحل السهل والميسر أدى بنا الى الانفتاح الاستهلاكى والذى تعانى البلاد منه ومن آثاره وظهور الرأسمالية الطفيلية ، وجرائم الفساد والافساد ، والتى نظر بعضها فى القضايا التى نظرتها ((محكمة القيم)) اذا صحت هذه التسمية قانونا وتجاوزا .. ومنها قضايا التهريب والاثراء غير المشروع .. الخ ..

وهذا الحل السهل والميسر هو الذى ادى بنا الى ((اقتراض)) الملايين ، ثم البلايين .. واصبحنا عاجزين عن سداد أقساطها وفوائدها وكان العدو يدرك هذا تماما .. فسهل لنا الامور ويسر لنا الحلول ، حتى نقع فى هذه الهاوية التى لا ندرك لها قرارا ، ونحاول البحث عن طوق للنجاة ..

كل هذه الامور ـ وغيرها ـ انما كانت من باب الاخذ بالحل السهل اليسر ، والاغلبية الكاسحة فى مجلس الشعب ـ الآن وقبل الآن ـ جاهزة للموافقة والتأييد رغم أنها كلها لم تؤد الا الى النكسة وراء النكسة فلنكن جديرين بما ننادى به من حرية وديمقراطية ، ولنبتعد دائما عن رأى الفرد ، وخاصة اذا كان صادرا من حاكم ، ومطلوبا اقراره على وجه الاستعجال ، فان هذا يحمل كل عناصر الريبة والاشتباه .

ونحن ـ لذلك ـ لسنا ضد تشديد العقوبة ، او معه ، ولكن نطالب بضرورة التريث والاناة والبحث والتقصى عن طريق المتخصصين ، علماء ومراكز ومجالس ، فى كل امر لكى نستطيع أن نصل الى الحل الامثل ، وان لم يكن الاسهل ، أو نصل ـ على الاقل ـ الى ما يقربنا من الغرض والهدف .. والله الموفق والمستعان

ابراهيم الزيادى

فى ذكرى الاحتفال بحقوق الانسان :

محاكمة مدنية عادلة لسليمان خاطر

إحالة المتهمين بتعذيب تنظيم الجهاد للمحاكمة

فى يوم الثلاثاء الماضى خصص حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية للحديث عن حقوق الانسان بمناسبة ذكرى مرور ٣٧ عاما على الاعلان العالمى لحقوق الانسان الذى صدر عن الامم المتحدة فى عام ١٩٤٨ لاقرار الحقوق والحريات الاساسية للانسان ، وانضمت مصر الى الدول الموقعة على هذا الميثاق فى عام ١٩٨١ .



● د. محمد حلمى مراد يتحدث فى ندوة الحزب والى جواره د. زكريا البرى والمستشار الدمرداش وفؤاد لطفى .

حضر الندوة المجاهد ابراهيم شكرى والمستشار الدمرداش العقالى ، والدكتور محمد حلمى مراد ، وفؤاد نصحى ، والدكتور زكريا البرى وزير الاوقاف الاسبق واستاذ الشريعة الاسلامية .

بدات الندوة بمقدمة تاريخية للدكتور محمد حلمى مراد الامين العام للحزب حول اصدار الميثاق العالمى لحقوق الانسان .

ثم تحدث الدكتور زكريا البرى قائلا : ان المشكلة ليست فى النصوص التى تدعو لاحترام الحقوق الانسانية ـ فهى كثيرة ـ ولان كافة الانظمة تتفق على هذه النصوص ، ولكنها كثيرا لا تجد احتراما لا من الشعوب ولا من الحكام ، حتى الامم المتحدة نفسها فشلت فى تحقيق التقدير اللازم لاحترام هذه النصوص فهى نفسها عجزت عن اعادة حقوق شعب فلسطين المسلوبة .

ونحن كعرب وكمسلمين علينا ان نحتفل بالعيد الالهى لحقوق الانسان فهو سابق فى اقرار حرية الانسان وصونها ، منذ آلاف السنين وحقوق الانسان فى الاسلام ليست مجرد حقوق فقط بل واجبات عليه أن يدافع عنها ويطالب بها .

عظمة الاسلام

ثم تحدث المستشار الدمرداش العقالى نائب رئيس الحزب متسائلا عمن يستطيع ان يضمن حقوق الانسان من طغيان وظلم اخيه الانسان غير صاحب ميزان لا يلتوى وقال من غير الله يستطيع ان يفعل ذلك .

ان الله انزل الكتاب منذ عشرات القرون ولم يكن للقرآن وللرسالة المحمدية من هدف فى الارض الا حقوق الانسان ، لذا قوبل برفض من عتاة الكفر الذين رفضوه ليس كراهية فى الايمان ولكن كراهية فى مساواتهم بالعبيد ومساواة العبيد بهم ، كان الدين الاسلامى اول من دافع عن حقوق الاسلام وجاء بها ورغم ذلك تاتى أوربا اليوم وتدعى انها صاحبة اكتشاف حقوق الانسان

وقال : عندما كرم الله الانسان لم يكرم جنسا بذاته ولا قبيلة بذاتها ولكنه كرم الناس أجمعين ، والشريعة الاسلامية تتميز على المواثيق المعاصرة فى انها حق ايجابى للانسان وليس مجرد حق سلبى ، فالرأسمالية تقول بالبقاء للاصلح مهما كلف ذلك الضعفاء ، والشيوعية تسلب الانسان حقوقه وحرياته تحت زعم حق الدولة وهيمنتها ، وفى الاسلام الامة مطالبة كلها بالحفاظ على حقوق بعضها البعض ، وبالحفاظ على الحقوق بضمير الجميع وليس بضمير الفرد كما يحمى الاسلام الانسان من الاعتداء عليه بانسان آخر ، ويحميه من تدمير نفسه بالمخدرات او المسكرات ، كما يحمى الانسان من ان يتوافق مع غيره فى العدوان على نفسه بارتكاب جريمة . وينفرد الاسلام بمنهجه فى حماية العقل من عدوان صاحبه عليه ، كما كفل حق الشورى للمسلمين حتى أن الرسول عليه الصلاة والسلام تعرض لنقد قاس من الصحابة ولم يقل ابدا عن هذا النقد بانه نقد هدام او معارضة هدامة .

محاكمة عادلة لسليمان خاطر

وبعد انتهاء المستشار الدمرداش العقالى من القاء كلمته تحدث الدكتور محمد حلمى مراد مطالبا فى مناسبة اليوم العالمى لحقوق الانسان بحق سليمان خاطر فى الوقوف امام محكمة مدنية بدلا من مثوله امام المحكمة العسكرية بوصفه رجل شرطة وليس جنديا بالجيش . بالاضافة الى أنه كان يؤدى عملا مكلفا به واطلق النار على الاسرائيليين بتكليف من قادته الذين امروه بعدم السماح لاى شخص من المنطقة التى يحرسها وذلك حتى نوفر له محاكمة عادلة خاصة ان القضاء العسكرى لايتمتع بالاستقلالية بل يخضع لوزير الدفاع . واذا ادعت الحكومة انها تحاكمه أمام القضاء العسكرى عملا بقانون الطوارئ فنحن نذكرها بانها التزمت امام مجلس الشعب بعدم استخدام الطوارئ الا ضد الارهابى حامل السلاح وهذا لا ينطبق على سليمان خاطر ، وطبقا للميثاق العالمى لحقوق الانسان يجب محاكمة سليمان امام القضاء المدنى وليس العسكرى .

واضاف الدكتور حلمى مراد قائلا .. ولما كان الميثاق العالمى لحقوق الانسان قد حرم تعذيب المعتقلين فاننا نطالب النائب العام ـ بهذه المناسبة ـ سرعة اصدار قراره باحالة المتهمين فى قضية تعذيب افراد تنظيم الجهاد الى المحاكمة كما نطالب ايضا بنقل تبعية السجون من وزارة الداخلية الى وزارة العدل لان السجن ينفذ حكما قضائيا . ولا يفوتنا فى هذه المناسبة مطالبة الحكومة بالغاء جميع القوانين الاستثنائية المقيدة للحريات والتى توجد ازدواجية فى الاختصاصات والغاء حالة الطوارئ ، لان هذا غير قانونى ، فالقانون لا يبيح تطبيق الطوارئ الا فى حالات ثلاث هى وقوع الحرب او الكوارث أو تفشى الاوبئة ، ولما كنا تخرج على هذه الظروف فاننا نطالب بالغاء احكام الطوارئ .

اهدار الحريات الاساسية

واستعرض المستشار فؤاد نصحى فى هذه المناسبة بعض المعلومات التاريخية عن الاعلان العالمى لحقوق الانسان فقال : اذا كانت مصر ولبنان قد مثلتا فى اللجنة التى كلفت بوضع ميثاق حقوق الانسان ، واذا كانت مصر قد شاركت فى لجنة الاعلام والصحافة التى انشأتها الامم المتحدة بعد ذلك لمتابعة تنفيذ ما ورد بالميثاق ، فاننا اليوم نجد عكس ذلك حيث نحكم بدستور وضعه الرئيس السابق وسلب فيه حريات المواطنين باضافته لمادة مكنته من وضع خصومه السياسيين فى السجون ومكنته من اصدار العديد من القوانين الاستثنائية التى عطلت الحريات .

وقبل ان يختتم المجاهد ابراهيم شكرى الندوة قدم الدكتور عبد المحسن حمودة الذى طالب الحاضرين بالوقوف الى جوار البطل سليمان خاطر من اجل تأييد حقه فى المثول امام محكمة مدنية .

ثم اختتم المجاهد ابراهيم شكرى الندوة قائلا : ان حزب العمل منذ بدايته وهو يقوم بواجبه نحو حقوق الانسان والمواطن المصرى سواء على المستوى الدولى أو المستوى العربى . وسوف يظل حزب العمل يقوم بدوره كاملا مثلما قام بهذا الدور من قبل فى كافه المواقف والمجالات .

حزب العمل بالغربية يحتفل بأعياد الطفولة

اقامت لجنة حزب العمل الاشتراكى بطنطا احتفالا بالحضانة التابعه للحزب بمناسبة اعياد الطفولة وشارك الاطفال بالقاء الاناشيد الوطنية . كما تم توزيع الهدايا والحلوى عليهم اقيم الحفل بحضور اولياء الامور تحت اشراف الانسة سوسن الجندى المشرفة على الحضانة

مجلس الشعب يستجيب لحزب العمل ويقرر تشكيل لجنة لبحث تسعير الطوب الطفلى وتنظيم بيع مواده الخام ..

كتب ـ عصام سليمان

طالب المجاهد ابراهيم شكرى فى مجلس الشعب يوم السبت الماضى بضرورة تسعير طوب الطفلة وضرورة اشراف الحكومة على توزيع الطفلة المستخدمة فى تصنيع هذا الطوب وتسعيرها وذلك للقضاء على الاحتكار والاستغلال الذى يعانى منه السوق حاليا .

وكان ابراهيم قد تقدم بطلب احاطة الى وزير الاسكان حول زيادة الاقبال على طلب الطفلة بانواعها لصناعة الطوب نتيجة لمنع التجريف ومنع صناعة الطوب الاحمر من طمى النيل .

وتحدث ابراهيم شكرى شارحا طلب الاحاطة فقال : ان الاعتداء على تربة مصر لصناعة الطوب الاحمر كان موضع اهتمام المجلس اغلبية ومعارضة وامكننا أن تكون للمجلس وقفة واجتزنا هذه الظروف لنجد انفسنا فى ظروف جديدة . علينا أن نناقشها بالعقل والموضوعية فالمنع كان بالفعل دافعا للكثيرين أن يقبلوا على صناعة بدائل الطوب خاصة الطوب الطفلى ومن ثم كان سؤال البعض للحصول على تصاريح هنا او هناك لنقل الطفلة وتعبئتها ، ولكن مع شدة الطلب ورغبة البعض فى الاستغلال لمادة ضرورية فى حياتنا لجأ بعض هؤلاء الذين اخذوا التصاريح لاستغلال هذه التصريحات للاماكن التى يعملون فيها بصورة تصل الى الاحتكار والى الاستغلال فارتفعت أسعار الطفلة وأسعار الطوب الطفلى .

واستطرد ابراهيم شكرى قائلا : وبعض الشركات تظلت طرق السم لكى تحقق من هذه الصناعة أرباحا اكثر وبالتالى يكون المواطن المصرى هو الضحية .. فمثلا الشركة المصرية لصناعة مواد البناء وهى احدى شركات المؤسسة المصرية للاسكان ((التبين حلوان)) تبيع الف الطوب ب ٨٥ جنيها والتسليم بعد ٦ اشهر واذا كان التسليم بعد شهر يرتفع الرقم الى ٩٠ وبعد ٢٠ يوما يصبح ٩٥ وبعد عشرة أيام يباع ب ١٠٥ جنيهات .

وشركة مصر ايران تبيع الالف تسليم عادى بعد ٣ شهور ٨٥ جنيها والتسليم السريع ب ١١٧٫٥ جنيه .

واضاف ابراهيم شكرى وقائع جديدة حول الموضوع قائلا : وهناك من ضارب بالطوب الطفلى وهم اصحاب مصانع الطوب القديم فاشتروا كميات كبيرة من انتاج المصانع لشهور ليوزعوه ويتاجروا فيه باسعار تزيد عن ذلك .. وكاننا فى النهاية منعنا الطوب الاحمر ولا نريد أن نسهل على الناس الحصول على الطوب الطفلى كبديل باسعار مناسبة .

وقال انه يطالب بتسعير الطوب الطفلى ، تطبيقا للدراسات والبحوث تتراوح تكاليف انتاج الالف من ٣٥ الى ٤٥ جنيها .. ايضا اطالب بأن يكون هناك اشراف حكومى على توزيع الطفلة وتسعيرها وذلك لوضع حد للاستغلال فى هذا المجال .

وجرت مناقشة طويلة حول الموضوع ، تحدث خلالها عدد من نواب مجلس الشعب من الحزب الوطنى والمعارضة .. وكشف خلالها المهندس محمد عبد الهادى سماحة وزير الرى السابق انه لا توجد حتى الآن دراسة تطمئن الناس والمستثمر من بدائل الطوب الاحمر وأن هناك معهدا متخصصا هو معهد بحوث البناء لم يقدم دراسة حول هذا الموضوع وما هى الاراضى التى يجب تخصيصها للبناء والاخرى التى تخصص لاستخراج مواد البناء .

وعقب هذه المناقشة أصدر مجلس الشعب قرارا باحالة الموضوع الى لجنة مشتركة لدراسة بدائل الطوب الاحمر والمواصفات المطلوبة وسعار الاستخدام الامثل للمحاجر ولسعر الطفلة والطوب الطفلى والاستعانة بمعهد بحوث البناء على أن تنتهى اللجنة المشتركة من هذا العمل سريعا حتى يمكن احالة توصياتها الى الحكومة حماية للمواطن المصرى .

دراسة لحزب العمل بالجيزة حول صناعة الطوب الطفلى توفر ملايين الجنيهات

● محمد سلامة

كتب عبد الرحمن أبو العينين :

عقدت امانة حزب العمل الاشتراكى بالجيزة ندوة موسعة لمناقشة الدراسة التى تقدمت بها لجنة الحزب عن الطوب الطفلى .. حضر الاجتماع المجاهد ابراهيم شكرى وعبد الحميد بركات الامين العام المساعد وشوقى خالد امين محافظة الجيزة والدكتور محمد سلامة الخبير باليونسكو وعضو الحزب وهيئة مكتب المحافظة .

تحدث المجاهد ابراهيم شكرى فقال : ان لجنة الجيزة عندما تتعرض لهذه المشكلة فلانها ضرورية ولها آثار هامة تعلقت بتجريف الارض التى لم نسمع عنه من قبل ، واشار فى حديثه الى المشاكل التى تتطلب تنظيم استغلال الطاقة على ان يكون هناك علاج للطفلة ذاتها قبل عرضها ، لذلك لابد من انشاء مصانع للطوب الطفلى بجوار المواد الخام توفيرا للتكاليف والنفقات على أن يكون للقطاع العام دور بامكانياته لايجاد نوع من التوازن والمنافسة مع القطاع الخاص ، وعلق على المشروع الذى تقدمت به لجنة الحزب فقال لابد من توفير الطاقة الكهربائية أو أى بديل لها لانها مكلفة للغاية .

وشرح الزميل عبد المنعم المليجى فكرة المشروع فقال : ان كثيرا من المسئولين استغلوا ازمة الطوب وحصلوا على مكاسب اقتصادية عديدة ، فاحتكروا تجارة معدات الطوب الطفلى فانتشرت العمولات ، والطريقة التى يدعو اليها الحزب هى نفس الطريقة القديمة التى كان يصنع بها الطوب الاحمر بعد المعالجة واستخلاص الاملاح الزائدة بوضعها فى المياه الزائدة لمدة ٢٤ ساعة . وبالنسبة للحريق فهى تحتاج الى نسبة مازوت اقل وبالتالى توفر عوائد مالية كبيرة ، ولقد قام بعرض المشروع على الاجهزة المسئولة بالدولة احد كبار الخبراء فى هذا المجال وهو الدكتور محمد سلامة بهيئة اليونسكو .

وتناول الدكتور محمد سلامة الحديث عن المشروع بالاسلوب العلمى الدقيق فقال : من خلال الدراسات العلمية الدقيقة ومتابعتها فى المركز القومى للبحوث ، بعدها سيتقدم الحزب بدراسة علمية مستفيضة بعد الانتهاء منها لعرضها على قيادات الحزب والمسئولين ، علما بان عملية الحرق ستتم باستخدام الطاقة الشمسية ، ولم تكتف بذلك بل اتصلنا بوزير الزراعة للاستفادة من الاتربة لامكانية معالجة الاراضى .

وتحدث فى الندوة الزميل عمر الزير عضو اللجنة العليا للحزب فاشار الى المحسوبية فى توزيع المحاجر المملوكة للدولة لبعض الافراد نتيجة للتواطؤ بين المجالس المحلية والمحظوظين .

وتحدث الزميل شهاب محمد عضو اتحاد شباب العمل بالجيزة عن الممارسات داخل الجامعة من تضييق الحريات واجهزة الامن ، واشار الى ان ما يحدث فى الجامعة من تسلط عبارة عن مذبحة ديمقراطية حقيقية تحدث داخل الجامعة على ايدى الحرس الجامعى . ووصل الامر بهم للاشتباك بالالفاظ والايادى .

دراسة تصنيع الطوب الطفلى

شكلت امانة حزب العمل الاشتراكى بالجيزة لجنة تكون مهمتها وضع دراسة مفصلة للاسهام فى حل مشكلة الطوب الطفلى ، وقبل اعداد التقرير قامت اللجنة : بزيارة ميدانية لمواقع مصانع الطوب الطفلى التى بدات التصنيع بالاسلوب اليدوى ، تكلفة صناعة الطوبة الواحدة ، مدى توافر اماكن الطفلة داخل محافظة الجيزة ، وانتهى تقرير اللجنة الى :

ان المصانع التى بدات فى العمل بالطريقة التقليدية تقوم بتصنيع الطوبة من مرحلة الطفلة مضافا اليها نسبة من ١٥٪ الى ٢٠٪ من رمل ناعم ، ووضعها فى الافران المستخدمة فى صناعة الطوب الاحمر ، وتبين لتجاح هذه التجربة وتقليل نسبة الكسر فى الطوبة يجب اتباع مايلى : ضرورة التخلص من الاملاح الموجودة بالطفلة بعمل أحواض توضع فيها الطفلة وتغمر فى الماء لمدة ٢٤ ساعة ، استعمال جهاز (يونيت) لعدم تسرب الاملاح الناتجة للتربة الزراعية ، بعكس انه يمكن توجيه الاملاح الناتجة (كالسيوم) لاغراض أخرى ، ثالثا : ان يتم الحريق فى درجة حرارة ٨٥٠ درجة م .

واستخلصت اللجنة فى تقريرها : ان الطوبة المصنعة من خامة الطفلة بهذه الوسيلة اخف وزنا من الطوبة الحمراء وبنفس قوة تحملها ، أن الحرق بهذه الطريقة وبعيدا عن افران الكهرباء يحقق : توفير الكهرباء لصناعات أخرى ، المازوت يستعمل فى هذه الطريقة بكميات اقل ، يمكن دق المسامير ومواسير الكهرباء بالطوبة كذلك امكانية كسرها بسهولة ، فوق ذلك لاتكلف صاحب المصنع التقليدى أى انشاءات أو آلات جديدة من شانها أن تشكل عبئا على صاحب المشروع أو عبئا على الدولة .

واشار التقرير الى أن الطفله متوافرة بمحافظة الجيزة فى محاجر بنى سويف ، كفر حميد ، وادى الحى ، وادى القران ، ك ٣١ ، طريق الواحات ، خلف اهرامات الجيزة بجوار مدينة ٦ اكتوبر

اما اماكن الطفلة ببعض محافظات مصر فهى : التطامية ، ابو جاموس والتل الكبير ، المعسكر (السويس) وادى النطرون ، الكوك (سوهاج) بنى عدى (أسيوط) عرب العوامد (اسيوط) كوم اوشيم ومشفلوف ، الفيوم .

وقد تبين للجنة : ان الكميات المتواجدة من الطفلة فى مصر تكفى لتشغيل المصانع وهناك احتمالات مبشرة بامكانية زراعة بعض الاراضى الصحراوية بعد رفع جزء من طبقات الطفلة المحملة بالاملاح .

وتبين من الدراسة ان تكلفة تصنيع الالف طوبة تتراوح بين ٣٥ الى ٤٠ جنيها

وقد تكونت اللجنة من : جمال دبور امين مساعد المحافظة ، د. محمد سلامة عضو هيئة المكتب والخبير باليونسكو ، عبد المنعم المليجى امين لجنة الحوامدية

أخبار الحزب • أخبار الحزب • أخبار الحزب

اليوم ندوة دينية فى لجنة الحزب بحلوان

تعقد أمانة العمال بحزب العمل الاشتراكى اجتماعا هاما فى الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة القادم ٢٠ ديسمبر بمقر الحزب برئاسة المجاهد ابراهيم شكرى رئيس الحزب وذلك لانتخاب امين العمال بالحزب .

يحضر الاجتماع الزملاء أحمد حرك الامين المساعد للحزب ، وأنور الشماع وسيد رستم أعضاء اللجنة التنفيذية للحزب ، وأمناء العمال بالمحافظات والتجمعات العمالية ، وأعضاء مجالس ادارات النقابات العامة ، واللجان النقابية ، وأعضاء مجالس ادارات الشركات المنتخبين عن العمال وأعضاء الحزب .

ندوة دينية فى لجنة الحزب بحلوان

تقيم لجنة حزب العمل الاشتراكى اليوم الثلاثاء ١٧ ديسمبر الساعة ٦ السابعة مساء ندوة دينية يتحدث فيها المستشار الدمرداش زكى العقالى والشيخ يوسف البدرى وعدد من القيادات الدينية ، تقام الندوة بالمقر المؤقت للحزب بالمساكن الاقتصادية مشروع ناصر منطقة ٣ مدخل ٧ والدعوة عامة .

حمدى حايس مرشحا لمنصب نقيب الزراعيين

تقدم الزميل حمدى المندوه حايس امين تنظيم شربين بترشيح نفسه لمنصب نقيب الزراعيين عن المركز فى الانتخابات التى تجرى يوم ٩ يناير

رسالة الصحوة

صدر عدد جديد من مجلة ((رسالة الصحوة)) وهى نشرة غير دورية يصدرها اتحاد شباب العمل بدكرنس

فصول تقوية لطلاب مصر الجديدة

قررت لجنة حزب العمل الاشتراكى بمصر الجديدة فتح فصول تقويه فى اللغتين الفرنسية والانجليزية ومواد الكيمياء والرياضة لطلبة المرحلتين الاعدادية والثانوية باسعار رمزية ابتداء من اول ديسمبر الحالى ، وعلى الراغبين فى الدراسة التقدم لمقر الحزب فى ١٨ ش ابراهيم اللقانى بمصر الجديدة ، وذلك من السادسة مساء وحتى الثامنة يوميا عدا الثلاثاء والجمعة .

يشرف على الفصول فاروق عبد الحميد المحامى وامين اللجنة ومحمد على درويش امين التنظيم ، ويدرس فيها نخبة من المتخصصين .

● ● ●

● ناقشت لجنة حزب العمل الاشتراكى بشبراخيت خطة تنمية العضوية ونشر مبادئ الحزب ، وذلك فى اجتماعين عقدتهما اللجنة بمقر الحزب بدراو ، حضرهما عبد الكريم كراو والمحاسب ممدوح

وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهذا وسيادة مصر •

مبرر للمعارضة ، بل ان هذه المطالب

دور المستشار السياسي للسفارة الاسرائيلية في حادث سليمان خاطر

لماذا تواجد المستشار السياسي للسفارة الإسرائيلية في موقع الحادث؟

أين اختفت الكاميرا التي كان يحملها الإسرائيليون معهم أثناء صعودهم للموقع المصري؟

لماذا اختاروا وقت الغروب للصعود إلى الموقع ؟
وهل إستخدموا الأطفال لتغطية مهمتهم السرية ؟
ولماذا اهتم الاسرائيليون بابلاغ الخبر لتل ابيب أكثر من اهتمامهم بعلاج المصابين ؟

هذه محاولة لقراءة دقيقة وعميقة في الملف الكامل لقضية سليمان خاطر . وهي فصل من كتاب - تحت الطبع الآن - بعنوان « تحقيق سياسي في حادثة راس بركة » .

وهذه المحاولة تكشف للمرة الاولى عن دور واضح « لنمرود باري » المستشار السياسي للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة ، في صنع الحادثة ، التي كان ينتظر أشخاصها ونتائجها ، على مسافة أمتار من مكان وقوعها - وتحاول توضيح طبيعة تلك المسرحية المشبوهة التي حاولت مجموعة الاسرائيليين القيام بها على باب نقطة المراقبة فوق قمة الجبل ، وفي أيديهم « كاميرا » اختفت تماما بعد ذلك .

تحقيق بقلم :
احمد عز الدين

ان هذه المحاولة ، تتناول جميع عناصر مسرح الحادثة ، وتشرح تفصيلا المحاولة التي تمت لاعادة تصميمها وتركيبها لاحكام حلقة الاتهام حول عنق سليمان خاطر بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد ، سواء باستخدام شهادات الشهود ، واعادة تغييرها ، او باستخدام العناصر المادية فوق هذا المسرح ، او اخفاء بعض آثارها ، بخيوط متداخلة تختفي وراءها اصابع مجهولة .

يمكن للمتتبع الدقيق لتفاصيل اى تحقيق جنائي من هذا النوع ، ان يلتقط بسهولة ، تناقضات في شهادات بعض الشهود ، ويمكنه - ايضا - ان يميز من بين هذه التناقضات ، ما قد يكون مرده ، اختلاط الوقائع في ذاكرة الشهود بسبب الظروف النفسية المصاحبة لهم ، او ما قد يكون سببه ، محاولة ابعاد المشاركة الجنائية ، او المسئولية الشخصية عنهم .

ومثل هذه التناقضات ، في اقوال الشهود ، تتميز دائما ، بانها جزئية ، اى تمس وقائع جانبية ، وبانها ترتبط بالدور المباشر لصاحب الشهادة نفسه .

وفي ملف التحقيقات الخاصة بقضية « راس بركة » يمكننا ان نمسك بعدة تناقضات مماثلة في اقوال بعض الشهود ، دافعها الاساسي ، محاولة تبرئة الذات ، او ابعاد شبهة المسئولية ، كما في بعض اقوال نائب المأمور المقدم حسن خلف عاشور ، الذي اكد اكثر من مرة ، انه اقنع سليمان خاطر بتسليم نفسه . رغم ان شهادات جميع الشهود اثبتت ان ذلك محض اختلاق .

لكن الاهم من ذلك ، ان ملف هذه القضية ، بكل تحقيقاتها ، التي اجرتها الشرطة ، او النيابة العامة ، او النيابة العسكرية ، يتميز بنوعية اخرى من التناقضات في اقوال الشهود ، يجمع بينها انها ، ليست جزئية ، وانما تتعلق بالسياق العام للحادثة ، وانها ليست موظفة لخدمة المصالح المباشرة لاصحابها ، أو لاعفائهم من المسئولية وانها مترابطة مع عناصر اخرى تشكل جميع الابعاد المادية لمسرح الحادثة ذاته ، مما يؤكد انها تمت في اطار محاولة مدروسة لاعادة تصميم هذا المسرح ، بهدف محدد هو دمغ سليمان خاطر بتهمة القتل العمد مع سبق الاصرار والترصد .

بل ان نوعية هذه التناقضات في اقوال الشهود ، تؤكد انها لم تكن من قبيل الاجتهاد الشخصي من اصحابها ، حيث يبدو من ظروفهم ومواقعهم وبقية اقوالهم ، انهم لايتمتعون بقدر « للموهبة » الذي يحتاجه مثل هذا الاختلاق الذهني الكبير .

والا كيف تفسر - مثلا - ان جنديا شبه امي ، يمكن ان يغير على نحو شامل ، من توصيف التهمة الموجهة الى سليمان خاطر ، باضافة حرف واحد الى شهادته . من تحقيق الى تحقيق اخر .

لقد قال هذا الجندي « عطية ابراهيم » في التحقيق الاول الذي اجرى بواسطة « قسم شرطة نويبع » بعد ساعات من الحادثة « ان سليمان قال له : « انزل بلغ الضابط ان سليمان قتل اجانب » وعاد الجندي نفسه في التحقيق التالي الذي اجرته النيابة العامة ، ليؤكد ان سليمان قال له : « انزل بلغ الضابط ان سليمان سيقتل اجانب » . واضافة حرف « السين » الى هذه الاقوال ، يكفي لصنع مشنقة تحيط بعنق سليمان .

والا كيف تفسر - مثلا - ان جنديا آخر (علي ابراهيم) اضاف على لسان القتلى انهم نطقوا قبيل المواجهة بينهم وبين سليمان بكلمة « شالوم » بما يعني انهم افصحوا عن جنسيتهم الاسرائيلية . الامر الذي يؤدي تلقائيا الى اعطاء عمق سياسي مباشر وواضح لعملية اطلاق النار عليهم .

والملاحظ ان اقوال هؤلاء الشهود جميعا في محضر « شرطة نويبع » في غمرة تداعيات الحادثة ، كانت اكثر تطابقا مع الحقيقة ، من اقوالهم التالية في اليوم التالي في محضر النيابة العامة ، وان اقوالهم في الاخير ، كانت اكثر اقترابا من الحقيقة من اقوالهم بعد يومين في محضر النيابة العسكرية ، مما يؤكد ان عامل الوقت ، كان مهما للغاية في اعطاء الفرصة للجميع ، لاعادة مراجعة وقائع الحادثة ، وبالتالي اعادة تصميم مسرحها على نحو شامل وتغيير الاقوال والشهادات بما يتلاءم مع ذلك .

اعادة تصميم مسرح الحادثة

لقد استندت عملية اعادة تصميم هذا المسرح على هذا النحو ، على عدة ابعاد :

١ - اعادة تغيير شهادات بعض الشهود بشكل منسق .

٢ - رفع الجثث والفوارغ والطلقات ، دون تعليمات من النيابة ، او بما يخالف التعليمات الاولية المعروفة بهذا الخصوص .

٣ - اعادة رسم « كروكي » او « بياني » للمسرح تتطابق مع هذه الشهادات الجديدة .

٤ - اختفاء - او اخفاء - بعض الاثار المادية ، المهمة لتفسير مواقف جميع الاطراف ، (كاميرا - البوم صور - الخ)

وبالنسبة لعنصر « تغيير شهادات الشهود » كجزء من محاولة اعادة تصميم مسرح الحادثة ، فالواضح من استقراء هذه الشهادات ، ان اهم تلك التعبيرات المختلفة التي اضيفت هي بالترتيب :

١ - ان سليمان قال لزميليه : « اتركو الاجانب يطلعوا » .

٢ - انه احضر سلاحه الجاهز للاطلاق من على سريره داخل الكشك

٣ - انه لم يحذر الاجانب ، ولم يتبادل معهم اى كلمة ، وانما فاجأهم كما فاجأ زملاءه بالرصاص .

٤ - انه كان يعرف جنسيتهم مسبقا ، بدليل ان احد زميليه سمعهم يقولون (شالوم) .

٥ - انه لم يضرب من (الثبات) وانما طارد الاجانب المذعورين من تبة الى اخرى .

٦ - انه ابلغ احد زميليه ان ينزل من فوق التبة لكي يبلغ اللازم اول طارق ان (سليمان سيقتل اجانب) قبل ان يصاب اى اجنبي باى طلقة .

٧ - انه هدد بقتل الجميع بما في ذلك زملاؤه ونفسه .

٨ - انه رفض تسليم نفسه في البداية .

٩ - ان الاجانب لم يصابوا باية طلقة من دفعة الرصاص الاولى ، اى انه اذا كان اطلاق الرصاص للتحذير ، فقد حذر بالفعل ، ثم بعد ان تراجعوا حصدهم من الخلف

١٠ - انه كان يقوم باطلاق النار في اتجاه الاجانب وليس في جميع الاتجاهات .

هذه هي النقاط العشر التي تضمنتها تناقضات اقوال الشهود ، والتي تقع بتتابعها (سيناريو) كاملا بديلا لوقائع الحادثة الحقيقية اراد البعض فرضها وكشفتها الاقوال المتناقضة للشهود بين محاضر البوليس والنيابة العامة والنيابة العسكرية

وتناقضات اقوال بعض الشهود ، ترسم جانبا من البعد الاول في محاولة اعادة تصميم مسرح الحادثة كما سبق القول ، اما الابعاد الاخرى والمتعلقة ، برفع جثث القتلى ، وفوارغ الذخيرة ، واعادة رسم (كروكي) أو بياني لاماكن الجثث والفوارغ فان الشهادات التالية ، يمكنها دون تعليق الكشف عن بقية هذه الابعاد المتداخلة .

وحسبما جاء بمحضر النيابة العامة فان المقدم ايهاب محمد فرج قدر لهم على مكان (المتهم) استدلالا من اماكن فوارغ الذخيرة ، كما جاء بمحضر النيابة نفسه ، ان هذه الاماكن تثبت على الرسم البياني ، في الوقت الذي لم يتضمن هذا الرسم الا مواقع التجمعات الدموية ، التي يستدل منها على مكان الجثث فقط ، اى انه جاء خاليا - عكس ماثبت في المحضر - من اية اشارة الى مواقع هذه الفوارغ .

علامات استفهام

وتغيير مسرح الحادثة أو اعادة تصميمه ، لخدمة هدف معين . يضاف اليها مايتعلق بتسليم جثث القتلى ، لشخص اسرائيلي ، بناء على مكالمة هاتفية من المحامي العام لمنطقة السويس ، بعد الحادثة بساعتين . ويضاف اليها - ايضا - اختفاء بعض الاشياء المادية التي كان يمكن ان تضيف تفسيرات جديدة الى دوافع الحادثة نفسها او الى تغيير اقوال الشهود .

على جانب هناك « الكاميرا » التي ثبتت من شهادات الشهود ، وحتى من كروكي مواقع التجمعات الدموية انها كانت بصحبة اول القتلى ، على مسافة مترين او ثلاثة من مكان اطلاق النار ، او من الكشك الخاص بالنقطة ، ولقد ورد ذكر هذه الكاميرا في شهادة واحدة ولم تتكرر في أقوال اى من الشهود او في اى من تحقيقات النيابة العامة او العسكرية ، او يكشف عن وجودها بين « احراز » القضية ، ولا احد يعلم على وجه التحديد ، الى اين ذهبت هذه « الكاميرا » وهل تسلمها الاسرائيليون مع جثث القتلى بعد الحادثة ، وما الذي كان يحتوى عليه الفيلم الموجود في داخلها ، من صور تمكن الاسرائيليون من التقاطها قبل ان تواجههم رصاصات الرقيب الحارس .

وهناك على جانب اخر ، « البوم » الصور الذي يشكل عنصرا غريبا بالنسبة لاحد الشهود الاساسيين وهو الجندي عطية ، الذي اعترف بانه غير شهادته على النحو المبين تفصيلا ، واقر بانه دفع زميله الجندي (علي) الى تغيير شهادته ايضا ، بعد ان انهار الاخير .

ودوافع ذلك لا يمكن تفسيرها بابعاد الشبهة او المسئولية عن أصحابها . لانها لا تمس أدوارهم او مسئولياتهم المباشرة . كما لايمكن تفسيرها . بايعاز او تدخل من جانب اى سلطة مصرية . لسبب بسيط ان ممثل السلطة نفسه في التحقيق وهو رئيس النيابة العسكرية ، قد لعب دورا اساسيا في كشف تناقضات هذه الشهادات وكان يمكنه ان يساعد على طمس معالمها .

هل يمكن ان نجزم بعد ذلك ، بان آثار اصابع اجنبية تبدو واضحة خلف هذه المحاولة المركبة .

ان خيوط المحاولة تبدو متشابكة ومعقدة . ويصعب من خلال تحقيق بعيد تحقيق الاوراق الرسمية المثبتة بملف القضية . فرزها او استخلاصها . ولكن بعض الظواهر المتعلقة بدور الشهود الاسرائيليين انفسهم ، الذين كانوا على بعد امتار من الحادثة نفسها . ثم شهاداتهم التالية . اضافة الى التقرير الطبي الاسرائيلي . الخاص بالصفة التشريحية لجثث القتلى ، قد تضيء جانبا أبعد من الايدي التي كانت وراء محاولة اعادة تصميم مسرح الحادثة على النحو السابق .

دور مستشار السفارة

لنبدأ في الدخول الى هذا الجانب بطرح بعض الاسئلة :

هل كان من قبيل المصادفة وحدها ان يكون عزور باري - المستشار السياسي للسفارة الاسرائيلية بالقاهرة متواجدا على بعد امتار من الحادثة . جالسا بصحبة بعض اقارب واصدقاء الذين صعدوا الى النقطة التي كان الرقيب يقوم بحراستها ؟

وهل كان من قبيل المصادفة ايضا .. ان تختار هذه المجموعة من الاسرائيليين ، أن تصعد الى قمة الجبل .. بعد ان تبدد النهار كله ، وكاد اخر ضوء .. ان يغرق وراء قمم الجبال الرمادية العالية ؟

لقد بدأ الاسرائيليون صعودهم بعد الغروب بدقائق ، وتمت المواجهة بينهم وبين حارس النقطة في تمام الساعة الخامسة ، اى بعد خمس عشرة دقيقة من موعد الغروب ، واذا كان قد قدر لهم ان يؤدوا مهمتهم فوق التبة بنجاح ، وان يهبطوا الى الشاطئ مرة ثانية . فمن المؤكد ان بقايا ضوء النهار ، كانت ستتبدد منهم قبل ان يجتازوا هذا المنحدر الجبلي الوعر ولذلك فان الذين صعدوا الى الجبل ، بصحبة الاطفال كانوا يدركون حتى لو لم تعترض طريقهم رصاصات الحارس اليقظ ، انهم مقبلون على مخاطرة . اذ كيف يمكنهم ان يقطعوا هذا الطريق ، الذي يعرفون ان الذئاب والهوام تبدأ فيه نشاطها الليلي مبكرا بصحبة هؤلاء الاطفال ، ام انهم اختاروا اخر ضوء ، مثلما تختاره طائرات اسرائيل للقيام باعمال قصفها الوحشي ، أولا : لان الجنود في الدقائق الاخيرة من وقت خدمتهم ، يكونون كالعادة اقل يقظة واكثر تساهلا ، وهم يهتمون بجمع ادواتهم وانهاء خدمتهم . وثانيا : لان لحظات تداخل النهار والليل تعطي مسافة أوسع للاشتباه حيث تتداخل ملامح الاصدقاء والغرباء ، ويصعب تمييزها من بعيد ، وثالثا : لان الظلام الذي سيطرد بقايا النهار بعد دقائق سوف يعطي بنفسه غطاء طبيعيا . للعودة الآمنة » او للانسحاب المأمون .




شكوك وشكوك

لذلك كله فان موعد صعود الاسرائيليين على التبة لا يبدو ايضا من قبيل المصادفة ، وانما يبدو موعدا محسوبا ، رغم المخاطرة التي لم تكن تخفى عليهم باصطحابهم بعض الاطفال معهم . وربما كغطاء انساني لمحاولتهم المشبوهة .

واذا ما تعرضنا للتفسير الذي قدمه الاسرائيليون انفسهم لمهمة الصعود الى التبة ، لتأكد لنا صحة هذه الشكوك . اذ كيف يقبل العقل . ان يتسلق اطفال طريقا وعرا على ارتفاع ١٥٠ مترا ، وعلى مسافة ٧٠٠ متر من الشاطئ بعد غروب الشمس بهدف التزحلق من قمة الجبل الى الشاطئ ، رغم المخاطرة الجسيمة التي تنطوي عليها مثل هذه المحاولة في حد ذاتها ، وفي هذا الوقت بالذات . ورغم انهم كانوا يقيمون النهار كله ، تحت أصابع الجبل .

وكانت امامهم ساعات طويلة لممارسة هذه اللعبة الصعبة . بل كان امامهم قبلها طول نهارين . منذ ان حضروا الى رأس بركة في اربع سيارات خاصة ، في يوم ٣ اكتوبر .

هدف المغامرة الاسرائيلية

لم يكن « نمرود » يجلس في الغالب قرب الشاطئ منتظرا ان يستقبل الاطفال المتزحلقين من أعلى الجبل ، وانما كان في انتظار ان تصله « الكاميرا » التي يحملها قائد المجموعة الذي وجدت جثته على مسافة مترين او ثلاثة من مدخل « الكشك » الذي يضم اجهزة « لاسلكي » حديثة . وبين يديه « الكاميرا » التي اختفت تماما بعد ذلك .

انني لا اريد ان ادخل في تفاصيل قد تكون مهمة للجانب الآخر ، ولكن المؤكد انه كانت داخل هذا الكشك الخشبي « اجهزة خاصة » . كان الاسرائيليون يحومون حولها ويحاولون ان يصلوا بهدوء اليها .

ولعله مما يؤكد صحة ذلك ان اول امر اصدره قائد النقطة . بعد الحادثة هو سرعة تفكيك جهاز « الارسال » من اعلى ، وضمه الى قيادة السرية ، خشية ان يتعرض لاذى ، وهذا يعني انه رغم شهادته المليئة بالتناقضات ورغم تأكيده المتتالي على سوء حالته النفسية ، انه كان يدرك أن نقطة المراقبة . كانت تضم جهازا ، يحتاج في هذه الظروف الى نوع من الحماية الخاصة .

بل ان الغريب ان سليمان خاطر نفسه ، وبمجرد ان اطلق النار ، وقبل ان يستوعب الصدمة ، ظل يصرخ فوق الجبل . « اقفلوا الطريق علشان محدش يبلغ اسرائيل والبلد تنفجر » . في الوقت الذي تركزت فيه محاولات نمرود باري ، وجيرا كورد على تحقيق اتصال مع اسرائيل لابلاغها بالحادثة ، بل وتفوقت محاولاتهم لايصال الخبر الى الجانب الآخر ، على محاولتهم التدخل لانقاذ المصابين انفسهم . فمع وجود مستشفى قريب حاول « جيرا كورد » ، - حسب شهادته - ان ينتقل بالمصابين مباشرة الى ايلات ، وعندما ذهب « جيرا كورد » بصحبة المصابين الى مستشفى نويبع تصرف كالتالي « ذهبت فورا الى الغرفة التي بها السنترال .. وطلبت من عامل التحويلة اني عايز اتصل فورا بمستشفى ايلات ، ولم يسمح لي بالتحدث مع ايلات ، فطلبت منه ان يجعلني اتصل بالقوة الدولية بطابا فكان يقول لي بالعربي مش ممكن . وقعدت اتردد على سنترال المستشفى والغرفة التي يعالج بها الولدان وطوال الوقت كنت اطلب من الطبيب ان يمكنني من الاتصال بطابا او ايلات تليفونيا » . ووفقا لشهادة الطبيب د. اشرف حنا زكي فان « كل اهتمامه كان أن ينقلهم الى ايلات ، وكان عايز يتصل بايلات علشان يبعتوا له عربيات اسعاف وطيارات » .

لقد توجه من المستشفى غاضبا بعد ذلك الى طريق طابا ايلات ، وقبل مكان الحادث « وجدت اربع عربيات واقفة واستمريت في السفر الى رأس بركة ، ووجدت على الطريق نمرود باري - المستشار السياسي لسفارة اسرائيل بالقاهرة - وروبين باؤوم » بعد ذلك ، « سبت اولادي في رأس بركة وتوجهت الى ايلات ، وقدت سيارتي بسرعة ، ووصلت الى الحدود والمنفذ ، وعبرت الى الجانب الاسرائيلي ، وكان فيه سيارة اسعاف تنتظرني وسلمت الطفلين وسارة الى سيارة الاسعاف ولقيت ضابط اسرائيل ، حكيت له على ما حدث » .

حسب تفاصيل هذه الشهادة فان « جيرا كورد » ورغم كل محاولاته المتعددة للاتصال باسرائيل لم ينجح ولكنه مع ذلك عندما عبر خط الحدود وجد سيارة اسعاف وضابطا في انتظاره ، ومعنى ذلك ان هناك من نجح في ايصال خبر الحادثة ، وتفاصيلها الى اسرائيل رغم اغلاق معابر أو طرق المرور . فكيف وصلت التفاصيل الى اسرائيل ، وباية وسيلة ؟ واذا كان واضحا من سياق الشهادة السابقة ، أن « نمرود باري » قابله في الطريق ، وانه تناقش معه في الموقف قبل أن يتخذ قرارا بالذهاب الى نقطة الحدود بسرعة كبيرة جدا - كما يقول - رغم ان المصابين اللذين كانا في سيارته كان قد تم اسعافهما من جروحهما السطحية بالفعل - فمعنى ذلك ان تغيير خط سيره في اتجاه الحدود كان نتيجة لهذه المناقشة مع نمرود . ومعنى ذلك ايضا ان سيارة الاسعاف والضابط الاسرائيلي كانا في انتظاره بناء على معلومات وصلتهما من نمرود باري يعرف وهو مايزال في رأس بركة انها وصلت بالفعل الى اسرائيل . ولعل ذلك كاف لاحاطة دور نمرود باري في الحادث ، وفي التطورات التي صاحبتها بعد ذلك ، بكثير من الاستفهامات المشروعة .

الاصرار على تسلم الجثث

لقد اعلن « نمرود باري » بنفسه على الشرطة ، اسماء القتلى الاسرائيليين والمصابين ، حتى قبل ان يكتمل رفع الجثث ، واصر على تسلمها ثم وقع بنفسه على شهادة استلامها بالفعل باعتباره المواطن الاسرائيلي الذي يحمل جواز السفر رقم (٣٨٦٤٦٦٤) . وكان من الطبيعي بعد عودة « جيرا كورد » من نقطة الحدود وابلاغه الضابط الاسرائيلي ببقية التفاصيل ، وبعد صدور مكالمة هاتفية من المحامي العام لمنطقة القناة ، بتسليم الجثث قبل اجراء اية معاينة للحادث ، بل وقبل ان تقوم النيابة نفسها باجراء اى تحقيق في الموضوع . فقد اصدر المحامي العام تعليماته من على بعد مئات الكيلومترات من رأس بركة ، ان يعود نمرود باري في طائرة القوة متعددة الجنسية مصطحبا الجثث الى الجانب الآخر ، ولكنه قرر البقاء في رأس بركة ، وامضى ليلته هناك وانفق اغلب اليوم التالي على مسافة امتار من مسرح الحادثة فما الذي كان يفعله بالضبط ، وما علاقته بالتطورات التي تمت خلال هذا الوقت على وجه التحديد ؟

اسئلة أخرى بلا اجابات

تبقى شهادات الاسرائيليين ، التي يمكن أن تضيف الكثير الى دور المستشار السياسي لسفارة اسرائيل بالقاهرة ، في وقائع الحادثة ، وفي المحاولة المدروسة التي تمت لاعادة تصميم مسرحها على النحو الذي سبق تفصيله . وقبل التعرض للشهادة اليتيمة التي قدمها الاسرائيليون للمحقق المصري ، على لسان طفلة تطوع والدها للحضور حتى بوابة الحدود ، والادلاء بشهادتها بدلا عنها يمكن التوقف عند نقطة أخرى ماتزال محل غموض كامل وهي كيف تمكن الطفلان المصابان من الهبوط من اعلى الجبل ، فور اطلاق النار ، ومن قام بحملهما من هذا الارتفاع ، في هذه الظروف ، حتى الشاطئ قبل ان ينقلهما « جيرا كورد » في سيارته - البيجو ١٠٣ - الى مستشفى نويبع ، ثم الى بوابة الحدود ؟

ان هناك شهادة واحدة لامين الشرطة جمال رياض - وهو الشخص الوحيد ، خلاف سليمان خاطر الذي لم تهتز اقواله او تتناقض في اى مرحلة من مراحل التحقيق ، تؤكد بالنص ان « عدد الموجودين فوق التبة اكثر من التسعة المفقودين والمصابين والمؤكد انهم فروا من مكان الحادث واخذوا الطفلين » ، كيف فروا وما هي اسماؤهم التي ظلت مجهولة ، ولم تقدم اية رواية او شهادة عنها ، او عن كيفية نزولهم من اعلى التبة . اى تصور ، باستثناء ما قاله احد الضباط « من ان الطفلين نزلا مع امهما سارة » ، مع ان الاسرائيليين انفسهم اكدوا ان سارة لم تكن أعلى الجبل وانما كانت في ذلك الوقت على الشاطئ ، تعد القهوة ، للمستشار السياسي لسفارة اسرائيل !

اما بخصوص الشهادة الاسرائيلية التي قدمها جيرا كودن نيابة عن ابنته ، بعد أن وصفها بانها - طفلة ذكية جدا » وشافت كل حاجة ، ولصت كل شيء بصورة دقيقة ، وهي طفلة امينة ، وعندها مخ كويس » فكان نصها « انهم صعدوا جميعا الى الجبل ، وكان فيه مبنى زي الكشك وله براندة ، وكان واقف على البراندة اربعة عساكر ، وعندما عبر الاولاد قال لهم الجنود مرحبا سلام عليكم ، وشاوروا وردوا على الجنود وكان آخر واحد عدا من امام هذا الكشك هو حامان شيلح - حامل الكاميرا - وهيه اللي قالت ان كان فيه منظر جميل ووقف حامان لحظة علشان يبص على البحر ، وحينئذ فتح الباب ، وخرج جندي ومعه بندقية ، وراح ضارب عليهم بالنار وفي الوقت اللي كان فيه العسكري بيضرب الاربعة اللي في البراندة ظلوا في البراندة وهم يبتسمون » .

وساله المحقق :

س : الم تخبرك ابنتك ان هناك حوارا او حديثا او مشاحنة او منع من هذا الجندي الذي اطلق النار قبل ان يطلق النار ؟

ج : لا مكنتش فيه ولا كلمة

س : هل انت متأكد من هذه الجزئية فيما روته لك ابنتك ؟

ج : نعم متأكد

ان الابنة الذكية لم تسمع شيئا كما قال عطية وعلي في شهادتهما الاولى الكاذبة . والرقيب خرج فجأة واطلق النار فجأة دون تحذير او حديث مثلما تغيرت أقوال الشهود على النحو الذي سبق شرحه ، بهدف واحد ، احكام تهمة سبق الاصرار والترصد على سليمان خاطر .

فهل التقى التزوير المتعمد في الشهادات الاولى ، مع التلفيق الواضح في الشهادة الاخيرة بالمصادفة ؟

على كل فان الشهادات الاسرائيلية الباقية وهي شهادة نمرود باري نفسه لم تضف جديدا ، فقد حاول امام المحقق ان يركز على جانب المسئولية التي يرغب في تحميلها للحكومة المصرية ، بعد الجندي « المجنون » ، فعندما سئل قال : « انه يرغب في ان يدلي باقواله في شأن الاهمال في علاج المصابين ، ومنع السلطات لهم من سرعة العلاج وانه يريد ان يثبت انهم حجبوا واخفوا جثث المصابين

● البقية (ص ٩)

سليمان خاطر في أول حديث له

أديت واجبي.. وأشعر بالرضى الكامل

كنت أتأهب للأجازة وإنهاء خدمتي أول أكتوبر

● هذا الحوار ●

ليس المهم الآن شرح التفاصيل التي امكن بها اجراء هذا الحوار مع سليمان خاطر رغم أن الطريق اليه لم يخل من مغامرة ..

المهم ان هذه الكلمات تعكس كالمرآة الصافية ملامح روحه المؤمنه وملامح روحه الوطنية

● هل أنت نادم على ماحدث؟

- لقد اديت واجبي في حدود التعليمات التي كان يفترض أن ينفذها اى انسان في مكاني حافظت على موقعي . ومنعت الاجانب من دخوله انني اشعر على العكس من ذلك بالرضا الكامل .

● هل تخشى الاعدام او الموت ؟

- لا ، مطلقا . انني اؤمن بالله عز وجل . واؤمن بان اى انسان لن يقدم أو يؤخر لحظة في عمري .

ما اخشاه ليس الموت ، وانما ما اخشاه فعلا ان يكون موتي اذا ما حدث ، سببا في أن يعيد كل جندي حساباته عندما يواجه موقفا مماثلا ، يحتم عليه ان يؤدي واجبه ، فيتردد او يتخاذل . ان تختل عقيدته العسكرية في هذه اللحظة لانه يخشى حسابا جائرا .

اخشى ان يكون موتي رسالة معكوسة الى الجنود المصريين . بان يترددوا في تنفيذ واجباتهم .

ومع ذلك فانني اريد ان اقول مصر وعزتها وكرامتها مهما يكن لهم ، لا تترددوا في الحفاظ على تراب الثمن .

● كيف حاولت منع مجموعة الاسرائيليين الذين صعدوا الى موقعك ؟

- نبهتهم على بعد ، قلت لهم بالانجليزية : قفوا ممنوع المرور ، فرفضوا ، وكررت ذلك اكثر من مرة قبل ان اطلق طلقات تحذير الى أعلى ، ولكنهم لدوافع لا أعلمها كانوا مصرين على الوصول الى الموقع .

● كيف كانت مشاعرك في يوم ٥-١٠-١٩٨٥ وحتى يوم وقوع الحادثة ؟

- كنت ذاهب بعد انتهاء خدمتي في ذلك اليوم للنزول الى اجازتي التي انتظرها بفارغ الصبر كي اطمئن على والدتي التي لم ارها منذ العيد والتي ترعى شئون العائلة وحدها .

لقد تسلمت خدمتي في الساعة الثانية وحدثت الحادثة في الخامسة . ولم يكن قد مضى سوى ساعة واحدة على ترك الخدمة والعودة الى قريتي

وكانت هذه الساعة لا تفصلني عن بيتي فقط ، ولكن تفصلني ايضا عن الحياة الجديدة التي انتظرها ، فخدمتي كلها سوف تنتهي بعدها فعليا لان تجنيدي انتهى فعليا ١-١٠، وكنت اتمم اجراءات انتهاء الخدمة . ولم اكن اتوقع او انتظر ان يحدث ما يحول دون ذلك فضلا عن ان اتسبب فيه او اتعمده .

● هل اتصلت بقائدك المباشر لاستطلاع تقديره للموقف قبل اطلاقك النار على المجموعة الاسرائيليين ؟

- ان النقطة التي كنت اقوم بحراستها شديدة الوعورة وشديدة النتوء ، ولقد فوجئت بالاسرائيليين في مواجهتي . بالاضافة الى ان القائد لم يكن موجودا والوقت لم يكن يسمح بالاتصالات، والاوامر المستديمة واضحة . وهي ما قمت به ، لم يكن معي عشر طلقات لكي تكون مهمتي هي الدفاع عن النفس ، وانما كانت بحوزتي كمية كبيرة من الذخيرة تكفي للدفاع عن المنطقة كلها ، ولو كانت نيتي هي الاعتداء على الغير فقد كان من مدى سلاحي اكثر من خمسمائة سائح ، اضافة الى ان كمية الذخيرة التي كانت مسلمة لي ، كانت تكفي لان امشي واطلق النار على من يقابلني حتى مدينة السويس . لكنني وقفت في مكاني بعد الحادث استكمل خدمتي ثم سلمت بندقيتي ونزلت من مكاني لمجرد ان طلب مني ذلك .

● هل تتعاطف مع اى افكار خاصة سياسية او دينية؟

- انا احب مصر ، واحب اداء واجبي نحو الله والوطن ولا علاقة لي باى حزب أو جماعة سياسية او دينية ولم يكن لدي وقت لذلك انني افهم ان الوطنية هي حسن اداء الواجب .

● بعد تسليمك نفسك وسلاحك وحتى الآن ، هل تعرضت لاى ضغوط أو اكراه أو تعذيب ؟

- مطلقا ، لم يضغط على احد . وقد عاملوني بشكل طيب ، انني اثق في وطنية الرئيس حسني مبارك ، كما انني اثق في نزاهة القضاء المصري

● ظهر تعاطف كبير من المصريين والعرب مع موقفك ، وتطوع عدد من المحامين للدفاع عنك . فهل كنت تنتظر أو تتوقع ذلك ؟

- لا ، ولم افكر في ذلك مطلقا . لقد انحصر تفكيري كله في حماية النقطة ، اما بالنسبة للمحامين فعندما طلب مني اثناء التحقيق توكيل احد المحامين قلت انني محامي نفسي ، فالقضية واضحة .

● لقد خطفت مجموعة مسلحة طائرة مصرية مدنية واطلقت على نفسها اسم مجموعة « سليمان خاطر الفدائية » وقامت بالتسبب في كارثة راح ضحيتها اكثر من ستين راكبا . ما هو تعليقك على ذلك ؟

- هذا عمل اجرامي لا علاقة له بالوطنية .

انني ارفض بشدة ان يطلق اسمي على مثل هذه الاعمال الاجرامية التي تتنافى مع كل المبادئ والقوانين .

انني ابرئ اسمي واسم كل مصري من مثل هذه الحوادث الارهابية الآن وفي المستقبل .

واذا كان البعض يحاول أن يستغل مثل هذا العمل الجبان ليربطه باسمي فانني ارفض هذا تماما .

● هل كنت تبيت النية لاطلاق النار على هؤلاء الاسرائيليين ؟

- لا ، مطلقا لا . ففي كل يوم طوال عشرين شهرا ، وفي نفس المكان حاول بعضهم ان يصعد الى موقعي . وفي كل مرة كنت انفذ التعليمات واخبرهم بان ذلك ممنوع . وكانوا يمتثلون للامر . هذه المرة اصروا على أن يقتربوا من النقطة . ورفضوا كل امر بعدم الصعود فحدث ما حدث .

(ع ٠ أ)

اضم صوتي الى أصوات الجماهير
واطالب بوقف المحاكمة

بقلم فريق أول :
محمد أحمد صادق
نائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع الاسبق

يعود الى ذاكرتي حادث وقع في عام ١٩٤٣ فقد حدث ان اثار اقتراب قارب من كوبري قصر النيل انتباه جندي الحراسة فاتجه بصره اليه فادرك أن الراكب يبحر بقاربه في اتجاه المنطقة الممنوع الاقتراب منها وربما سيصر على المرور من تحت الكوبري المحظور المرور من تحته تماما بعد الغروب .. استمر ينظر الى القارب وراكبه علّه يتنبه الى علامات التحذير الا ان ذلك لم يحدث فلم يجد الجندي بدا من استخدام بندقيته واطلق طلقة للتحذير . وبعد اطلاق الطلقة التحذيرية الثانية ادرك الجندي أن الراكب غير مبال بالتحذير الذي كان واضحا تماما وانه في طريقه للمرور بقاربه من اسفل الكوبري ، اى من المنطقة التي صدرت اليه التعليمات بالا يسمح لمخلوق بالمرور منها . وبدون تردد صوب الجندي بندقيته وضغط على الزناد فانطلقت طلقة اصابت الراكب وأردته قتيلا في قاربه .

وهاجت الدنيا .. وزاد الصخب بعد ان عرف الجميع ان الراكب القتيل بريجادير « عميد » في الجيش البريطاني اى قائد كبير من قادة قوات الاحتلال . وليس ذلك فقط بل هو ايضا عضو في العائلة المالكة البريطانية .

وارتفعت الاصوات تطالب بمحاكمة جندي الحراسة واعدامه . وفعلا تم وضع الجندي تحت الحراسة وجرى التحقيق معه . ولم تكن هناك اية شبهة في انه ادى واجبه تماما وانه لم يرتكب اية اخطاء . وأن الخطأ هو خطأ البريجادير الانجليزي . خاصة وهو يدرك تماما المناطق الممنوعة . ومعنى طلقات التحذير .. والاهم من ذلك انه يدرك خطورة ما اقدم عليه . اى المرور تحت كوبري قصر النيل الممنوع المرور من تحته .

وعندما عرض الامر على أعلى قيادة عسكرية قال : ولماذا يحاكم ؟ هل كان واجبه أن يقتل المصريين فقط دون الانجليز ؟

وفعلا أخلي سبيل جندي الحراسة بعد انتهاء التحقيق معه وانتصرت القوى الوطنية التي طالبت بعدم محاكمة الجندي الذي لم يخطئ .

●●●

كان ذلك خلال الحرب العالمية الثانية واثناء انسحاب القوات البريطانية من شمال افريقيا امام قوات المحور ، اى في الوقت الذي خشيت فيه السلطات اقدام الاعداء أو المتعاونين معهم على بث الالغام او نسف الكباري لعرقلة خطط التحركات العسكرية . وهذه الواقعة اردت أن أذكر الرأي العام بها .. اى مجرد التذكير بمناسبة اجراءات محاكمة جندي الحراسة سليمان خاطر .

اما بالنسبة للاسرائيليين فهل يمكننا ان نسألهم ماذا فعلوا بالذين اطلقوا النار على المصلين بالمسجد الاقصى ؟ والمصلون كما يعلم الاسرائيليون عباد يتجهون الى الله في بيت من بيوت الله اى لايحملون سلاحا ولا يقتربون من منطقة حراسة محظور او ممنوع المرور بها او التواجد عليها ؟ ثم ماذا فعلوا بهذا الذي اشعل النار في المسجد الاقصى محاولا احراقه ؟ الم يسجنوه لفترة بسيطة ثم افرجوا عنه ليعود الى استراليا بلده الاصلي ؟

وهذا الجنرال المتعجرف المسمى بشارون ماذا فعلوا به بعد ان ادانته لجنة التحقيق وحملته مسئولية مذابح مخيمي صابرا وشاتيلا التي اسفرت عن مقتل الآلاف من النساء والاولاد والعجائز العزل ؟ وهل ترقيته الى منصب وزير واستمراره في الوزارة تعتبر عقوبة ؟

جزاهم الله هؤلاء القادة العسكريين المصريين الذين سمحوا لمثل هذا القاتل السفاح أن يصبح جنرالا ، فلو لم يقعوا في الاخطاء التي وقعوا فيها في منطقة الثغرة خلال اكتوبر ١٩٧٣ لتمكنت القوات المصرية بسهولة من القضاء عليه وعلى القوات التي وصل بها الى الضفة الغربية ، ولاصبح في خبر كان وان نجا فاما ان ينتحر او يصبح العار رداء له .

واذا كانت اسرائيل لا تعترف بالقوانين او الاعراف العسكرية الا اذا كان الامر في صالحها فانه من غير المعقول ان نقدم نحن على محاكمة جندي حراسة بسبب قيامه باداء واجبه ؟ أى عار سيلحق بنا على مدى التاريخ لو واصلنا محاكمة هذا الجندي واذا لم تتخذ موقفا مماثلا للموقف الذي اتخذته مصر في الاربعينات ؟

٢ مليون ساكن جديد للمقابر !

الجامعة الأمريكية الجهة الوحيدة التي بحثت أوضاع سكان المقابر

مصر هي البلد الوحيد في العالم الذي يعيش فيه الناس في المقابر !
مصر هي البلد الوحيد في العالم الذي يعيش فيه الاحياء مع الاموات !
حقيقة ليست جديدة .. هذا صحيح .. لكن .. ماذا بعد ؟ .. هل يكفي أن نعرف ونسكت ؟ .. هل يكفي اعلان هذه الحقيقة لكي ننساها ؟!
طبعا : لا !
وهذا بالتحديد ما جعلنا نقدم على اعداد هذا التحقيق . الذي لا يحمل بلغة الصحافة أي نوع من السبق ولكنه بلغة الانسانية يحمل الكثير !

السكان الطبيعيون :

قبل ان نصل الى قلب الهدف من وراء هذا التحقيق ، نقول ان هناك حوالي مليون شخص يعيشون في المقابر .. أي حوالي ٧٪ من سكان العاصمة .. ونقول ان هناك نوعين من سكان المقابر : النوع الاول يسكن بمزاجه وبكامل ارادته ، وطبقا لمقتضيات مهنته وهذا النوع نقصد به « التربية » واسرهم .. اما النوع الثاني ، فهو يشمل اولئك الذين اضطرتهم ظروف الحياة والسكان للاقامة في المقابر .

من النوع الاول : المعلم يحيى أبو السعود .. وهو تربي يسكن في « حوش » بالمنطقة الثالثة بمقابر « السيدة نفيسة » ، وهو يعيش مع مع أسرته المكونة من ٩ أفراد ، في حجرتين لايتوافر فيهما صرف صحي ولا مياه الشرب النقية .

ومن النوع الاول أيضا : المعلم فتحي ، وهو يعيش مع أسرته في مقابر السيدة نفيسة الجديدة .. ولكنه .. رغم ذلك يقتني أحدث الاجهزة الكهربائية .. تليفزيون ملون .. كاسيت ستريو .. وثلاجة لم يحرمنا من مائها المثلج .

وسر رفاهية المعلم فتحي وغيره من التربية ، هو انهم يعملون كسماسرة ووسطاء بين ملاك المقابر ومستأجريها ويحصلون على مبالغ تصل الى مئات الجنيهات في العملية الواحدة ..

وقد قال المعلم فتحي لنا : ان مقابر السيدة نفيسة الجديدة يسكنها العدد الاكبر من سكان المقابر لانها المنطقة الوحيدة بين المقابر التي بها مرافق ، وتخضع للتنظيم .

وقال أيضا : ان معظم سكان هذه المنطقة ممن تهدمت بيوتهم ولم يستطيعوا الحصول على مسكن من مساكن الاحياء نظرا للازمة

واضاف : أن اصحاب المقابر أصبحوا لا يوقعون عقودا للايجار مع السكان ، حتى يرفعوا الاسعار من وقت لآخر وهذا يهدد السكان بالطرد في أي وقت حتى من هذه المقابر .

وكثيرا ما تتدخل الشرطة للفصل بين السكان والملاك ، كما حدث أخيرا

نازحون بالاكراه :

أما النوع الثاني من سكان المقابر ، فاولئك هم الذين لا يجدون مكانا آخر يعيشون فيه وسط الاحياء .

وتحت هذا النوع نجد الذين نزحوا الى المقابر بسبب ازالة بيوتهم مثل أسرة عبد المنعم منصور ، المكونة منه شخصيا ، وخمسة أولاد ، حرموا من التعليم لبعد المدارس ، ولخوفه عليهم من طريق المقابر الموحش .. وتعيش هذه الاسرة على هذا الحال منذ ٣ سنوات قضاها بها في اللف والدوران على المحافظة وأعضاء مجلس الشعب (نوال عامر وعطية أبو سريع) اللذين وعدوه أيام الانتخابات بحل متاعبه هو ومن في مثل حالته . وقد تبخرت هذه الوعود بعد الانتخابات .

وهناك عينات أخرى مثل :

● عبد اللطيف سرحان : مهاجر من السويس منذ ١٩٦٧ ، سكن المقابر وتزوج ابنة التربي

● حنفي محمود : يسكن المقابر منذ ١٩٦٤ ، وقد نقش هذا التاريخ « المجيد » على سور المقبرة ، ويسعى للحصول على شقة منذ شهر يناير ١٩٧٦

● أمينة السيد أبو شادي : تسكن المقابر من ١٥ سنة بعد وفاة زوجها وتعينها الحكومة بمعاش ٧ جنيهات . تعمل بالخدمة في المنازل مما سبب لها أمراضا صدرية مزمنة

● فتحي مرسي عجمي : يسكن في حوش رقم ١٣٨ بخندق مروان في الامام وأسرته مكونة من خمسة أفراد يعيشون في غرفة واحدة .. محرومة من المرافق .

● تقي الدين كامل يعمل في شركة المجلس العامة للمقاولات انهار المنزل الذي كان يسكنه بشارع عرب يسار بالسيدة نفيسة ، أرشده أولاد الحلال الى مقبرة تأويه وأسرته .

خطة الحكومة ببناء ١٠٠ ألف وحدة اقتصادية كل سنة والمنفذ ٥ آلاف فقط

تحقيق :
عزة الوليل
نشوى الكاشف
احمد عبد اللطيف

الجامعة الامريكية تتدخل :

ومثل هذه العينات ستجد الآلاف . وهؤلاء جميعا الذين يصل عددهم الى المليون ، محرومون من المرافق والخدمات ، والعلاج والتعليم . والامن أيضا .. فالمقابر هي المكان المثالي دائما للمجرمين والقتلة .وتجار المسروقات والمخدرات .. والمقابر من الاماكن النموذجية التي تجعل من يسكن فيها فرصة للسرقة والاغتصاب

وقد قبل سكان المقابر الحياة مع الاموات على هذا النحو .. ولكن .. أليس من حقهم ان تتعامل الحكومة مع مقابرهم على انها جزء من المدينة الكبرى ، له الحق في الخدمات والمرافق ..

ان الحكومة تعترف بأمر هؤلاء السكان وتعرف المكان الذي يعيشون فيه .. لكنها مع ذلك لاتزال تتعامل مع هذه المناطق كما لو كانت خارج « كردون » للحياة !

فحتى الآن لم يهتم أحد بمتاعبهم ولا بمشاغلهم .

وحتى الآن لم يهتم أحد بمتاعبهم للبحوث في اجراء بحث عنهم ، ولا المجالس القومية المتخصصة .. ولا حتى وزارة الشئون الاجتماعية .

وقد قال المهندس/عبد المنعم قتام وكيل عام وزارة الشئون الاجتماعية بأن الوزارة لم تقم ببحث حالة هؤلاء البشر لانه مجتمع سكاني ليس قائم على أسس سليمة . وقد تكرمت الوزارة بفتح مراكز لتنظيم الاسرة بهذه الاماكن « التعسة » ؟

●. وفي وزارة الاسكان لم نجد أي احصائيات عن سكان المقابر وقد قال لنا المسؤلون : ان التقصير من الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء ، الذي لم يمدهم بالاحصائيات اللازمة

وفي محافظة القاهرة : يوجد ادارة كاملة باسم « ادارة البيانات » الا ان مهمتها تنحصر في استخراج تصاريح التربية لمزاولة المهنة .

ومن المدهش والمثير للعجب - بعد ذلك - أن نقول - ان الجامعة الامريكية اهتمت اهتماما بالغا بسكان المقابر

ونزل الطلبة والطالبات برفقة الاساتذة (الخواجات) ليقوموا ببحث شامل ودقيق عن حياة ومشاكل سكان المقابر ؟؟

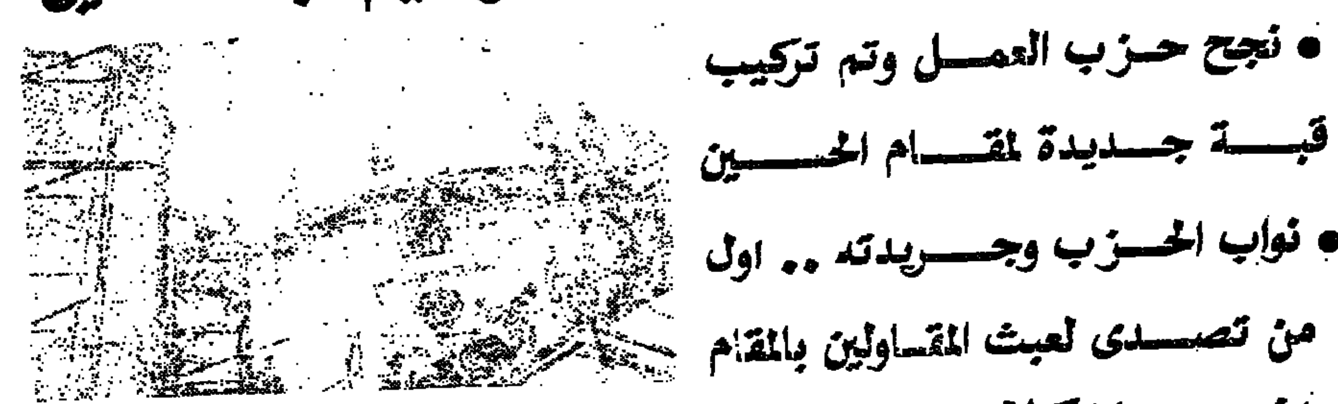
٢ مليون في الطريق :

ولو كنا حتى الآن لانعرف أي شيء عن هؤلاء البشر ، ولا نعرف كيف تقدم لهم الخدمات الاخرى (غير السكان) فماذا ستفعل وهناك حوالي ٢ مليون شخص آخر في طريقهم الى نفس المصير . بعد ان صدرت قرارات ازالة بمساكنهم .

ان كل ما تفكر فيه الحكومة لهؤلاء جميعا هو خطة تفترض بناء ١٠٠ الف وحدة سكنية اقتصادية سنويا .

وقد تم بناء ٥٠ الف وحدة منها في العشر سنوات الاخيرة . أي أنه تم تنفيذ ٥٪ فقط من المفروض ان يتم تنفيذه سنويا . وبهذا المعدل نحتاج الى ١٩٠ سنة لاستكمال باقي الوحدات السكنية المطلوب انجازها في الخطة الاولى .

الشئون الاجتماعية كيف تقدم الخدمات لسكان المقابر .. ونحن نعتبرهم خارج زمام الأحياء



● القصة الكاملة لاعادة ترميم قبة الحسين

● نجح حزب العمل وتم تركيب قبة جديدة لمقام الحسين

● نواب الحزب وجريدته .. اول من تصدى لعبث المقاولين بالمقام وفضحوا اكاذيب الحكومة وادعاءات نقيب المهندسين

كانت عملية تركيب قبة الحسين يوم الاربعاء الماضي تتويجا حقيقيا لجهود حزب العمل ، وكانت اضافة لانتصارات حزب العمل ، وامتدادا لسلسلة من الكفاح الطويل تحت قبة مجلس الشعب وخارجه ضد الفساد بمختلف اشكاله

. كانت جريدة « الشعب » ، أول من آثار ما تتعرض له قبة الحسين من تخريب وهدم على ايدي المقاولين العرب ، فافسحت صفحاتها للدكتورة نعمات احمد فؤاد التي فضحت كتاباتها ما يفعله المقاولون بقبة الحسين ، مثلما افسحت لها من قبل صفحاتها للتصدي لمشروع هضبة الاهرام

الحكومة نائمة !!

قبل أن تمتد يد المقاولين للعبث بالمشهد الحسيني حذرت الدكتورة نعمات احمد فؤاد الحكومة ، ولفتت انظارها لما يدبره للمشهد رجال المقاولين ، وذلك في مقال كتبته بتاريخ ٤ ديسمبر ١٩٨٤ اي منذ عام بالتمام والكمال في العدد رقم ٣٦١ بعنوان « ارفعوا أيديكم عن مقام الامام الحسين » الا أن الحكومة أغمضت العين ، وسدت الاذن ، والتزمت الصمت حتى قامت شركة المقاولات يوم الاحد ٢٠-١-١٩٨٥ بهدم المقام دونما اعتبار لما يمثله الاثر من قيمة تاريخية دينية واثرية

تسلل المقاولون تحت غطاء ترميم قبة المشهد ولكنهم قاموا بهدم القبة بزعم توسيع المسجد خمسين مترا ، رغم أن ذلك لم يكن مطلوبا ولم يكن أيضا متفقا عليه ودون اعتبار لاية معايير هندسية في ترميم او توسيع المباني الاثرية التي اتفق علماء ترميم الاثريات على أن اية توسعات تتم من خارج الاثر وليس من داخله مثلما اتبع عند توسيع مسجد قرطبة وعبد الرحمن الداخل باسبانيا .

مجرد صفقة

كان المقاولون العرب - من دون المسلمين - يعتبرون المقام مجرد صفقة عادية سوف يحصلون من ورائها على مبلغ مليونين الا ربع مليون جنيه ، اضطروا بعد احتجاج الاوقاف التي ساعدتهم على تحقيق الصفقة الى خفضه الى مليون وثمانية وثمانين الف جنيه بفارق ستمائة واثنين وستين ألف جنيه كانوا سيحصلون عليها بلا وجه حق .

ولم تتوقف « الشعب » عن كشف ما لحق بالمشهد الحسيني من تخريب أتى على ٧٥٪ من الازار الذهبي بالقبة وادى لتدمير الآيات القرآنية . ومحو للنقوش الجصية ، ولنقوش النوافذ . وهدم للجدران الحاملة ، فهدم ٧٥٪ من الجدار الغربي ، و ٢٥٪ من الجدار الشمالي الشرقي .

وكشفت « الشعب » عن حدوث ذلك كله بالمخالفة للقانون رقم ١١٧ لسنة ١٩٨٣ الخاص بحماية الآثار الذي يقرر للجنة الدائمة للآثار وحدها احقية البت في اعمال الترميمات الاثرية والاشراف عليها . ونصت المادة ٤٢ من القانون صراحة على ان يعاقب بالسجن مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد عن سبع سنوات . وبغرامة لا تقل عن ثلاثة آلاف جنيه . ولاتزيد على خمسين ألف جنيه . كل من هدم . أو أتلف عمدا ، اثرا او مبنى تاريخيا أو شوهه ، أو غير معالمه . أو فصل جزءا منه ، او اشترك في ذلك .

ورغم صراحة ما جاء بنصوص القانون الا ان الحكومة لم تتدخل لوقف الهدم الذي تم رغما عن اللجنة الدائمة للآثار وهذا هو اضعف الايمان . بل ان الحكومة ممثلة في وزير الثقافة محمد عبد الحليم رضوان الذي انتقل من الثقافة الى وزارة شئون مجلسي الشعب والشورى . بالضغط على اعضاء اللجنة للقبول بالامر الواقع . الا ان اللجنة كانت اكثر حرصا على الوجه الحضاري لمصر ، فرفضت ضغوطه هو والمهندس عثمان احمد عثمان ، واضطرت للاستقالة احتجاجا على ما يجري لمقام الحسين من امور لايقدرون على تحمل مسئوليتها العلمية والتاريخية ،

ونجحت حملة الشعب

وكان ما كتبته « الشعب » ، بعد ذلك كافيا لان يتدخل رئيس الوزراء كمال حسن علي ويأمر بوقف الهدم في مقام الحسين يوم ٢٧-١-١٩٨٥ بعد ما تهدمت أجزاء كبيرة منه . كما رفض استقالة اللجنة الدائمة للآثار .

وجاءت قرارات رئيس الوزراء في وقت انكر فيه وزير الثقافة امام مجلس الشعب وقوع اي عمليات هدم في مسجد الحسين . بحجة ان الاعمال الانشائية لم تبدأ لاختلاف وجهات النظر حولها ، رغم ان الواقع ينول عكس ذلك .

وازاء هذا التعارض بين ما اعلنه رئيس الوزراء . وبين ما جاء على لسان وزير الثقافة تحت قبة المجلس تقدم المهندس ابراهيم شكري بطلب احاطة عاجل لوزير الثقافة لمعرفة اي الرايين على صواب .

وفي صباح الثلاثاء ٢٩-١-١٩٨٥ صدر العدد رقم ٣٦٩ من جريدة الشعب فندت فيه الدكتورة نعمات فؤاد ما جاء ببيان وزير الثقافة ، وبينت الاكاذيب التي اتبعت لاتمام الهدم ، وطالبت وزير الثقافة بالاستقالة

نواب الحكومة يصفقون

وفي اليوم ذاته وتحت قبة البرلمان تحدث المهندس ابراهيم شكري عن المخالفات التي قام بها المقاولون لما تم الاتفاق عليه مع هيئة الآثار من ترميم للمسجد وليس هدمه ،كما ان عملية الهدم لم تكن مستندة الى راي رجال الآثار ، اننا نريد ان نقول إن هناك تجاوزات حدثت بالفعل لقرار هيئة الآثار الذي لم يعتد به .. « ان عملية الهدم لم تكن مستندة الى راي من لهم الحق في اتخاذ القرار ، وانما استندت لشيء آخر لا نعرفه » .

وبعد انتهاء المهندس ابراهيم شكري من كلمته مطالبا بتوضيح مصدر ما حدث من تجاوزات وسببها . وقف المهندس عثمان احمد عثمان ليتحدث فبدأ كلمته بوصفه نقيبا للمهندسين « » واستمر عثمان احمد عثمان في الحديث وسط تصفيق نواب الحزب الوطني .واختتم حديثه بالدفاع والثناء على شركة المقاولين العرب دون النظر لما احدثته بالمقام الحسيني وقبته . ورغم ذلك صفق له الاعضاء خمس مرات وهو يتحدث .

وقام المهندس ابراهيم شكري بعد ذلك محاولا التعقيب ، الا انه ووجه بمقاطعة شديدة من نواب حزب الحكومة ، فاقسم على مغادرة القاعة لو عاد نواب الحكومة الى مقاطعته ، وتحدث مطالبا وزير الثقافة بتوضيح الامر .

وتحدث محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة فاعترف بأن هناك اعمالا تمت في الحائط الحامل للقبة . ثم قال بعدم علمه باستقالة اللجنة الدائمة للآثار لان استقالتها لم تصله كما لم

● البقية (ص ٩)

لوكاندة الرصيف

الذين ينامون في الشوارع يحلمون بجحر في الأنفاق !!

المجتمع المصري مجتمع المتناقضات . به ٢٥٠ الف مليونير وأكثر من ١٧ مليون معدم يعيشون تحت خط الفقر .. يشكو من ٢١ مليار دولار ديونا وينفق ٥ بلايين دولار على المخدرات .. في عاصمته ١٠٠ الف شقة خالية وآلاف الناس يعيشون في المقابر .. وفي الوقت الذي يدفع فيه البعض ١٥٠ الف جنيه ثمنا لشقة نجد مئات الناس ينامون على الرصيف .

والظاهرة الاخيرة .. ظاهرة النوم على الرصيف كبرت واتسعت ، حتى اصبح من الممكن وصف الارصفة باللوكاندات المجانية .

تحقيق :
أحمد الكناني

أنا .. صابر ؟!

على بعد خطوات من جاردن سيتي حيث تقع السفارة الامريكية ، وعلى مسافة أمتار من « كايرو سنتر » . المبنى الضخم الذي تعسكر هيئة المعونة الامريكية بالدور التاسع منه رأيت لاول مرة عم صابر في مساء احد ايام شهر يناير من عام ١٩٨٠ يلتحف السماء ، ويفترش ارض الكوبري بجسده ، ويذهب في نوم عميق . هكذا كان حاله كل يوم فوق كوبري المشاة العلوي بميدان التحرير وظل كذلك سنوات اختفت فيها حكومات ، وجاء وزراء ورحل آخرون اختلفوا كثيرا ولكنهم اتفقوا على الا يقدموا اليه شيئا ، بل استكثروا عليه ذلك ، فجاءوا بمترو الانفاق الذي ابتلع لوكاندته ، وأفسد عليه هدوء الليل في الميدان ، ومنذ تلك الايام اختفى « صابر » الشيخ المسن ولم أره بعد ذلك .. وان كان الآلاف من امثاله لايزالون متناثرين على ارصفة القاهرة .

ارصفة مسجد السيدة زينب هي أكثر الاماكن ازدحاما بالنزلاء ، ربما لان كثيرين من زوار الست يفضلون البقاء الى جوارها تيمنا وتبركا ، فما أن تدق الساعة العاشرة مساء . ويخف وقع اقدام المشاة حتى تتحول الارصفة الى لوكاندة شعبية مكشوفة نزلاؤها من مختلف الاعمار ، فمنهم الامهات باطفالهن .. والمسنون .. والمراهقون . يضع بعضهم حاجزا من ورق الكرتون بين جسده وبين الرصيف وقد يلتف البعض الاخر في بطانية علامة على بلوغ درجة من الشقاء .

عند نهاية الرصيف والى جوار بوابة دورة المياه رأيته ليلة المولد النبوي راقدا وبجانبه يرقد طفلان فوق قطع من الكرتون ، ويستغرقان في النوم . فقمت اليه نفسي وهو يتهيأ للنوم فقال .. رجب عبدالباقي عبد الرحيم .. ٥٣ سنة .. من ابو قرقاص بالمنيا .. عامل موسمي بمصنع سكر ابو قرقاص لمدة ٤ شهور .. وبائع متجول باقي شهور السنة .. سواح في بلاد الله .. زي ما انت شايف .. هو انا ناقص شحططة في بلاد الله انا واولادي .. هم طلبة في الاعدادي ، واحد في ثانية والآخر في ثالثة .. لازم اسعى على رزقي علشانهم هم واخواتهم في البلد .. الحكومة بتشغلنا من آخر ديسمبر حتى نهاية ابريل من كل عام .. وبعد كده تتركنا في حالة بطالة وبدون مورد رزق .. آكل منين انا واولادي .. انا بايت هنا النهارده بس لان بكره مولد النبي

كل سنة وانت طيب .. يوم مبارك نبيع فيه الفردوات اللي معنا ، اللي انت شايفهم دول ، واشار الى بضاعته .. انا اختي ساكنة في الزاوية الحمراء لكن اضطر للمبيت هنا لان المسافة بعيدة .. وأهي فرصة الواحد يصحى بدري ويبدأ تجارته في اليوم المبارك ده .

وقبل أن انصرف واتركه لاتحدث مع نائم غيره الح قائلا .. وحياة والديك لا تنس تكتب مطالبنا للحكومة بالاهتمام بحل مشكلة العمال الموسميين بمصانع السكر ،

قل .. يارب

وما أن اعطيته ظهري بمصافحته حتى رأيت رجلا يتقوقع في ركن بين باب المسجد المطل على شارع السد وباب دورة المياه . لعله يجد فيه دفئا يفتقده لانه ليس من الرياء الرصيف ، فلا كرتون .. ولا حتى بطانية ، اتجهت اليه وجلست على بلاطة بجانبه ، وبعد ان اطمأن بانني لست من رجال البوليس قال .. انا راجل أرزقي .. اشتغل اي حاجة

ويستمر سيد صادق عثمان (٤٥ سنة) ، اللي يعاني عجزا في عينه اليمنى ، في حديثه .. انا هنا من سنين .. لا زوجة .. ولا اولاد .. ولا اسرة .. اقارب ايه .. قل يارب .. اخوتي بيهربوا مني .. دخل غير ثابت .. احيانا اكسب خمسة جنيهات في اليوم .. وايام لا اجد مليما واحدا .. ليس لي تامينات ولا معاشات .. ورغم كده الحكومة مش سايبانا في حالنا .. كل كم يوم العساكر يقبضوا علينا ويحبسونا ١٥ يوما او شهرا ، حسب الظروف ويفرجوا عننا بعد. ماياخدوا الفلوس اللي معانا او جزء منها ..

وعلى نفس الرصيف كان ممدوح كامل شاوش (١٧ سنة) من منقباد البلد باسيوط والمصاب بشلل الاطفال يجلس فوق قطع الكرتون التي اتخذ منها سريرا ، ويغطي قدميه الضامرتين ببطانية ممزقة وقال بلهجة غير صعيدية .. انا هنا من شهر .. زوجة ابي كانت تضربني ..هربت من البلد وجئت مصر .. وربنا بيبعث لي رزقي من حسنات الناس .. شوف بقى سيبك من الكلام ده. انا لا احصل على معاشات .. ولا ساحات ولا غيره .. سواء هنا او في منقباد .

كان اول من تعرفت عليه امام الباب الرئيسي لمسجد السيدة زينب وجلست السامر معه ، فصارحني بانه لا ينام على رصيف السيدة الا في الموالد والمناسبات .. لانها موسم للهبات التي يحصل عليها من المريدين .. اياك تظن اني من ايامهم .. انا رجل محترم لي بيتي ولي اسرتي في حلوان .. حاليا اعمل في فرن .. لكن مهنتي الاصلية بائع متجول .. وعلشان تصدق شوف بطاقتي العائلية ، فتأكدت فعلا من صدق ما يقوله احمد علي عبد الرحمن الذي يقترب عمره من الخمسين عاما عاش جزءا منها في البلينا بسوهاج

وقبل ان اترك ارصفة السيدة زينب حاولت التعرف على مشكلتها لانها واحدة من امهات الرصيف ، فهي بائعة بالنهار ، وليلا تنام فوق الرصيف وبجانبها طفلها الرضيع.. ايه مشكلتك ياحاجة .. افتحي قلبك .. بيتك راح في الازالة .. او في انتظار فرج الحكومة بشقة استمعت الى في صمت ثم انفجرت .. ابعد عني احسن لك .. كفاية قرف .. لا صحافة ولا زفت .

آثرت العمل بنصيحتها وانصرفت على الفور بعيدا عنها بصحبة مرافقي الذي ينتمي أيضا لابناء الرصيف ، رغم انه يكسب في اليوم الواحد خمسة جنيهات - كما قال لي - من عمله في احد الافران ، ولكن محمد ابو المعاطي (١٩ سنة) منذ ان ترك دمياط وجاء للقاهرة وهو يفضل الاقامة فوق الرصيف . ورغم مشقة هذه الحياة التي يقول عنها وهو يشير الى المصطبة المحصورة بين الباب الاوسط والباب المجاور لمقام سيدي العتريس .. أنام في الركن ده يوميا .. من يوم ما تركت دمياط .. البرد شديد لكن مش مهم .. أهي نومة والسلام .. أعمل ايه اخواتي في دمياط بعدوا عني .. مفيش حد منهم بيسأل عني .. مشكلتي هي الاستحمام .. غسيل الهدوم مقدور عليه لانني اغسل الجلابية في دورة المياه لما تتوسخ واقلع بالبنطلون والفانلة اللي انا لابسهم تحتها وانشرها في الشمس لما تنشف والبسها تاني .

وعندما هممت بمصافحته وشكره على ما قدمه لي من خدمات ومعلومات عن حياة الارصفة ، لاحظت وجود عجز في يده اليمنى .. سألته عنها فقال ان هذا حاله منذ طفولته لوجود انفصال في عظام الكتف منذ طفولته وان الامر يحتاج لعملية جراحية من نوع خاص واموال كثيرة لا تتوافر

بعد انقضاء نهار المولد النبوي ، وفي منتصف الليل اتجهت بصحبة احد الاصدقاء الى مسجد زين العابدين ، وقبل الدخول الى فناء المسجد وامام بوابة احدى المقابر رقد شاب هزيل رث الهيئة ، اطلق لحيته من غير تهذيب ، اقتربت منه واشعل له من صديقي سيجارة وبدأنا الحديث معه ، فظل يهذي بكلام غير مفهوم ولكنه على اية حال احد نماذج مجتمع الرصيف .

وعند نهاية رصيف نمرة ١١ بمحطة مصر ، وقبل خطوات من قطار قليوب ، جلس طفل عمره ١٢ سنة ، حافي القدمين .. يجلس القرفصاء مستندا ظهره الى بوابة حديدية ، مغلقة تقع عند منفذ مؤدي لطريق منحدر الى مخزن للسكة الحديد ، وكان يجلس غير مهتم بقذارة المكان ولا بقذارة الروائح الكريهة العفنة المتصاعدة من اثر البول في هذا المكان ، وغير مكترث ايضا بان صباح الخميس قد بدأ منذ ساعة . وعلى مقربة نصف متر منه نام شخص لا يظهر منه سوى رأسه ذات الشعر المتجعد بعدما اندس بجسده داخل بطانية لفها حوله .

اقتربت من الطفل وبدأت محادثته فقال وكأنما ينشد اغنية يحفظها.. اهلي من منيل الروضة .. ابي طردني من البيت منذ ثلاثة ايام لانني ضيعت الجزمة .. كنت في سنة سادسة ابتدائي وامي خرجتني منها .. الوقت باشتغل على عربة ميكروباص

انت قاعد هنا ليه ؟

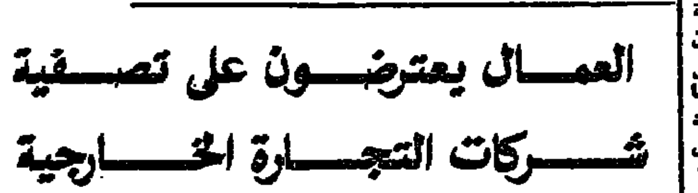
انا قاعد مع محمد ، ثم اشار الى النائم بجواره .. وعلى الفور رد محمد علي حسنين (٢٩ سنة) الذي استيقظ اثناء الحديث .. انا معرفوش .. قال ذلك وهو يقاوم النوم ثم استمر وهو يتثاءب .. انا معرفش الواد ده .. مليش صلة به .. هو اللي قاعد جانبي .. انا اهلي في حلوان ، ولكن انام هنا لان المسافة من هنا الى حلوان بعيدة .. وشغلي يحتاج العمل بدري .. فانا اعمل على عربية ميكروباص .. صحيح اجرتي في اليوم ٣ جنيهات ولكن اصرفها في الاكل والشرب .

انت متزوج ؟

لا .. قالها .. ثم غلبه النوم الذي كان اقوى مني ومنه ، فاستغرق في النوم اللذيذ ، وكأن احدا ليس بجواره .

وعندئذ كان لابد أن اجمع اوراقي واذهب وأنا لا استغرب ان تنتشر المخدرات ، والنوم على الارصفة وفي المقابر والعشش في بلد مثل مصر .. بلد العجائب والمتناقضات .

● تصوير : ابراهيم دهده



العمال يعترضون على تصفية شركات التجارة الخارجية

تحولت النقابة العامة لعمال التجارة الى حركة مستمرة .. بعد ركود سادها طوال السنوات الماضية .. اجتماعات مفتوحة .. وعدة لقاءات مع وزير الاقتصاد بوفد النقابة العامة واجتماعه برؤساء مجالس ادارات الشركات .. وهذه الاجتماعات سببها ذلك القرار الذي اصدره وزير التموين رقم ٦٠١ والذي يحظر فيه على شركات التجارة الخارجية التعامل على السلع التي تقوم باستيرادها في السوق المحلي الا في حدود ٢٥٪

حتى الآن مازال موقف وزارة التموين رفض التراجع عن القرار ولكن الامر مازال محل بحث بين وزارتي التموين والاقتصاد في محاولة للتراجع عن القرار الذي يقضي على آخر ما تبقى لشركات التجارة الخارجية من نشاط .. القرار صدر دون الرجوع الى وزير الاقتصاد ومن خلال اتفاق (غريب) بين رئيس هيئة التجارة الخارجية وبعض المسئولين في وزارة التموين .

العمال يرفضون القرار

وصف النقابيون موقف وزير التموين بانه موقف متعمد سلفا يستهدف القضاء على آخر ما تبقى لشركات التجارة الخارجية من نشاط لان قرار وزير التموين الذي صدر الشهر الماضي يحظر على شركات التجارة الخارجية التعامل على السلع التي تستوردها في السوق المحلي الا في حدود ٢٥٪ فقط . ومنع التعامل في هذه السلع نهائيا في السوق المحلي عن غير طريق منافذ التوزيع التابعة لهيئتي القطاع العام للسلع الاستهلاكية والهندسية والكيماوية او التجارة الخارجية (في حدود النسبة المقررة) القائمة التي ضمها القرار تشمل السلع الرئيسية التي تقوم شركات التجارة الخارجية باستيرادها من جميع الدول -

وصف النقابيون القرار بانه يهدم آخر ما تبقى لشركات التجارة الخارجية بعد سلسلة القرارات والقوانين التي صدرت ، بدءا بالقانون ١١٨ لسنة ٧٥ الذي فتح باب المنافسة غير المتكافئة بين القطاع العام في التجارة الخارجية والقطاعات الاخرى (الخاص الاستثماري) دون زيادة في الانتاج المتاح للتصدير - الى القرار ٦٠١ الذي سحب من الشركات ما تبقى لها من نشاط

مصير ٢٥ الف عامل

وفي النقابة العامة للعاملين في التجارة حدثت تحركات على مستوى النقابة العامة واللجان النقابية بالشركات (١٣ شركة) في محاولة للدفاع عن مصير ٢٥ الف عامل اصبح مصيرهم مهددا في ضوء تنفيذ هذا القرار .

من ناحية اخرى ارسلت اللجان النقابية برقيات الى المسئولين للتحذير من الآثار الخطيرة التي تترتب على تطبيقه كما قدمت النقابة العامة مذكرة الى وزير الاقتصاد اوضحت فيها :

● أن هذا القرار يجيء استكمالا لسلسلة من الحلقات التي استهدفت القضاء على دور القطاع العام

● وأن هذا النشاط الذي تقوم الشركات ودون ابداء الراي فيما اثاره التجارة العامة - يتم تعويضا لخسائر تحققها الشركات في تنفيذ التزاماتها ازاء الدولة في القيام ببعض العمليات التصديرية التي قد تحقق لها خسائر

تساؤلات حول القرار

الاول : أنه اذا كان وزير التموين - كما يقول - يستهدف بهذا القرار تخفيف العبء عن المستهلك ، فان القرار في حقيقته سوف يزيد العبء على المستهلك حيث يخلق حلقة ثالثة في التعامل على السلعة فيقول عبد الرازق الغريب رئيس اللجنة النقابية بهيئة التجارة الخارجية ومدير قطاع الاستيراد السلعي بالهيئة :- أن هذا القرار يضيف حلقة ثالثة فبدلا من أن يتم توزيع السلعة من المستورد الى المستهلك مباشرة - سواء هذا المستهلك (عادي - أو منتج يتم استيراد السلعة وفقا لاحتياجاته) . يصبح بعد تنفيذ القرار التعامل على السلعة ثلاثيا (مستورد - موزع - مستهلك) مما يضيف في حقيقة الامر عبئا على المستهلك .

● التساؤل الثاني : الذي يطرحه اعضاء النقابة - هو انه اذا كان القرار يستهدف تخفيف العبء عن المستهلك فلماذا لم يشمل هذا القرار القطاع الخاص وباقي المستوردين ؟



● د. ناجي شتلة

٨ يناير الحكم في قضية المهندس طالب زارع

نظرت المحكمة التاديبية لمستوى الادارة العليا المنعقدة برئاسة المستشار سمير لبيب مشرقي نائب رئيس مجلس الدولة الدعوى التاديبية المرفوعة على الخبير الهندسي محمد طالب زارع بالهيئة العامة للبترول الذي تصدى للانحرافات في قطاع البترول

وقد حضر معه الاستاذ فايز محمد علي المحامي الذي اوضح أن المهندس زارع كان ضحية رئيس شركة بتروجيت الذي تم عزله مؤخرا لثبوت ما وجهه اليه من اتهامات بصفته كان يشغل منصب مدير قطاع المشروعات بهيئة البترول ومن واجباته الاشراف على اعمالها التي تنفذها لحساب الهيئة .. وان ما نشره عن مشروعات الهيئة لا يتضمن افشاء اسرار او نشر وثائق غير متاحة للكافة وانما كان يلفت الانظار الى عيوب في تنفيذ بعض المشروعات بعد أن عجز عن توصيلها الى رؤسائه بقصد حماية الصالح العام

وقد قررت المحكمة اصدار حكمها يوم ٨ يناير ١٩٨٦

وبراءة المهندس ناجي توفيق

قضت محكمة جنح العجوزة ببراءة المهندس محمد ناجي توفيق المدير السابق للتخطيط والمتابعة بالقطاع الجنوبي لشركة بتروجيت البترولية ورفض الدعوى المدنية في قضية الجنحة المباشرة التي كان رفعها عليه المهندس كمال حافظ الرئيس السابق لهذه الشركة بتهمة القذف في حقه وافشاء اسرار الشركة والابلاغ الكاذب ضده .

وما زالت القضية التي اقامها المهندس ناجي توفيق ضد شركة بتروجيت بطلب التعويض عن فصله تعسفيا في عهد كمال حافظ منظورة امام القضاء .

التحقيق صار جنايا بالصحبة

وبحكم من القضاء العام وحده ... وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وغدا وسيادة مصر .

مبرر للمعارضة ، بل ان هذه المطالب

شروط نجاح التبرع لسداد القروض

مع التطبيق على حالة مصر للطيران

لاجدال فى أن فكرة الدعوة للتبرع الشعبى بقصد المشاركة فى تسديد القروض العامة الاجنبية انما تنبع من ضمير وطنى مجرد بهدف انهاء وضع سيىء مهين يشكل ضغطا خارجيا على ارادة الأمة وقرار الحكام فيها حتى تفتح البلاد صفحة جديدة تعتمد فيها على نفسها ولاتلجأ الى الاستدانة من الخارج الا عند الضرورة القصوى وبضوابط دقيقة تمكن من تسديد قيمة الدين وأعبائه من العوائد الناتجه عن استثمار قيمة هذا القرض فى مشروعات انتاجية سريعة العائد ... وذلك دون توقف للبحث فيما اذا كانت تلك القروض القديمة المتبرع لتسديدها قد دعت اليها الحاجة فعلا واستخدمت فى أغراضها أفضل استخدام دون تبذير او عبث أو تقصير او تلاعب أم شابها عيب من هذه العيوب .

● بقلم الدكتور :
محمد حلمى مراد

وعلنا يقتضى أن تبدأ بداية جديدة تتسم بالجدية والحزم والنزاهة ، وان تظهر هذه الروح الوطنية الوثابة بطريقة عملية يلمسها الشعب بنفسه ويراها رأى العين ، دون ان تقتصر على اعلانها فى خطب ، ورفعها فى شعارات مع بقاء الحال هو نفس الحال ، والوجوه هى نفس الوجوه ، والسلوك هو نفس السلوك !!

ومن هنا فان الصحوة الكبرى مطلوبة من القادة والمسئولين قبل ان تكون مطلوبة من الشعب والمواطنين .. على ان الشعب لم يكن فى غفوة فى يوم من الايام ولكنه كان فى حالة قنوط وعدم مبالاة وانصراف عن المشاركة فى الحياة العامة .

واذا كانت الاحداث الاخيرة التى بلغت حد المساس بكرامته الوطنية قد دفعته دفعا الى تغيير موقفه لمواجهة التحدى الذى يتعرض له مباشرة وبطريقة سافرة ، فانه من الفطنة محاولة اغتنام هذه الفرصة لتحريك طاقاته ودفعه للمشاركة فى الحياة العامة وتهيئة المناخ لكى يقدم كل ما لديه من عطاء للنهوض بمصر اقتصاديا واجتماعيا وحضاريا .

غير انه يكون من الخطورة كل الخطورة أن يضلل الشعب او يخدع فى مثل هذا الظرف لكى يضحى ويبذل ويعمل ثم يتبين له بعد فترة من الزمن انه قد غرر به ، وان الاوضاع لم تتغير ، وان ما تم لم يكن الا تخديرا له وتهدئة لخواطره او انه استخدم مجرد اداة لمحاولة اصلاح الاوضاع لحساب فئات معينة .. فان رد الفعل عندئذ يكون من اسوأ ما تتصور ، والانتقام يكون عنيفا .

● لا اكراه فى التبرع ولا تغاضى عن مشاركة القادرين :

ومن هنا فاننا نحذر ان تحمل الطبقات العاملة ذات الدخل المحدود على التبرع من اجل سداد القروض العامة ، وهى التى تدفع حقوق الخزانة العامة من الضرائب على دخولها بالكامل عن طريق استقطاعها من منابعها قبل صرف المرتبات والاجور سواء فى الحكومة والهيئات العامة او فى القطاع العام او فى القطاع الخاص .. بينما يظل الاثرياء الذين كونوا ثرواتهم او استزادوا منها فى السنوات الاخيرة لايشاركون فى التبرع بتاتا او يشاركون بما لا يتناسب مع قيمة دخولهم وثرواتهم ، وحجم ما ينفقون من اموال فى اغراض استهلاكية ومظهرية علما بانهم لا يؤدون حقوق الخزانة العامة لانهم ليس لهم مهن معروفة او اماكن ثابتة لمزاولة اعمال معينة ، ولا يوجد لدى الادارة الضريبية من المعلومات الميسرة التى تمكنها من متابعتهم ، او انهم يدفعون قدرا ضئيلا مما يتوجب عليهم للخزانة العامة نظرا لقدرتهم على اخفاء الجانب الاكبر من دخولهم او لاعفائهم من الضرائب عن نشاطهم الظاهر .. كل ذلك فى الوقت الذى يعتبرون فيه انهم أكثر المواطنين استفادة مما تنفقه الحكومة على المرافق والخدمات العامة .

ولو ادرك هؤلاء الموسرون مصلحتهم الحقيقية لكانوا سباقين للاسهام فى مثل هذه الحملات الشعبية للمشاركة فى الاعباء المالية العامة لانها تحول دون تولد الاحقاد فى نفوس مواطنيهم الذين لم يستطيعوا أن يجمعوا مثل ما لديهم من ثروات مما يعتبر حماية لهم ولاموالهم نتيجة تثبيت دعائم السلام الاجتماعى ، ولانها تصرف الدولة عن التفكير فى طريق آخر للوصول الى اقتضاء حقوق المشاركة المالية فى الاعباء العامة .

وينبنى على ذلك انه يتعين الابتعاد عن كافة اساليب الاجبار او الاكراه من اى نوع كان للتبرع فى الحملة القائمة لسداد القروض العامة وخاصة بالنسبة للعاملين من ذوى الدخول المحدودة والا فقدت قيمتها كوسيلة لاذكاء روح الانتماء للوطن ، والمشاركة النابعة من الذات فى الاعباء العامة .

وانه يلزم فى حالة عدم امتثال اصحاب الدخول والثروات الكبيرة على التبرع خلافا لما نراه فى الدول الراسمالية المتقدمة حيث يتبرع الاغنياء لبناء الجامعات والمستشفيات وتخصيص الاموال لمراكز البحوث العلمية وخلافه من المنشآت العامة وهو ما كان يقوم به كذلك الاغنياء فى بلادنا قديما أن تفرض الحكومة ضريبة ولو بصفة استثنائية لبضع سنوات ، على المظاهر الخارجية وما تعبر عنه من تمتع بمصدر كبير للدخل ومقدرة واضحة على الانفاق ... وهذا ما جرت عليه العادة فى الاوقات التى تتضخم فيها الثروات وتزداد الدخول بسبب ظروف غير عادية كاوقات الحروب .. وقد فرضت فى مصر ضريبة استثنائية على الارباح التجارية والصناعية فى اعقاب الحرب العالمية الثانية ثم الغيت بعد بضع سنوات .. ولا شك ان فترة الانفتاح الاقتصادى وماواكبها من سياسات وقرارات اقتصادية أدت الى ايجاد مثل هذه الحالات غير الطبيعية ولا يصح من قبيل العدالة الاجتماعية ولدواعى قصور الموارد العامة ان تترك دون ان تساهم بنصيبها فى الاعباء المالية العامة .

● الحرص على عدم فقدان مدخراتنا وسيولتنا النقدية :

على انه لا يجوز ان تجمع التبرعات من المواطنين لسداد القروض العامة لكى تحول برمتها للدول والهيئات الدولية الدائنة لمصر ، فتحرم البلاد من السيولة النقدية اللازمة للانشطة الاقتصادية ومن المدخرات التى تمول الاستثمارات ، فتضطر للاستدانة من الخارج مرة اخرى .. وبذلك ندور فى حلقة مفرغة .. ونصبح وكأننا لم نفعل شيئا .

ولكن يجب ان توجه هذه التبرعات لتمويل مشروعات انتاجية ، مضمونة الجدوى الاقتصادية ، وسريعة العائد ، بحيث يستخدم عائدها ، فى سداد اقساط استهلاك القروض العامة المستحقة فى مواعيدها .

فالقروض العامة الاجنبية التى قرر الدكتور على لطفى رئيس الحكومة فى بيانه الاخير أنها تبلغ اربعة وعشرين مليارا (او بليونا بالانجليزية اى الف مليون) ومائتى مليون دولار – وذلك هو تقدير القروض المدنية دون العسكرية ، والطويلة الاجل دون القصيرة الاجل والاجنبية دون المحلية – لن تدفع مرة واحدة بل سوف تسدد على دفعات تتوالى حتى سنة ٢٠١٠ .

على أنه يشترط أن تشكل هيئة مستقلة عن الحكومة من أشخاص محل ثقة المتبرعين من أفراد الشعب للاشراف على استخدام هذه التبرعات فى عمليات التمويل حتى لا يتصور المواطنون أن الحكومة سوف تتصرف فى هذه التبرعات كالاعتمادات المالية الواردة فى ميزانياتها فيما يتراءى لها من مشروعات .

● السعى لاعادة جدولة الديون :

هذا ويجب ان يقترن ذلك بالدخول فى مفاوضات مع الدول والهيئات الدولية الدائنة لمصر لاعادة ترتيب جداول سداد الديون حتى تكون الاقساط المستحقة متناسبة مع قدرتنا على الدفع دون ارهاق لاحوالنا المالية ، وعلى فترات معقولة وذلك فى تنسيق متكامل بين مستحقات كافة الدول والهيئات القرضة .

ويمكن فى هذا الصدد ان نتكاتف مع الدول المدينة فى العالم الثالث للدخول فى مفاوضات مشتركة لاعادة جدولة الديون حتى تكون لنا قوة تفاوضية تمكننا من الوصول الى النتائج المنشودة.

ولن تمانع الدول الدائنة فى تمكين الدول المدينة من تيسير سبل سداد ما عليها من ديون ، حتى لا يؤدى بها الحال الى العجز كلية عن الدفع ، بل ستكون حريصة على استمرار العلاقات التجارية معها سواء لتصدير المعدات والمنتجات الصناعية اليها او لاستيراد المواد الخام التى تلزمها منها .

بذلك يمكن التوصل الى تحديد اقساط معقولة على فترات ملائمة قابلة للسداد من عوائد انتاجنا دون عنت او ارهاق .

● وضع ضوابط تشريعية للاقتراض :

ولا يغنى كل ذلك عن ضرورة صدور قانون نافذ المفعول فى حق السلطة التنفيذية والحكم المحلى والقطاع العام يقفل باب الاستدانة من الخارج الا عند الضرورة القصوى وبضوابط محددة حتى لا تعود هذه الجهات الى الاقتراض الخارجى غير المنضبط مرة اخرى فنعود الى سيرتنا الاولى .

ولا يكفى فى هذا الصدد ان يصدر وعد من الحكومة بالالتزام بهذه الضوابط لانه يحدث أن تعد الحكومة امام مجلس الشعب بأمر لا يتضمنه تشريع ثم نجدها لا تلتزم بما وعدت به .. كما حدث بالنسبة لقانون الطوارىء حيث وعدت عند مد العمل به فى المرة الاخيرة انه لن يطبق الا فى حالات الارهاب المسلح ، وبالرغم من ذلك فكثيرا ما استخدم قانون الطوارىء فى غيرها ، وبصفة خاصة فى احالة الكثير من القضايا لمحاكم امن الدولة طبقا لهذا القانون !

كما لا يكفى وضع هذه الضوابط بالنسبة للسلطة التنفيذية وحدها حتى لا تفسر تفسيرا ضيقا – كما حدث عند عرض عقد القرض الامريكى لتمويل صفقة الثلاث طائرات البوينج ٧٦٧ لمصر للطيران حيث قرر الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب ان نص المادة ١٢١ من الدستور مقصور على الحكومة ولا يمتد الى القطاع العام – بل يجب النص صراحة على ان هذه الشروط والضوابط تسرى على القروض التى تعقدها السلطة التنفيذية واجهزة الحكم المحلى والقطاع العام .

ويجب ان تنص هذه الضوابط على انه لا يجوز لهذه الجهات ان تعقد قروضا اجنبية الا عند الضرورة القصوى وبعد عرض الامر على مجلس الشعب لاقراره ، وأن يكون القرض مقصودا به تمويل مشروع انتاجى وأن يكون عائده كافيا لسداد اقساط استهلاك القرض وفوائده بلا مشقة والا يبدأ هذا السداد الا بعد أن يبدأ الشروع فى الانتاج .

● مصر للطيران تتصرف فى القروض على هواها :

ولعل هذا الاقتراض الخارجى بالنسبة لمصر للطيران يقودنا الى الكلام عن قرار صدر قريبا من مجلس ادارتها بجلسة ١٨-١١-١٩٨٥ ورد فيه ان المجلس ، احيط علما بمذكرة قطاع الشئون المالية بخصوص السحب من قرض بنك التصدير والاستيراد الامريكى (بضمان الحكومة) وعلى القطاعات المعنية سرعة الانتهاء من تحديث الدراسات الخاصة بشراء الطائرات البوينج ٧٤٧ حيث أن المبالغ المتاحة من هذا القرض سيتم توجيهها اما الى التسديد المقدم للقرض او فى استغلالها فى شراء الطائرات الجديدة بعد انهاء هذه الدراسات .

وهذا وضع غريب لانه يخالف قرار مجلس الشعب الصادر بجلسة صباح يوم ٢٩ يونيو ١٩٨٥ بالموافقة على اتفاقية القرض الموقعة بين مؤسسة مصر للطيران والبنك المذكور المشار اليها لشراء ثلاث طائرات بوينج ٧٦٧ وليس بوينج ٧٤٧ (جامبو) ..

ولكن اصرار مصر للطيران على شراء الطائرات بوينج ٧٤٧ جعلها تخرج على قرار مجلس الشعب فاستخدمت ٩٠ مليون دولار من قيمة القرض ثم سحبت المتبقى من قيمة القرض الذى قررت الاستفادة منه وقدره ثلاثون مليون دولار من بنك التصدير والاستيراد الامريكى واودعته بنك القاهرة على ذمة شراء بوينج ٧٤٧ فى حين ان موافقة مجلس الشعب منصبة على استخدامه فى شراء بوينج ٧٦٧ !!

هذا الى ان سعر الفائدة المستحق عن المبلغ المقترض من البنك الامريكى ١٢٪ فى حين ان المبلغ الذى اودع ببنك القاهرة يدفع عنه ٨٪ اى ان مصر للطيران سوف تتحمل فرق السعرين طوال مدة الانتظار لحين البت فى شراء البوينج ٧٤٧ .

فهل هذا التصرف سليم من الناحيتين القانونية والمالية ؟

فاذا اضفنا اليه ما ذكرناه فى العدد الماضى من جريدة الشعب عن ترك مصر للطيران مبلغ ثلثمائة الف دولار تحت يد شركة بوينج الامريكية دون ان تحصل على عائد منه حتى يتم البت فى موضوع شراء البوينج ٧٤٧ ، الا يدل ذلك على اصرار مسبق على شراء هذا الطراز من الطائرات قبل اتمام الدراسات الاقتصادية الخاصة به ومقارنته بغيره من الطرازات مع التضحية المالية بفروق سعر فائدة عن بقية قيمة قرض مضمون من الحكومة لقرض آخر محدد وبعوائد مبلغ الثلثمائة الف دولار ؟!

ان الاستمرار فى اعطاء حرية التصرف للقطاع العام على هذه الصورة المعيبة فى مؤسسة مصر للطيران تثير الكثير من التساؤل ، وتتطلب اتخاذ اجراءات حازمة لوقف هذا التلاعب بالقروض الاجنبية التى يتبرع الشعب حاليا من اجل سدادها .

● الحاجة الى ادارة كفء صالحة تحول دون تبديد حصيلتنا من العملات الاجنبية

ولا محل للقول بان مصر للطيران قادرة على تحقيق أرباح بالعملات الاجنبية تمكنها من سداد قيمة ما اقترضته ، اذ أن هذه الشركة ليست دولة مستقلة تستخدم مواردها منعزلة عن احتياجات شعب مصر بأسره .

بل سبق أن أوضحنا فى مقال سابق نشر فى عدد جريدة الشعب الصادر فى ١٢-١١-١٩٨٥ عن ضياع الملايين بسبب سوء الادارة فى مصر للطيران ، وعن الخسائر الناجمة عن تشغيل العديد من خطوط الطيران وتغطية هذه الخسائر من نشاط قطاعات فرعية وهى الخدمات التى تؤدى لكافة شركات الطيران بمطار القاهرة ، والاسواق الحرة ، ومجمع البضائع .. وبالدعاية عن الانجازات الكبرى التى سنتحدث عن حقيقتها فى مقال قادم ان شاء الله .

وهذا يقتضى أن توجد ادارة سليمة كفء لاتبدد حصيلة العملات الاجنبية التى يمكن أن تستخدم فى سد احتياجات مصر فى قطاعات أخرى..

ولعل التحقيقات التى أشارت اليها بعض الصحف أخيرا بأنها أعيدت لتأخذ مجراها بعد حفظها والتى تدور حول التواطؤ بين المسئولين فى مكاتب المبيعات بمصر للطيران وبين شركات السياحة ، وتركز الجزء الاكبر منها فى التلاعب فى اصدار تذاكر سفر للسودانيين بالدولار الحسابى طبقا لاتفاقيات الدفع بين مصر والسودان مما أضاع على الدولة موردا هاما – كما جاء بهذه الصحف – من النقد الاجنبى بملايين الجنيهات مما يكشف عن الخلل الادارى الموجود فى مصر للطيران .

ومن هنا فان نجاح حملة التبرع لسداد القروض الاجنبية يجب أن يصاحبها كذلك عملية اعادة النظر فى ادارة الهيئات والمؤسسات والشركات العامة لتخليصها من كل خلل يشوبها حتى ينتظم فيها العمل وفقا لقواعد الادارة العلمية السليمة وبما يحول دون الشللية والانحراف والفساد وبالتالى دون تبديد موارد البلاد من العملات الاجنبية .

الانفتاح الاستهلاكى لاموال النذور

فى بيان للدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف بشأن أموال النذور وكيفية تصرف الوزارة فيها ، وكما ورد فى جريدة الاهرام بتاريخ ٤-١٢-١٩٨٥ قرأنا الآتى نصا :

« ومنذ أن توليت مسئولية الوزارة وانا اولى هذا الموضوع (يقصد سيادته استثمار أموال النذور) اهتمامى الشخصى . فقد كلفت رئيس الادارة المركزية للشئون المالية والادارية بالوزارة بدراسة وجود هذه الاموال فى مصرف اسلامى .. » .

ويضيف البيان على لسان السيد الوزير :

● بقلم الدكتور :
محمد رضا محرم
الاستاذ بكلية الهندسة
جامعة الازهر

« ومن استقراء الاموال المدخرة قررت فى رمضان الماضى ايداع ثلاثة ملايين جنيه ببنك فيصل الاسلامى عند الاعلان عن اكتتاب زيادة رأس المال ... » .

وكنا قد كتبنا فى عدد ٣-١٢-١٩٨٥ من جريدة الشعب تحت عنوان « هؤلاء المسئولون وضمائرهم الانفتاحية » ، ننبه الى ظاهرة خطيرة مؤداها ان الوظيفة العامه قد تم استيعابها تماما لخدمة النشاط الطفيلى فى مصر ودعمه وان توجهات كبار الموظفين ، سواء فى اتخاذ القرار أو فى الممارسة ، صارت تنمو وبحدة الى التعلق بركاب الانفتاحيين وفرسان النصب الاقتصادى العلمانى والشرعى ، الذى يروج الآن فى مصر .

ونزعم ، فى صراحة وقوة ، أن ما انتهى اليه السيد صاحب الفضيلة الدكتور وزير الاوقاف ، بعد ايلاء الاهتمام الشخصى ، وبعد التكليف بالدراسة ، وبعد استقراء الاموال المدخرة ، انما يدور فى هذا الفلك الرهيب الخبيث الذى نبهنا اليه .. مع الاقرار بحسن نية صاحب الفضيلة الوزير ابتداء .

ونحن مع « أسلمة » الاقتصاد ، كمنهج ، وضرورة ، ومدخل الى المستقبل الصالح والطيب باذن الله . لكننا فى ذات الوقت نؤمن أن هذه « الاسلمة » الحقيقية شىء ، والمتاجرة بالشعارات الدينية من قبل مليارديرات النفط والذين يلهثون وراءهم شىء مختلف تماما . « فاسلمة » الاقتصاد تطوير للانتاج ، وتنمية للثروة الوطنية ، وعدالة فى التوزيع لعوائد العمل ، واعطاء الاجير اجره حقا وعدلا ، وليست تهافتا على الريع النقدى والعائد الطفيلى ، والمضاربة على أسعار العملة ، وما شابه ذلك . وليس يغير من رأينا هذا ، ان يكون هؤلاء أصحاب اعقلة على الرؤوس ، أو مسابح فى الايدى ، او لحى تحت الوجوه ، او تمتمات على الشفاه ، كما لن يغيره ان تكون من خلفهم لجان للافتاء ، تستأجرها كل مؤسسة على هواها ، وتدفع لها مقابل الاستئجار بالدينار وبالدولار !

وأموال النذور التى تجمعت لدى وزارة الاوقاف دفعها مسلمون مصريون اغلبهم فقراء ، لكنهم جميعا اصحاب حس دينى قوى ، وضمير اسلامى يقظ ، وهذه الاموال اذ تؤول الى الوزارة فانما تدخل فى ذمتها حقا للمصريين جميعا . والوزارة بعدئذ انما تكون مؤتمنة على أموال عامة . وهذه الاموال العامة لابد وأن تديرها الوزارة . ان هى قررت ذلك ، مع كل ما هو فى مصلحة عامة المسلمين . فاذا رغبت فى ايداعها المصارف فلتكن هذه المصارف ، مصارف العامة ، ولتكن مصارف وطنية أيضا ، واذا رغبت فى استثمارها فليكن فى المشروعات التى تعود بالفائدة ، كل الفائدة ، على عامة المسلمين فى أرض مصر ، وليس على بعض المتاجرين بالزيف على ارضها .

وفى حدود ما هو متاح ، فقد كان امام صاحب الفضيلة وزير الاوقاف ان يوجه فوائض أموال النذور الى فروع المعاملات الاسلامية لبنك مصر . فهاهنا تنتفى شبهة الحرام التى يتصورها كثيرون مصاحبة للتعامل مع الفروع العادية للبنوك . وهاهنا أيضا تستثمر اموال المسلمين فى أوعية وطنية ، للدولة الولاية عليها ، وكل عوائدها لابد موجهة لصالح عامة المسلمين على ارض مصر . وهاهنا أيضا لجنة للفتوى ، يرأسها واحد من اعظم علماء الاسلام الحاليين فقها وتقاء ، وهو فضيلة الدكتور الشيخ عبد الله المشد ، اطال الله بقاءه .

ونحن اذ نحرض السيد الوزير ان يكون كل سعيه ، مع دعاء له بالتوفيق من الله ، محكوما بيقظة الضمير الدينى ، وبوعى الضمير الوطنى ، نذكره بامرين لعلهما فاتا عليه ولو انه تذكرهما فلربما كان له موقف آخر فى شأن ايداعات فوائض أموال النذور التى اشرنا اليها .

اما أول الامرين فهو ما قد تأكد بالنشر فى الصحف وفى المجلات ، وما تمخضت عنه جمعيات عمومية انعقدت لبنك فيصل الاسلامى ، وكشف عن أن البنك يودع أمواله (او على وجه الدقة اموال المسلمين الذين الجأهم الحرص على تجنب الشبهات الى تصديق الدعايات والادعاءات) فى البنوك التجارية ، داخل مصر وخارجها ، ليتقاضى عنها فائدة عالية نسبيا ، بينما يوزع على المودعين جانبا من هذه الفوائد (الربوية !!) ، ويحتفظ لنفسه (تحت عين لجنة الفتوى وهواها) بالباقى .

اما ثانى الامرين فهو القرار الذى اضطر وزير الاقتصاد السابق الى اصداره (واقول اضطر لان الاقتراب من هذه الكيانات النفطية المقتدرة ليس بالامر السهل) بشأن رئاسة البنك المذكور . فقد اعترض الوزير على رئيس البنك السابق ورفض استمراره فى منصبه ، لانه يوظف اموال البنك للاتجار فى العملة الاجنبية والمضاربة عليها .

ومثل هذه الامور لم تتردد بشأن الفروع الاسلامية لبنكنا الوطنى ، بنك مصر ، بنك المغفور له طلعت حرب .

فاذا كان فضيلة الدكتور وزير الاوقاف ، يستهدف تنمية أموال المسلمين من النذور ، وهذا هو واجبه الوظيفى ، ومسئوليته الدينية من قبل واذا كان فضيلته يجب أن ينأى باموال المسلمين عن شبهات الربا ،

● البقية (ص ٩)

أخبار ممنوعة

كمبيوتر وزارة الداخلية امام الرقابة الادارية

●● قررت هيئة الرقابة الادارية التحقيق مع عدد من العاملين فى قسم الكومبيوتر بوزارة الداخلية بسبب بعض المخالفات المالية فى عمليات شراء عدد من الاجهزة وقطع الغيار . احد الضباط – برتبة عميد – من العاملين فى القسم رفض التحقيق معه بواسطة رجال الرقابة الادارية وأصر على أن تتولى النيابة العامة هذا التحقيق ، واعتصم فى احدى حجرات القسم .

الطريف ان كومبيوتر وزارة الداخلية متهم أيضا بتزوير الانتخابات البرلمانيه الاخيرة !

كبار ضباط الداخلية يستفيدون بالمعونة الامريكية

ابتكر قدامى كبار ضباط وزارة الداخلية وسيلة جديدة للاستفادة من المساعدات الامريكية لمصر .. يقوم عدد من هؤلاء الضباط الكبار المحالين على المعاش بتطبيق هذه الوسيلة فى جهاز تنمية القرية التابع لوزارة الحكم المحلى التى يرأسها وزير الداخلية السابق .. هؤلاء السادة الضباط حولوا جزءا من المعونة الامريكية المخصصة للجهاز الى مرتبات يحصلون عليها .. من أبرز هؤلاء الضباط اللواء حسن السماحى واللواء أحمد بلبل مساعدا وزير الداخلية السابقين . وهما من ابرز قيادات وزارة الداخلية لعبا دورا (مشرفا) فى تصعيد اللواء ابو باشا فى الانتخابات السابقة .

زيادة عدد الضباط المصريين الدارسين فى الجامعة الامريكية

قرر مجلس امناء الجامعة الامريكية فى مصر زيادة عدد الملتحقين بقسم الادارة العليا للحصول على درجات علمية فى التنمية الادارية ، من كبار ضباط الجيش والشرطة ، ليرتفع العدد من مائة ضابط الى ٣٢٠ ضابطا ، وقرر المجلس أيضا تطوير البرنامج الدراسى ليحتوى على دراسة استراتيجيات واساليب التعاقدات الدولية ، ومناهج التغيير المخطط ، وادارة الافراد ونظم التحكم والقيادة ، وان يتم هذا وفق النمط الامريكى فى التعليم .

الجامعة الامريكية تقدم منحا دراسية للحصول على درجة الماجستير فى الاستراتيجية والامن ونظم الادارة الحديثة للجيوش ، وانه قد نوقشت بداخلها حتى الآن ومنذ عام ١٩٨١ ، احدى عشرة رسالة ماجستير لاحد عشر عميدا بالقوات المسلحة المصرية . والمعروف أيضا ان اساتذة الجامعة الامريكية يقومون بالتدريس فى بعض المعاهد العسكرية المصرية ، وفى مقدمتها اكاديمية ناصر العسكرية العليا ، وكلية الحرب العليا ، وكلية القادة والاركان وأيضا اكاديمية الشرطة !!

ولقد اثيرت مؤخرا عدة اتهامات للجامعة الامريكية لانها تعتبر ستارا للمحاولات الامريكية المستمرة للحصول على معلومات سياسية والتصادية واجتماعية عن مصر والاختراق الثقافى للمجتمع المصرى .

٨٠٠ طبيب امتياز يتظاهرون فى جامعة عين شمس

نظم ٨٠٠ من اطباء الامتياز بمستشفيات جامعة عين شمس مظاهرة صباح الاربعاء الماضى تعبيرا عن احتجاجهم على قرار وزارة الصحة بتكليفهم فى المناطق النائية ، لم يعر المسئولون بالجامعة مظاهرة الاطباء الشبان أدنى اهتمام ، مما اضطر الاطباء الى الانصراف ، ويفكر الاطباء فى اعلان اضراب عام على مستوى المستشفيات بالقاهرة .

كانت وزاره الصحة قد قررت امرا بتكليف الاطباء بقضاء فترة العمل فى المناطق البعيده عن مواقع سكنهم بدءا من محافظة المنيا حتى أسوان ويسرى ذلك على الطبيبات أيضا بحجة أن جميع المستشفيات بالقاهرة والاسكندرية والوجه البحرى ليس فيها اى مكان شاغر .

بسبب أقارب عثمان ١٢ مليون جنيه خسارة لمشروع الصالحية

● كشف تقرير التحكيم الذى اعده مكتب المهندس صبور بين ادارة شركة المقاولون العرب ، والشركة التخصصية ، التى يملكها ابناء واقارب المهندس عثمان احمد عثمان التى وردت مواسير الرى بالتنقيط فى مشروع الصالحية عن فساد النظام الموضوع للرى . وطالب باصلاحه على حساب شركة عثمان وحدد التقرير تكاليف الاصلاح بحوالى ١٢ مليون جنيه .

أموال الاهالى مورد رزقه الوحيد

●● اهال بشتيل مركز امبابة ملوا الشكوى من احد اعضاء المجالس المحلية ورئيس مجلس ادارة المعهد الدينى تخصص فى جمع الاف الجنيهات من الاهالى دون وجه حق ، فقام امين الحزب الوطنى عيسوى سالان برفع مذكرة للمسئولين بالحزب الوطنى تضمنت ان عضو مجلس المحلى استولى لنفسه على مبلغ ٦٥ الف جنيه تحت حجة تبرعات للمعهد الدينى ، ولم يكتف بذلك بل اخذ ١١ الفا اخرى ارباح الجمعية التعاونية المنزلية لاهالى بشتيل ثم استولى على ٥ الاف اخرى قيمة اسهم للاهالى بالجمعية وحرمهم من صرف المخصصات ثم اغلق الجمعية بالضبة والمفتاح .

عضو المجلس المحلى عضو بالحزب الحاكم لايعمل ومفصول من عمله وكل موارد رزقه من اموال اهالى بشتيل !!

اخر صيحة
ضابط المباحث ناقد فنى

بعد ان فشلت اجهزة مباحث امن الدولة فى تجنيد احد الطلاب للعمل لحسابها بالمعهد العالى للنقد الفنى باكاديمية الفنون ، فقامت بالحاق احد ضباطها ضمن طلبة الكلية حتى يقوم بمهام عمله على اكمل وجه !!

قراءة الفاتحة تساوى أربعة آلاف جنيه

● رصد المجلس المحلى لشمال القاهرة اربعة الاف جنيه كاملة اخذها من صندوق الخدمات والتنمية المحليه ، ودفعها لعدد من كبار المسئولين بالحى حتى يقوموا بتادية العمرة ، لاحظ المجلس المحلى ان القانون يحرم صرف اى مكافآت من ميزانيته على اعضاء الجهاز التنفيذى ، فاصدر قرارا يحمل رقم (٨) بتاريخ ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥ بان يعامل أعضاء الجهاز التنفيذى معاملة اعضاء المجلس المحلى وبالذات فى صرف المكافآت ، لذلك تشرفت رحلة العمرة المدعمة بمديرى الاسكان والتعليم والتموين ، وحتى لاتضيع أموال المجلس المحلى هباء طالب اعضاء رحلة العمرة بضرورة قراءة الفاتحة فى الحرم الشريف من اجل حل مشاكل التنمية والخدمات حتى يتم تعويض الـ ٤٥٠ جنيها التى صرفت لكل منهم من صندوق الخدمات والتنميه .. !!

ضابط المباحث ولى من المرضى ...

اقام المجلس الشعبى المحلى ولجنة الحزب الوطنى الديمقراطى احتفالا كبيرا صرفا فيه اكثر من ١٠ الاف جنيه لتكريم رئيس مباحث ملوى الذى نقل الى خارج المدينة وقد قدم المجلس والحزب الهدايا للضابط باموال المواطنين والغريب أن المجلس المحلى والحزب الوطنى يقفان بالمرصاد لكل محاولة فى سبيل رصف طريق طوله ثلاثة كيلو مترات فقط وهو الطريق المؤدى لمستشفى ملوى العام الذى يخدم ٧٦ قرية والذى ادى عدم رصفه الى وفاة بعض المصابين داخل سيارات اسعاف المستشفى .. والاغرب ان المجلس والحزب لم يوافقا على تنفيذ الرصف بالجهود الذاتية ايضا .. !!

بسبب الخمور فصل المسئول

تم فصل رئيس لجنة السياحة بمجلس محلى مصر الجديدة ، وتحويل عدد من اعضاء المجلس للشئون القانونية ، بعد السماح باعطاء تراخيص لمحلات خمور بحى مصر الجديدة قام اصحابها بدفع المعلوم !!

بسبب سوء المعاملة تمرد فى سجن دمنهور

شهد سجن مدينة دمنهور هذا الاسبوع تمردا واسعا اشترك فيه عدد كبير من المسجونين احتجاجا على المعاملة السيئة التى يلقاها المسجونون . استخدم المسجونون الآلات الحادة والمواسير ولم تستطع قوات السجن السيطرة على الموقف فاستعانت بمديرية أمن البحيرة التى ارسلت قوات اقتحمت السجن واستطاعت انهاء التمرد . وتتولى النيابة الان التحقيق فى ظروف وملابسات التمرد وكيفية حصول المساجين على الآلات الحادة ، واسفر حادث التمرد عن قتل احد المساجين واصابة ٥ اخرين بجراح خطيرة تم نقلهم الى المستشفى .

وانتحار مسجون فى سجن القناطر

وفى سجن قنا انتحر المسجون زهران عبد الرحمن عبد الكريم بالقاء نفسه من الدور الاخير بالسجن وقرر المسجونون امام النيابة ان الانتحار تم بسبب سوء معاملتهم .

محاربة التيفود حرام

●● بعد ان انتشر وباء التيفود بين اطفال المدارس بيشلر دكرنس محافظة الدقهلية ، قام أمين مساعد حزب العمل والذى يعمل بقسم المعامل بابلاغ الامر لوكيل الوزارة ووزير الصحة ، لكن مدير الادارة الصحية هاج وماج وادعى بان الامين المساعد يقوم بترويج الاشاعات واثارة الفتن ويجب تطبيق قانون الطوارىء عليه فورا ، اجهزة الشرطة استدعت الزميل واحضر العينات التى اكدت صدق شكواه ، مدير الادارة الصحيه مازال ثائرا و لايعترف بتحليلات العامل !!

ماشية مريضة بالسل للبيع وخسارة للشركة نصف مليون جنيه !!

●● شركة شمال التحرير باعت حوالى ١٨٩٩ راسا من الماشية الاغنام المريضة بالسل والطاعون البقرى والاجهاض المعدى وهى تمثل ثلث عدد القطعان المبيعة بخسارة تجاوزت نصف مليون جنيه . فقد باعت ٦٢٣ راس ماشية بمتوسط ٣٦ جنيها للراس بخسارة ٧٥ جنيها للراس الواحدة وهى تمثل ثمن خروف وزنة ١٠ كيلو فقط ؟!

ويتساءل العاملون فى الشركة هل كان السبب اهمال الحالة الصحية للقطعان خاصة انه تم نقل رئيس القطاع لشركة اخرى وهو من اهل الخبرة واستبدل بمهندس اقل خبرة تمت ترقيته ثلاث مرات فى شهرين من خلال زيارة نهاية الاسبوع التى يقوم بها وزير الزراعة كل يوم جمعة !!

وش السعد !؟

●● منذ ان تولى د. دهموش رئاسة هيئة القطاع العام للغزل والنسيج ، والهيئة فى تقدم ملحوظ تحسد عليه ، فقد اسفرت رئاسة سيادته خلال عام فقط عن زيادة عدد شركات الغزل والنسيج الخاسرة من (٧) شركات الى (١٤) شركة والحمد لله ، وقفزت قيمة الخسائر من (٤٨) مليون جنيه الى اكثر من (٨١) مليون جنيه .. فعلا وش السعد (!!)

فضائح أدفينا وصلت السعودية !

●● وافقت شركة ادفينا على طلب احد المستوردين السعوديين باعادة ٣٢ الفا وخمسمائة كرتونة من عصير المنجة زنة ٣٥٠ جرام بها ٥٤٠ الف علبة وتبلغ قيمتها حوالى ربع مليون جنيه وذلك لقرب موعد انتهاء صلاحيتها على ان يتحمل التاجر السعودى تكاليف اعادة الشحنة وكافة مصاريف نقلها حتى مقر الشركة بالاسكندرية والمفاجأة ان التجارب العملية على العلب العائدة اثبتت عدم صلاحيتها وتلف معظمها وانها اصبحت غير صالحة للاستعمال الآدمى .

وبذلك سيضاف الى خسائر ادفينا التى يتم حصرها بالميزانية الحكية مبلغ ربع مليون دولار لتصبح الخسائر ٤ ملايين جنيه يضاف لها ٥ر٤ مليون اخرى هى قيمة ما تدفعه الدولة لها فى صورة دعم .

سيادة النائب فوق القانون

●● مأمور مركز شرطة قطور محافظة الغربية اعياه البحث عن امين الحزب الحاكم بالمركز وعضو مجلس الشورى حتى يستسمحه فى تنفيذ قرار النيابة المدعم بتأييد النائب العام والمحامى العام الاول بطلبا بسحب قطعة الارض التى استولى عليها بالقوة من المواطن محمد عيد أبو منصور . سيادة الامين يتجاهل استدعاء واستسماح المأمور ويدعى – انه لن ينفذ ولن يذهب لمقابلة المأمور بسبب تمتعه بالحصانة البرلمانية ، امين الحزب الحاكم سجله حافل بالاعمال العظيمة حيث ان سيادته ينتظر المثول امام القضاء فى الجنحة الجنائية رقم ٤١٦٨ لسنة ١٩٨٥ لاغتصابه قطعة أرض اخرى بالقوة !!

سر عزبة أحمد بيه

●● شاهدت « اخبار ممنوعة » لافتة كبيرة كتب عليها « شركة احمد بيه » امام مكتب مدير الشئون الادارية بشركة السويس للزيت بالعجوزة . بحثت « اخبار ممنوعة » عن سر اللافتة فاتضح ان هناك انحرافات كبيرة يحققها جهاز الرقابة الادارية بالشركة . بالاضافة الى قيام مدير الشئون الادارية بتعيين عدد كبير من اقاربه ومحبيه واصدقائه بدون شهادات فى مواقع هامة بالشركة بدرجة خبراء .

حملة تأديبية لسيادة الضابط ضد الأهالى بسبب إتهامه بمعاكسة البنات

●● شاهدت « اخبار ممنوعة » بلاغا امام مأمور قسم شرطة السيدة زينب تحت رقم ١٢٢ احوال ١٩٨٥ من المواطن ابراهيم بشق المقيم بحى طولون بالسيدة يتهم الملازم أول بهاء الدين فهمى ضابط الامن المركزى بمعاكسة فتيات المنطقة ، الضابط قام بحملة تأديبية ومعه قوات الامن المركزى بالاعتداء على المواطنين بالحى دون تمييز فاصاب عددا كبيرا منهم ، اما الذى قدم البلاغ ضده فامره بخلع ملابسه امام اهالى المنطقه ، ثم حاول اصابته بسيارته التى لاتحمل اية ارقام ، قسم شرطة الخليفة رفض استلام بلاغ بالوقائع الاخيرة ، فاستغاث المواطن بالمحامى العام لوقف بلطجة الضابط المؤدب !!

العقل المصري من التطبيع إلى التطويع

من فرائد معاهدة الصلح المصرية الاسرائيلية ، كلمة دخلت القاموس السياسي ، وشاعت حتى أستعملها الكثيرون في غير ذلك ، تلك هي كلمة« التطبيع » .
ولقد وضعت لتطبيق هذه الكلمة اتفاقات وبروتوكولات- واستخدمت عمليات التطبيع ـ ولاتزال ـ على الاقل من الجانب المصري ، للتعبير أحيانا عن الغضب وأحيانا عن الرضي، أى أن « التطبيع » دخل في مفردات الحوار المصري الاسرائيلي بحيث يسرع ويبطئ، طبقا لحالة العلاقة المصرية الاسرائيلية .

● بقلم الدكتور :
محجوب عمر

وكلمة ((التطبيع)) لها أصل قديم ، وذلك عندما سئلت جولدا مائير عن تصورها لشكل السلام مع مصر فقالت ((عندما امشي في شارع فؤاد الاول (اى شارع ٢٦ يوليو) واتسوق بشكل طبيعي)).

ولقد طور ابناء جولدا هذا التطور وفصلوه تفصيلا ، ولم يعد الامر مقصورا على السماح للاسرائيليين بالتجول في المدن المصرية كلها فالتسوق والتصوير ايضا ، بل تعداه الى اتفاقات ثنائية يحرص الطرف المصري على أن تبقى في نطاق الاتفاقات الثنائية العادية بين الدول ، بينما يحرص العدو الصهيوني لان يجعل منها اتفاقات مميزة له ما لايمكن لغيره ان يحصل عليه من مصر ...

حجة الصهاينة التي يرددونها دائما هي انه لازالة آثار العداء بين البلدين والذي استمر ثلاثين عاما ، من الضروري اتخاذ اجراءات غير عادية ((لتطبيع)) العلاقات ، اى الوصول بها الى حالة طبيعية .

والحق ، فلقد قاوم بعض الرسميين المصريين هذا المفهوم ، واعلنوا ان العلاقات بين الدولتين هي كالعلاقات بين اى دولتين في اطار الامم المتحدة. ورغم هذه المقاومة فان المعتدين الاسرائيليين يصرون على تفسيرهم لكلمة ((التطبيع)) وهم في ذلك يشركون الولايات المتحدة التي تستجيب لهم بممارسة الضغوط الضغوط على مصر ، والاحتجاج على كل ما تحتج عليه اسرائيل)).

وفي مصر ، تشعب الحوار حول اشكال التطبيع واساليبه ، وطبيعي أن هناك معارضة شديدة للمفهوم الاسرائيلي للتطبيع تلتقي مع المعارضة الاوسع لاتفاقيات الصلح ذاتها . ومن الطبيعي ايضا، وهنا مكمن الخطر ، أن تلتقي التفسيرات الاسرائيلية للتطبيع مع دعاة وأنصار الاتفاقات المذكورة في مصر . فهؤلاء الاخرون ، انصار كامب دافيد ودعاة منهاجه، يسعون الى ((تطويع)) العقل المصري لكي يقبل بالاتفاقات ، وهم في هذا المجال يلتقون ، سواء أرادوا او لم يريدوا ، مع الرغبات الاسرائيلية وليس فقط في تثبيت حالة اللاحرب على الجبهة الجنوبية لفلسطين المحتلة وانما أيضا لمنع قيام هذه الحرب مرة أخرى ، وذلك باسقاط خيار الحرب من وعى الاجيال الصاعدة .

في هذا النطاق تتعرض الاجيال الصاعدة المصرية لعملية غسيل مخ خطيرة من الصعب مقاومتها - فمن المعروف انه في بلاد كبلادنا ، حيث المؤسسات والمنتديات غير الحكومية قليلة التأثير في تشكيل الوعى العام ، تلعب المدرسة الدور الاول في هذا التشكيل .

كذلك ، فنحن لسنا بلدا ديموقراطيا كما يقال باستمرار ، ففي البلاد الديمقراطية لا تفرض السلطة رؤيتها لتاريخ البلد ومستقبله، اى رأيها السياسي على البرامج المدرسية .

ويعرف الاباء الذين لديهم ابناء وبنات في مرحلة الدراسة الثانوية ان كتب التربية الدينية قد تغيرت نصوصها ، وكذلك كتب التاريخ ، بما يتفق وتبرير عقد اتفاقات كامب دافيد . ولو اقتصر الامر على تبرير عقد الاتفاقات بما لا يعرقل تغييرها في المستقبل لهان الامر ، ولكن التبريرات تخطت حدودها الى تشويهات خطيرة لعقل الشباب .

يقول كتاب ((التربية الوطنية : الدولة العصرية » . لمؤلفيه الدكتور رفعت المحجوب والدكتورة عائشة راتب ، والصادر عن الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية طبعة ١٩٨٣ ـ ١٩٨٤ ، والذي يدرس لطلاب السنة الثانية الثانوية هذا العام ، يقول في الفصل السابع تحت عنوان ((دولة السلام والتعاون الدولي)) أن الحرب تؤدي الى التخلف الحضاري في مختلف مناحي الحياة . هكذا بشكل عام دون اى تمييز بين حرب عادلة وحرب استعمارية عدوانية . ويقول الكتاب بالنص تحت عنوان : (أ) حروب مصر والدول العربية ضد اسرائيل: خاضت مصر ومعها بقية الدول العربية ـ عدة حروب ضد اسرائيل .. ((كأن هذه العبارات منقولة بنصها من كتاب تعليم صهيوني اسرائيلي يحرض شباب اليهود ضد مصر والعرب !! ويستطرد المؤلفان يحملون هذه الحروب ((التخلف الحضاري)) الذي تعاني منه مصر حاليا ، بل بلغنا درجة لا تصدق عندما ذكرا تحت عنوان الجانب السياسي (من التخلف طبعا) انه ((وظل ظروف الحروب .. توقفت التجربة الديمقراطية وانحرفت عن مسارها بسبب تعبئة الشعب واعداده لخوض الحرب ، فازداد تخلف البلاد تحت شعار المعركة مع اسرائيل ((.. أى قول هذا ؟ لو أن الصهاينة ارادوه بثمن لما نالوه أبدا ..

وتبلغ الذروة أو الدرك حين نقرأ أن التخلف على الجانب الانساني كان لان طول الحروب وكثرتها بين مصر واسرائيل ولدت في النفوس الحقد والكراهية والانتقام، وقضت على القيم الانسانية السامية ، وجعلت شهوة القتل تطغى على قيم الرحمة والتعاطف .. ((فهل كان شعب مصر طوال ثلاثين عاما ، من عام ١٩٤٨ حتى عام ١٩٨٠ ، واقعا تحت تأثير شهوة القتل ، والحقد والكراهية والانتقام في نفوس ابنائه)) !! ومن القاتل ! ولمن ؟

ذلك بعض ما يدرس وقد جاء كله تمهيدا لشرح ((مبادرة)) الرئيس الراحل ، واتفاقيتي مؤتمر كامب دافيد ومعاهدة السلام بين مصر واسرائيل (ص ١٢٨ ـ ١٣٤) وبالطبع لم ينس المؤلفان أن يختتما بعبارة لا محل لها في السياق تقول: ((وقد ضحت مصر في سبيل القضية الفلسطينية بمائة الف شهيد ومائة الف مليون جنيه)) .

باختصار يدرس الآن لشبابنا أن الحرب ، أى حرب ، هي كارثة تسبب التخلف الحضاري وهي مصدر كل خروج على الديمقراطية وامتهان لحرية الانسان ، وهي أيضا تحول الانسان الى وحش . والكتاب المذكور لم يفرق أبدا بين انواع الحروب . وهكذا يسقط الكتاب من التنشئة القومية كل روح للجهاد ، وكل احتمال لخوض الحرب دفاعا عن السيادة الوطنية والاستقلال ورد العدوان .

يقول البعض انهذه ((النصوص)) المدرسية وما قد تعكسه من أفكار، هي بمثابة التطبيق العملي للمادة ٧ من المعاهدة المصرية الاسرائيلية التي تقول بالامتناع عن ((الدعاية المعادية للطرف الاخر)) . ولكن نص المادة لا يعني في ظل أى تفسير أن يجرد المرء نفسه من أسلحته وأن يسب نفسه وتاريخه وأمته، وأن يبرئ العدو وأن يسقط خيار الحرب ، كل حرب ، من وعى الامة كلها ويخيف الناس خوفا يسلمهم لخصومهم غافلين واهمين .

لقد آن الاوان لكي تستعيد عملية التثقيف المدرسية روحها الهجومية المتحدية ، وأن تسلح الشباب بالوعى بأن الحرب دفاعا عن الحقوق هي طريق التقدم والديموقراطية والرخاء .

● أنور السادات
● د . رفعت المحجوب
● د . عائشة راتب

الجبهة الإسلامية أول تنظيم يضم أبناء الشمال والجنوب

قانون الانتخاب السوداني أقر الدوائر الفردية ورفض القوائم النسبية

التقت الشعب مع الاستاذ / ياسين عمر الامام امين الاعلام وعضو المكتب السياسي للجبهة الاسلامية القومية بالسودان واجرت معه حوارا حول اخر التطورات السياسية بالسودان الشقيق .

وقد اشار الاستاذ ياسين الى ان أهم التطورات تتمثل في صدور قانون الانتخابات والذي يحدد موعد البدء فيها بمارس ١٩٨٦ ان تجرى على اساس الدوائر الفردية الجغرافية ومن خلال الانتخاب المباشر ، حيث رفضت كافة الاقتراحات الخاصة بالقوائم النسبية او الاقتراحات الخاصة بجعل الانتخاب غير مباشر (بالوكالة) عن طريق النقابات، وان يأخذ صورة فئويةومهنية . كما حدث في انتخابات الجمعية التشريعية عام ١٩٤٧ في عهد الاستعمار البريطاني .

ويقول الاستاذ ياسين ان الانتخاب بالقوائم ، مرفوض لانه يعزل السياسي المرشح عن الجمهور ، ويعزز ديكتاتورية الحزب ، ويعزل المثقفين عن القواعد الشعبية .

وعن اخر تطور في نشاط الجبهة الاسلامية القومية التي يتزعمها الاخوان المسلمون يقول الاستاذ / ياسين ان الجبهة قامت باكبر عدد من المؤتمرات القومية والاقليمية في كل انحاء السودان، وهي التنظيم الوحيد الذي عقد مؤتمرا قوميا يضم ابناء الشمال والجنوب ، والتنظيم الوحيد الذي انتخب قيادته ويضم قطاعا ضخما من النساء .

واخر هذه المؤتمرات كان في المنطقة الاستوائية في جوبا عاصمة الجنوب بشهر سبتمبر الماضي ،حيث التقى الفا مندوب للجان في جنوب السودان بل في للمديرية الاستوائية وحدها .. حيث نسعى لتأكيد الوحدة ، وان حل مشكلة السودان يتأكد من خلال التمازج العفوي في البلاد ، وانهاء وضع انقسام الاحزاب الى احزاب شمالية تتحالف مع احزاب جنوبية .

واعرب الاستاذ ياسين عمر الامام عن ثقته في ان القوات المسلحة ستشرف على تسليم السلطة للمدنيين في الموعد المقرر (ابريل ١٩٨٦) وانها واعية جدا بهذا الدور وبضرورة حماية السودان من الغزو الثقافي والفكري والعسكري من الخارج ، كما انها مدركة ان الحكم العسكري ادى الى تمزيق القوات المسلحة وافقدها كفاءتها ، كما ان المجلس العسكري الانتقالي حريص على الاستقلال الوطني بعيدا عن الشرق والغرب .

واكد عضو المكتب السياسي للجبهة حدوث تعاون عسكري مع الاتحاد السوفيتي لتطوير انظمة الدفاع الجوي السوداني في اطار تعدد مصادر السلاح ، واحياء الاسلحة والآليات من صنع سوفيتي والتي تحولت الى ركام .

وقال ان التحقيق في موضوع نقل الفلاشا قد اثبت ان الرحلات الكبرى لنقل اليهود الاثيوبيين عبر السودان قد تم خلال اعتقال الاسلاميين بعد زيارة بوش الاخيرة للسودان في اخريات عهد نميري .

واكد ياسين الامام ان الجبهة ترفض سن قانون للاحزاب ، بهدف وضع قيود على تاسيس الاحزاب، على اساس ان الشعب السوداني هو الفيصل الوحيد في فرز هذه الاحزاب ، ويقول : لا داعي للخوف من وجود اربعين حزبا رغم اننا نعلم ان هناك احزابا عميلة وفروعا لاحزاب خارج السودان ولكن وعى الشعب سيحسم ذلك ، كما حدث بعد ثورة اكتوبر ١٩٦٤ حيث صفت الانتخابات العشرين حزبا الى ٦ او ٧ احزاب .

وحول ازمة جنوب السودان يقول ان مجموعة جون جارنج تتعاون مع الغرب بشقيه الراسمالي والشيوعي وهي التي رفضت وضع السلاح والتفاوض : مما حدا ببعض الفصائل الجنوبيةللتصدي لها في مناطق كردفان والنيل الابيضوالنيل الازرق ، كانانيا ٢

والغريب ان جارنج يلقى دعم اليسار السوداني واليسار العالمي (فهو مقيم في اديس ابابا) في الوقت الذي يلقى كل الاهتمام من اذاعة بريطانيا ، ويعاونه د. منصور خالدذو الميول الغربيةالصريحة، والذي تتراوح اقامته بين لندن وواشنطن .

وعنالمجاعة اشارالاستاذياسين ، الى انحسارها بهطول كميات وافرة من الامطار ، وتحسن الوضع الزراعي حيث هبطه سعرجوال الذرة من ٣٠٠ جنيه الى ٤٥ جنيها سودانيا ولم تبق سوى مشكلات النقل .

بعد أن وحدت صفوفها في مواجهة .. ماركوس ..
هل تنجح المعارضة في إسقاط الديكتاتورية في الفلبين ؟!

كتب ـ محمود مصطفى :

التطورات الاخيرة ، التي جرت في العاصمة الفلبينية « مانيلا » تشير الى ترجيح فوز« لكورازون آكينو » ، أرملة زعيم المعارضة الفلبيني السابق« بنينو آكينو » . في انتخابات الرئاسة المقبلة في الفلبين .

وجاء هذا الترجيح ، بعد ان اعادت المعارضة الفلبينية توحيد صفوفها بفضل المساعي التي قادها الكاردينال « جايم سين » في مانيلا الذي تدخل لفض الخلاف بين « كورازون آكينو »و« سلفادور لوريل » الذي اعلن عن ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية يوم الاربعاء الماضي ، بسبب رفض كورازون ترشيح نفسها لمنصب الرئاسة على قائمة الحزب الذي يترأسه . وهو حزب « الجبهة الديمقراطية الوطنية الموحدة » ، الا انه وبعد يوم واحد من نشوب الخلاف الذي كاد يهدد وحدة المعارضة الفلبينية . في مواجهة ماركوس . اعلنت « لكورازون أكينو » يشاركها سلفادور لوريل يوم الخميس الماضي عن بدء الحملة الانتخابية ، استعدادا للانتخابات التي ستجرى في البلاد يوم ٧ فبراير القادم .

وكان الرئيس الفلبيني ماركوس قد أعلن مؤخرا عن تقديم موعد انتخابات الرئاسة في الفلبين الى السابع من فبراير المقبل ، بدلا من الميعاد الذي كان مقررا لها من قبل في عام ١٩٨٧ . وجاء ذلك وسط أزمات متتالية تواجهها الفلبين في كافة المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، ووسط مظاهرات تعم شوارع العاصمة . مانيلا ، في تحد صارخ للنظام الديكتاتوري الذي اعلن الاحكام العرفية على كافة الاصعدة . وكانت احر تلك المظاهرات هي التي اندلعت مؤخرا منهمة حكومة الرئيس ماركوس بانتهاك حقوق الانسان . وداعية الى مقاطعة الانتخابات الرئاسية القادمة . التي احرق فيها المتظاهرون دمى لماركوس وللرئيس الامريكي ريجان وحملوا نعوشا رمزية تعبيرا عن وفاة الديمقراطية في البلاد .

٣٠ عاما من الديكتاتورية

عندما انتخب ماركوس للرئاسة قبل عشرين عاما . كان لانتخابه وقع الثورة التي انهت عهد العائلات الاقطاعية التي كانت تحكم الفلبين . الا أنه ارتكب كل ما يناقض الثورة التي اطل بها على الناخبين عام ١٩٦٥ وحطم كل الشعبية التي بناها على برامج الاصلاح التي طرحها ، بدءا من تلك ...

التنمية التي اعطى الاولوية فيها للقطاع الزراعي ، وسرعان ما تباين الواقع مع الوعود ، وتبين أن التغيير الوحيد الذي نجح في تحقيقه هو ابدال حكم عائلي بحكم عائلي آخر .

وفي الفلبين تبدو الصورة اليوم متشابهة الى حد بعيد بما حدث في نيكاراجوا ، فالشعب الفلبيني يسترشد ثورة ماناجوا في مواجهة الديكتاتور الشرس الذي يحظى بمساندة ودعم الولايات المتحدة الامريكية .

الالحاح الامريكي بالاصلاح .. لماذا ؟

منذ وقع ديكتاتور الفلبين فريسة للمرض ، انتقل الحكم عمليا الى زوجته (ايملدا) للهيمنة الاولى على شئون الفلبين ، يشاركها الجنرال « فير » رجل ماركوس القوى في الجيش ، وعدد من رجالات القتل . ومعروف أن للولايات المتحدة تواجدا مكثفا في الفلبين يتمثل في ملكيتها (٢٣) قاعدة عسكرية في البلاد . ابرزها قاعدة (كلارك) فوق مساحة (٥٥ الف هكتار) وتضم الاسطول الجوي الامريكي الثالث عشر ، وقاعدة (سوبيك باى) التي تضم الاسطول البري السابع ، وهذا الوجود الذي يحكمه عقد ايجار يجدد على فترات . وجرى أخر تجديد له في يونيو ١٩٨٣ لفترة اخرى تمتد من ١٩٨٤ الى ١٩٨٩ مقابل ٩٠٠ مليون دولار ، علاوة على اعتبار ان الفلبين هي خط الدفاع الاول في المحيط الهندي . وازاء ذلك التفوذوالمخاوف التي تصحبه ، زاد الالحاح الامريكي على ماركوس لتنفيذ الاصلاحات السياسية في البلاد ، غير انه تجاهل مطالب الحليف الامريكي الاكبر . وادرك ان واشنطن تبنى الحاحها على امكان حدوث فراغ في الحكم ، اما هو فلا يرى مبررا للمخاوف الامريكية.

اغتيال أكينو

عندما جاء صيف عام ١٩٨٣ ، فقد حمل في طياته غضبة شعبية في مواجهة الديكتاتور ، جعلته يعيد وللمرة الاولى النظر في حساباته ، حيث اجبرته المظاهرات التي عمت البلاد بان يلزم القصر الرئاسي ، محاطا بفرقة الحرس المدربة تدريبا عاليا ، بقيادة الجنرال الشخصي الذين اختيروا من افضل عناصر المرتزقة الصهاينة ، وكان السبب المباشر لتلك المظاهرات اغتيال بنينو أكينو زعيم المعارضة الفلبيني بعد عودته من منفاه بالولايات المتحدة الامريكية ، حيث وافق ماركوس على عودته الى البلاد ، تحت ضغوط امريكية متعددة ، مصمما في الوقت نفسه على ضرورة التخلص منه ، نظرا لما يمثله من خطورة على استمراره في الرئاسة .

وبالفعل ، فلم يكد أكينو ينزل سلم الطائرة في مطار العاصمة (مانيلا) حتى انطلق الرصاص عليه ليقع صريعا ، دون أن يتاح له لقاء جماهيره التي احتشدت لاستقباله فانفجر الغضب وانفجرت المظاهرات حتى أن بعضها زحف الى قصر ماركوس في محاولة لاقصائه عن الحكم .

وتحت الضغط الامريكي ، اضطر ماركوس الى فتح التحقيق في عملية اغتيال أكينو ، وهو التحقيق الذي كان يشير في خطواته الاولى الى القصر ، والى ماركوس وزوجته بالتحديد ، ولفقت القضية الى الجنرال « فير » رئيس اركان الجيش كبش فداء ، وقدم للمحاكمة بتهمة الاغتيال ، مع وعد من ماركوس بالعمل على تبرئته ، وتحولت المحاكمة حسب أقوال المحامين ، الى مهزلة .

أزمة الثقة بين ماركوس وامريكا

من المعروف ان بنينو اكينو كان محاطا برعاية خاصة من الولايات المتحدة . لانهم وجدوا فيه خلفا مناسبا لماركوس ، ولهذا لم يسكت الامريكيون على اغتياله لذلك وضعوا كل ثقلهم للتحضير لرحلة ما بعد ماركوس فعمدوا الى دفعه لاجراء الاصلاحات السياسية التي تمنع اعادة انتخابه ولم يترددوا في تفجير الفضائح من حوله لمحاصرته واجباره على التنحي متى انتهت ولايته عام ١٩٨٧ .

وعندما وجد ماركوس ان الامريكيين يشددون عليه الخناق ، لوح بامكان الغاء الاتفاق الخاص بالقواعد العسكرية في الفلبين ، مستفيدا من وجود رأي عام داخلي يطالب بذلك . ورسم ماركوس خطة وقائية تقوم على تقديم موعد الانتخابات بهدف التجديد لنفسه لست سنوات اخرى وحدد موعد ٧ فبراير القادم لتحقيق هذا الغرض ، فما كان من الادارة الامريكية مبرر للمعارضة ، بل ان هذه المطالب

الا ان ارسلت الى « مانيلا » بفريق من خبراء الكونجرس الامريكي لمراقبة الاستعدادات التي تجرى لانتخابات الرئاسة . وسط ضغوط اخرى على ماركوس لضمان حيدة الانتخابات .

الفلبين الى أين ؟

منذ فترة ليست بالقليلة ، ونظام ماركوس يخوض المعارك على أكثر من جبهة ، في مواجهة العديد من قوى المعارضة المتنامية داخل البلاد .فهناك (جبهة تحرير مورو) الاسلامية ، التي تحارب النظام الديكتاتوري منذ سنوات السبعينات . وهي الجبهة التي ولدت في اوساط الطلاب المسلمين كتيار سياسي . ما لبث أن اتخذ ابعادا وطنية . عندما بدا يطالب باستقلال ذاتي للمناطق الاسلامية التي تشكل (٢١) اقليما في جزيرة « ميندناو » اغنى جزر جنوب الفلبين . وهناك حزب الجبهة الديمقراطية الوطنية الموحدة الذي يتزعمه سلفادور لورين المرشح نائبا لكورازون اكينو في الانتخابات المقبلة، وهناك الجيش الشعبي الجديد ، وهو حزب شيوعي مقرب من الصين ، ويخوض معركة مفتوحة ضد هذا النظام ، علاوة على العديد من القوى ذات الاتجاهات المختلفة التي تسعى الىاسقاط حكم الديكتاتور ماركوس.

في اطار ذلك معروف أن الاوضاع الاقتصادية في البلاد تتدهور بدرجة خطيرةفقد وصل الاقتصاد الفلبيني الى درجة خطيرة من التدهور ، ووصل اجمالي الدين الخارجي للبلاد حوالي (٢٦٫٦) مليار دولار عام ١٩٨٤ ، بينما بلغت نسبة التضخم ٥٠٫٨٪

لذلك تبدو تنحية ماركوس ضرورة ملحة للجميع ، انقاذا للنظام والاقتصاد ، وللوجود الامريكي في الفلبين ايضا ، وفي الوقت الذي يرسم فيه مصير البلاد في «واشنطن» يبقى الهم الوحيد لماركوس هو البقاء على كرسيه لاطول فترة ممكنة. ويبقى الجميع في انتظار ما سوف تسفر عنه انتخابات السابع من فبراير المقبل، وعلى ضوئها سيتحدد مصير الفلبين، لسنوات طويلة قادمة ، فهل سينجح ماركوس في الحفاظ على منصبه ، واذا حدث ذلك فما الذي سيكون عليه الموقف في الفلبين وما الذي سيفعله الجيش الذي تشير المؤشرات انه لم يعد راغبا في استمرار ماركوس في السلطة .

● اكينو

وبحكم من القضية ...

وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وعنا وسياسة مصر .

مساعدات عسكريه مصرية لحكومة أوغندا ضد الثوار الوطنيين

قامت الحكومة المصرية بارسال مساعدات عسكرية بصورة مكثفة الى حكومة أوغندا سرا ، بمعدل مرتين اسبوعيا خلال شهر اكتوبر الماضي وذلك لمساندة الحكومة العسكرية في صراعها مع الثوار الاوغنديين ، وقد قام جيش المقاومة الوطنية الاوغندي بتقديم احتجاج رسمي لدى الحكومة المصرية ولدى بعض دول حلف الاطلنطي التي شاركت في نقل هذه المساعدات عن طريقها ، وقد جاء هذا الاحتجاج بعد تحسن موقف جيش الحكومة الذي تم تدعيمه بهذه المساعدات غير العادية أمام الثوار في القتال الذي دار في منطقة نهر كاتونجا على بعد ٦٠ ميلا من جنوب غرب العاصمة كمبالا وعلى الطريق المؤدي الى مدينة ماسكاى التي يسيطر عليها الثوار .

واشارت صحيفة « الجارديان » البريطانية التي كشفت النقاب عن هذه المساعدات مؤخرا الى ان مصر تساند النظام العسكري الحاكم في اوغندا على الرغم من تزعزعه وعدم استقراره ومن المعروف ان الولايات المتحدة وعددا من دول حلف الاطلنطي تدعم النظام العسكري في أوغندا وقدمت عديدا من المساعدات لمساندته بعد الانتصارات الاخيرة التي حققها الثوار في معاركهم مع الحكومة .

لقاء بيريز بالحسن بعد لقائه بحسين

ذكرت صحيفة « فيلادلفيا انكيور » الامريكية بان بيريز صرح لمراسلها في اسرائيل بانه تبادل عددا من الرسائل مع الملك الحسن ملك المغرب ، واضافت بان بيريز عبر عن سعادته لاحتمال لقائه مع الملك الحسن في المغرب ، وذكرت الصحيفة ان لقاء بيريز والحسن يحمل اهمية هامة وخاصة حيث ان الملك الحسن يعتبر رئيس مؤتمر القمة العربي الحالي .

ومعروف ان بيريز التقى بالملك حسين عاهل الاردن في الاسبوع الاخير من نوفمبر الماضي ، حيث تركزت المباحثات على السلام بين الاردن واسرائيل ، وحول ضرورة اشتراك سوريا في التسوية .

مجلس الشعب يناقش

● بقية المنشور (ص ١)

موافاة المجلس عن اسباب تنحية مجلس ادارة شركة المقاولون العرب على أن يتم ذلك خلال اسبوعين .

وكان المهندس عثمان احمد عثمان يتردد على رئيس مجلس الشعب يوميا خلال الاسبوع الماضي وربط بعض النواب بين ذلك وبين محاولة تأخير مناقشة التجاوزات في قطاع التشييد والمقاولات ومناقشة اوضاع شركة المقاولون العرب التي احتدم داخلها الصراع بين اللجان النقابية للعمال والاداره المالية التي ترفض تمثيلهم في مجلس الاداره . ولكن قرار لجنة الاسكان سيعرض مناقشة هذه الموضوعات امام المجلس قريبا

تحليل اخباري

● بقية المنشور (ص ١)

القرار قد لا يكون سياسيا ، وان تلامذة هيكل هناك قد يكونون خلف هذا التوجه . ولذا يبدو ان اخبار اخبار اليوم كان بقصد تأكيد الطبيعة السياسية للقرار .

فاقطاب مؤسسة اخبار اليوم جميعا في علاقة عداء سياسي وشخصي شديد مع هيكل . فالخامسي لا يصافحه اذا التقى معه في مناسبة عامة . وقد نشرت الشعب في العام الماضي كتابا كاملا كتبه هيكل عن مصطفى امين وعلاقته بالمخابرات الامريكية - وبالنسبة للمضيف المباشر ، اى ابراهيم سعدة . فان هيكل اشار اليه في هذا الكتاب في فقرة واحدة اتهمه فيها بانه كان يعمل لحساب صلاح نصر في المخابرات المصرية بعد ترشيح من مصطفى امين ولاشك أن هيكل كان يرد هنا على هجمات سعدة ضده طوال عهد السادات . اما موسى صبري فان هيكل في كتابه هذا عن اخبار اليوم تجاهل ذكره عمدا وتماما .. وهذا رد كذلك على مواقف موسى منه ، وبطريقة هيكل الخاصة .

ولاشك ان هذا كله يرجح ما يقال في الوسط الصحفي من ان ابراهيم سعدة ابلغ نبأ كتابة هيكل في اخبار اليوم اثناء مقابلته للرئيس مبارك في الاسبوع الماضي . وقد ابلغ ابراهيم سعدة ان هذا قرار سياسي غير قابل للنقاش .

ماذا سيفعل هيكل

هذا هو السؤال الاكثر اهمية والذي تتولى الايام الكشف عنه . والامر المؤكد ان هيكل يواجه اوضاعا غير تلك التي عمل فيها خلال الستينات وحتى اوائل السبعينات . أوضاعا تتعلق باتجاه السياسية عامة . والتي اصبحت تمتلئ بالنخاع وبصحف المعارضة التي سيقف بعضها ضده بضراوة .. والاهم من ذلك ان الاتجاه العام للفكر السياسي تغير . فكيف سيتفاعل هيكل مع هذا كله ؟

انتخابات لنادي هيئة التدريس

● بقية المنشور (ص ١)

عاديه لاجراء انتخابات جديده في شهر مارس القادم لتعذر ذلك خلال شهري يناير وفبراير . وذلك دون الاخلال بحق الاعضاء الذين تم انتخابهم في الجمعيه العموميه المنعقده في شهر اكتوبر الماضي في التصرف من هذا القرار امام القضاء .

واعلن المجلس ان الدافع وراء قراره ليس الاقتناع بصحه موقف الشئون الاجتماعيه ولكن الحرص على ال... الغالية التي اولتها له الجمعية العمومية . وطالب مجلس الاداره لشئون الاجتماعيه بتحديد موقفها من بعض المسائل الاجرائيه ... الانتخابات الحديثة

التحقيق صار جنايا بالصحيفة

إنطباعات حول بيان الحكومة عن الأسكان

لم يأخذ بيان السيد الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء الذي أعلنه أمام مجلس الشعب في الثلاثين من نوفمبر الماضي حقه من تحليل وتعقيب الكتاب والمفكرين والمختصين كما يجب وكما يستحق من أهمية التناول والدراسة لمختلف المشاكل الحيوية التي تعانيها جماهيرنا والتي تناولها البيان .

● بقلم المهندس :
محمد حسن دره

ويمكننا القول ان بيان رئيس الحكومة عن الاسكان قد شرح ابعاد المشكلة باقتضاب لايفي ولايدل .. فالازمة ـ كما يقول البيان ـ تتمثل في نقص المعروض من المساكن عن الاحتياجات الفعلية للمواطنين ، ثم ارتفاع أسعار التمليك أو القيمة الايجارية عن القدر الذي يمكن أن تتحمله دخول بعض فئات المجتمع .. وقسم البيان المشكلة الى شقين ..

● الاول .. نقص المعروض عن المطلوب من المساكن ..

● الثاني .. ارتفاع اسعار المعروض للتمليك ، وارتفاع القيمة الايجارية للمعروض للايجار ..

وذكر البيان أن حل مشكلة الاسكان يستلزم بناء اربعمائة الف وحدة سكنية سنويا خلال باقي الخطة الخمسية الجارية والخطة الخمسية القادمة

واوضح رئيس الوزراء في بيانه ان بناء هذا العدد من الوحدات وبالتالي التعهد بحل مشكلة الاسكان يحتاج الى توافر الموارد التالية ..

●● حد ادنى من الاستثمارات السنوية في حدود ستة الاف مليون جنيه باسعار ١٩٨٥

●● حد ادنى من النقد الاجنبي سنويا في حدود المعادل لمبلغ ثلاثة الاف مليون جنيه لتوفير مستلزمات الانتاج من اسمنت وحديد تسليح واخشاب ومواد اخرى يتحتم توريدها من الخارج .. لعدم كفاية الانتاج المحلي ..

●● زيادة مستمرة في طاقة الصناعة الوطنية لمواد البناء خاصة صناعة الاسمنت وحديد التسليح والطوب والزجاج المسطح والادوات الكهربائية ..

●● مساحات من الاراضي القابلة للبناء تقرب من ربع المساحة المشغولة بالمساكن حاليا في مصر ، وتقدر بحوالي نصف مليون فدان .

●● وجود شركات للتشييد والبناء قادرة على تنفيذ هذا الحجم المطلوب من البناء باستخدام وسائل تختلف تماما عن الوسائل المستخدمة حاليا

●● تكاتف الخبرات الهندسية والاقتصادية والاجتماعية للتوصل الى تصميمات واساليب للتنفيذ يمكن باستخدامها تخفيض تكلفة الوحدة

●● زيادة قدرة الطاقات المسئولة عن بناء محطات وشبكات المرافق الرئيسية واهمها الكهرباء ومياه الشرب ، الصرف الصحي ، والمواصلات السلكية واللاسلكية ..

كلام صعب التحقيق !

وبمتابعتنا هذا البيان نجد انه لايتعدى كونه كلاما مرسلا شرح ابعاد المشكلة وفصل الالتزامات المطلوب توافرها لحلها ، لكنه لم يقل لنا كيف ومتى وباية وسيلة يمكن تنفيذ هذا الكلام .. واضح تماما أن هذه الالتزامات تعجز الحكومة عن توفيرها في المرحلة الراهنة التي تدعو فيها الدولة المواطنين لسداد ديونها المتراكمة ، ومن المؤكد أن الدولة بكل امكاناتها المالية والفنية والادارية لايمكنها بناء اكثر من ١٥٠ أو ١٦٠ الف وحدة على اكثر تقدير ، فالعجز الملموس في مواد البناء ، والقدرة المحدودة لقطاع التشييد وعدم توافر اراضي البناء المخططة عمرانيا والمجهزة بالمرافق .. لايمكن معها باى حال تنفيذ اكثر من هذا الكم القاصر المحدود .. معنى هذا أن الازمة لن تحل بل على العكس من ذلك ستزداد سوءا وتفاقما ..لقد اعترف الدكتور رئيس الوزراء بان اساس المشكلة هو ارتفاع تكلفة الوحدة السكنية وبالتالي ارتفاع القيمة الايجارية عن القدر الذي يمكن ان يتحمله اصحاب الدخول المحدودة ، وهذه حقيقة قائمة يؤكدها وجود عشرات الالوف من الشقق الجديدة الخالية التي لاتجد من يتملكها او يستأجرها ، وهنا نعرج الى كلام رئيس الوزراء في الندوة التليفزيونية فنسأل .. كيف تشعر اصحاب وملاك هذه الشقق بمشاكل مواطنيهم غير القادرين ليقدموا هذه الشقق لهم على طبق من فضة ـ في الوقت الذي ارتفعت فيه تكلفة البناء ارتفاعا فاحشا ـ !! مثالية رئيس الوزراء بحاجة الى شيء من الواقع !

فالمشكلة اذن تتبلور في كيفية توفير المسكن المناسب لهؤلاء الذين يتلظون بمحنة الاسكان من الشباب راغبي الزواج الذين لاتمكنهم دخولهم اليسيرة والمحدودة من الحصول على المسكن الملائم لدخولهم ، وكذا هؤلاء التعساء الذين يحتمون بالخيام ويفترشون الارض ويجاورون المقابر والاضرحة على أثر تصدع وتهدم مساكنهم .. ثم كيف نلقي العبء كله على الحكومة وحدها ونثقلها بالتزامات مستحيلة التحقيق في مثل ظروفنا الراهنة !!

لقد قلتها واكدتها مرارا انه لاحل لهذه الازمة بغير ان تتكفل الدولة ـ ليس وحدها ـ وانما عن طريق هيئاتها ومؤسساتها وادارات الحكم المحلي وشركات القطاع العام وشركات الاستثمار والقطاع الخاص القوي بانشاء هذا النمط من الاسكان باسعار مناسبة ومدعمة تتفق ودخول أصحاب المشكلة الحقيقيين فالمستحيل بعينه أن يحصل هؤلاء على بغيتهم عن طريق القطاع الخاص سواء بالتمليك او بالايجارات ذات القيمة المرتفعة لعدم التوازن بينها وبين دخول هذه الفئات كما اقر بذلك الدكتور رئيس الوزراء .. هذا من جهة ، ومن زاوية اخرى تتساءل . أين تلك الاراضي المخططة والمجهزة مرفقيا التي وعدت الحكومة بتوفيرها وبيعها بالمجان او بسعر تكلفةالمرافق .. لقد سمعنا هذا الكلام كثيرا ، ودابت الحكومات السابقة المتتالية منذ مايزيد على عشر سنوات حتى الآن على ترديد هذه النغمة كشعار ظل بعيدا عن حيز التنفيذ

ونحن ـ بعد هذا ـ لانطالب الحكومة الحالية بغير هذين المطلبين.

● اولا : وضع برنامج تنفيذي واضح ومحدد للمساحات التي ستلتزم بتجهيزها من الاراضي الصالحة للبناء والمخططة عمرانيا ومرفقيا ابتداء من عام ١٩٨٦ حتى اخر الخطة الخمسية الثانية لامكان متابعة هذا البرنامج ومحاسبة الحكومة على تنفيذه ..

● ثانيا : وضع برنامج تنفيذي مرحلي يحدد عدد الوحدات السكنية التي سوف تلتزم الحكومة ببنائها سنويا لاصحاب المشكلة الحقيقية للاسكان ابتداء من اول عام ١٩٨٦ حتى اخر الخطة الخمسية المقبلة ايضا لمتابعته ومحاسبة الحكومة على تنفيذه ..

اما أن يكون بيان الحكومة مجرد مجمل عام لابعاد المشكلة والتزامات ملقاة على عاتقالحكومة دون الارتباط ببرنامج تنفيذي واضح للسير فيها وبخطوات محسوبة على طريق حل المشكلة فهذا هو الخيال المعجز او المثالية المفرطة التي لاتفيد بل تضر وتزيد المشكلة تعقيدا !

الشعب يريد

الشباب يحس بان رحلة المستقبلامامه مليئة بالشوك والشكوك -كثيرون ايضا ممن تجاوزوا مرحلة الشبابيشاركون نفس الاحساس

ان الذي يبحث عن الاسباب يجدعجبا . يجد اننا نعيش مرحلة حصاد ما زرعه السابقون خلال عهدين من اخطاء ومفاسد ارتكبت في الخفاء ، ما كان يتحدث عنها احد بكلمة ولاالصحف تتعرض لها باشارة . وضع قادة العهدين الحرية في القبر وللاسفساد الصمت الا من صرخات التعذيب داخل المعتقلات في العهد الاول وصياحالمعارضة في العهد الثاني .. عاش الشعب خلال العهدين سلسلة من المتناقضات بلبلت فكر الشباب وخلقت الشكوك وضيعت الامل في المستقبل .وعندما اخذت الحرية تعود شيئا فشيئا وبدأت تاخذ شكل ديمقراطية طفحتكل تلك المتناقضات على السطح

في العهد الاول برز في بدايته تحركاكبير نحو الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي لانه للاسف افساد فكرى وهدمسياسيهللت الجماهير للجزء الاول منالتحرك الذى بهرها وتجاهلت الجزء الثاني ..عاش الشعب في ذلك العهد سنوات ارتفع خلالها شعار العزة والكرامةللمواطن المصرى وفي المقابل كانت المعاول تهدم معنويات الانسان المصرى ـ كمالوكان هذا الانسان شيئا آخر خلافذلك المواطن ، وكان الشعار هو كل شيء بصرف النظر عن التطبيق .. اخطاء لا تغتفر مهما قيل عن النوايا الثوريةوالانجازات المادية اذ العبرة دائما بالحصيلة النهائية كما سنرى .

ثم جاء العهد الثاني الذي حققمعجزةالعبور والتي تم الاعداد لها تحت اقسى ظروف يتعرض لها قائد فنال مناالاعجابومن العالم اجمع . تبع النصر فرصة ذهبية لاصلاح مصر ممثلة في قروضبالبلايين وحماس شعبي فياض وتضامن عربي قوى واحترام تام من دول العالمالا ان الفرصة أهملت وتحولت الجدية الى تهريج والتواضع الى تاله واخلاق القرية وكبير العائلة الى معان جوفاء .. ثم اصبحنا نرى دولة المؤسسات تترجمالى التهازية القانون والدعوة لمزيد من الديمقراطية مجرد مسرحية سياسية..هكذا سقطنا للمرة الثانية في هاوية المتناقضات .

عهدان عاشهما الشباب يرى لكلشعار نتائج عكسية

حاكمان كان يستطيع كل منهما اى يحقق نهضة جبارة لمصر ، ولو كان الاثنان نجحا لكنا وصلنا للقمة غير انحكم الاثنين انتهى بالفشل ـ انتهىحكم الاول بالنكسة واحتلال الارض وهدمالمعنويات . وانتهى حكم الثاني بنظام اجتماعي عفن تفوح منه رائحة الفسادووضع اقتصادى منهار كله ديونوتبعية للامريكان ..

أخطأ الحاكمان اذ فضل كل منهماان يعيش مجد الحاضر لا مجد المستقبل . احاطا نفسيهما بالمنافقين والمنتفعين .وقلة من الناس ابتعدت عنهما التزاما بالشرف ، لن يصلح مصر سوى الحاكم الذي يحترم ارادةالشعب ويبقىمتواضعا لا يستسلم للغرور .. الحاكم الذي يقبل النقد ويستمع للنصيحة ولو لم يأخذ بها ، يعيشمع كل المواطنين ويأخذمن العهدين السابقين درسا وعبرة .. مثل هذا الحاكم سيذكره مواطنوه بالخيرولو بعد مائة سنة .

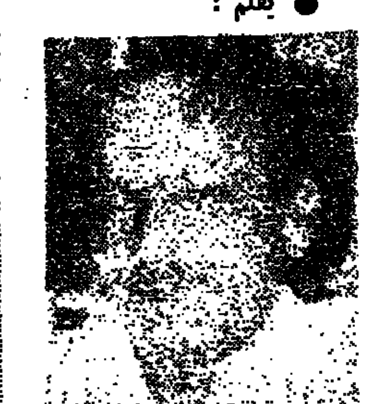
فؤاد هدية

الثقافة للشعب

حول حركة التجديد في التشريع الاسلامي

(١)

● بقلم :



طارق البشرى

● تناولت دراسة الاستاذ الكبير طارق البشرى التى نشرت فى العدد الماضى حركة التحول من الشريعة الاسلامية الى القوانين الوضعية الوافدة الآخذة عن التشريع الفرنسى ، وناقشت القول الرائج بأن سبب التحول جمود الشريعة الاسلامية ، واستبعدت أن يكون سبب الجمود مردودا الى عقول الفقهاء والعلماء فى المقام الاول ، ودعت الى تلمس أسباب الجمود فى الوعاء الفسيح للحقيقة التاريخية ، أى فى ملابسات الصراع السياسى بين الحركة الوطنية وبين الاحتلال البريطانى والوجود الاجنبى عامة . وهذا هو موضوع الدراسة فى هذا العدد ●

الحذر من التجديد ودواعيه السياسية

من المعروف ان السياسة الاوروبية تآزرت على عزل مصر عن الدولة العثمانية ، كجزء من سياسة تقطيع اشلاء هذه الدولة ، على مدى القرن التاسع عشر ، وتحققت واحدة من علامات الطريق فى هذا المجال ، بمعاهدة لندن فى ١٨٤٠ - وتحققت علامة اخرى باحتلال الانجليز مصر فى ١٨٨٢ ، ومن وقتها عملت السياسة البريطانية بجهد صبور ودءوب على استكمال الجوانب المختلفة لانفصال مصر عن دولة الخلافة . واذا كانت « المصرية السياسية » قد انتفضت كنافح الاستعمار البريطانى فى ثورة ١٩١٩ ، فان هذه « المصرية السياسية » فى بداية القرن العشرين كانت تلقى - لا اقول تشجيعا - ولكن اقول نوعا من « السماح » والافساح من السياسة البريطانية ، من حيث كون هذه المصرية تحتوى عنصر انفصال عن دولة الخلافة . وهى سياسة اتبعها الانجليز من بعد فى السودان فصلا له عن مصر

وكانت الحركة الوطنية المصرية فى بداية القرن ، وحتى الحرب الاوروبية الاولى ، تنزع الى استبقاء ما بقى من اواصر مع دولة الخلافة ، كما تنزع الى استبقاء ما بقى من المؤسسات التقليدية الاجتماعية والفكرية بوصف ان ذلك كله من المثبتات لروح المقاومة وحركة المكافحة للوجود الانجليزى . ومن هنا قامت الصبغة المحافظة للموقف الفكرى والاجتماعى التى اصطبغت به الحركة الوطنية فى ذلك الوقت ، وروح الحذر والتوجس التى قامت لديها ، تجاه دعاوى الاصلاح التى اطلقها دعاة العزلة المصرية ، او تلك الدعاوى التى ترسمت هياكلها الفكرية لا من مقتضيات النهوض بالمجتمع القائم ، ولكن تقليدا وتشبها باساليب التفكير ومعايير الاحتكام والشرعية ونماذج العيش الآتية من الغرب . والتبس الاصلاح والمحافظة ، والتبست العزلة والمقاومة . وان التدقيق مواقف كل من حزب الامة والحزب الوطنى ، ليشهد بصدق على ذلك .

فى اطار هذا التصور العام ، ترد قصة قاضى القضاة ، او قاضى مصر او قاضى افندى .. ومعروف ان القاضى كان يعين من دولة الخلافة ، كل سنة تقريبا ، وهو يعين القضاة ثم استخلص محمد سعيد سلطة تعيين القضاة . فلما جاء اسماعيل سعى لان يستخلص من دولة الخلافة جملة من الامتيازات التى تطلق سلطته فى حكم مصر ، على ما هو معروف . ومن ذلك انه لما انقضت مدة عبد الرحمن نافذ فى قضاء قضاة مصر ، سعى الخديو لاستبقائه ، وتم له ما اراد وبقى الشيخ عبد الرحمن متوليا قضاء مصر حتى توفى فى عهد الخديو توفيق ، ورغب الخديو ان تنتقل ولاية القضاء الى ابن الشيخ المتوفى عبد الرحمن نافذ ، وارسل كتبه فى ذلك الى الباب الهمايونى ، فيرد امر السلطان بعدم صلاحية الابن تولى المنصب ، وبولاية الشيخ جمال الدين افندى قضاء مصر . واذعن الخديو وتولى جمال الدين القضاء .

ومن جهة اخرى فمع ظهور لوائح تنظيم القضاء ، كان قاضى مصر مع شيخ الجامع الازهر ونخبة من العلماء المصريين يؤخذ احدهم فى سن هذه اللوائح واصدارها ، ويشار الى ذلك فى ديباجة اللائحة او ترد بذيلها توقيعاتهم كما كان « قاضى افندى » يرأس المحكمة الشرعية الكبرى والهيئات الرئاسية .

وبعد احتلال الانجليز مصر عملوا تدريجيا على بسط نفوذهم على سائر وظائف الحكومة ومناصبها ولكنهم تركوا للخديو ثلاثة مجالات ، الازهر والاوقاف والمحاكم الشرعية . فلما تم لهم انبساط سلطانهم على جهات الحكومة المختلفة ، شرعوا فى ١٨٩٩ يعملون على النفاذ الى المحاكم الشرعية واعد المستشار الانجليزى لوزارة الحقانية مشروعا لاعادة تنظيم هذه المحاكم ، وحصر سلطة قاضى القضاة فى دائرة محدودة ، وقدم مشروعه فى ١٨ ابريل ، تضمن تعيين قاضيين من قضاة الاستئناف لحضور جلسات المحكمة الشرعية . وذكر احمد شفيق فى مذكراته لسنة ١٨٩٩ عن محمد عبده عن بطرس غالى ان الانجليز كانوا يرمون من المشروع الى القضاء على المحاكم الشرعية .

اثار المشروع القضاة وعلماء الازهر وقاضى القضاة ، وانكر القاضى « افندى » جواز اشراف وزارة الحقانية او مستشارها على اعمال المحاكم الشرعية وشئونها . ووافقه على ذلك شيخ الجامع الازهر الشيخ حسونة النواوى . واصدر الشيخان فتوى بعثا بها الى مجلس شورى القوانين الذى عرض عليه المشروع فى ١٠ مايو .

وورد بالفتوى ان للمحكمة الشرعية الكبرى عملين .. عمل الافتاء وعمل قضاء ، فهى بمراجعتها الاحكام الصادرة من المحاكم الصغرى ، تفتى بصحتها او عدم صحتها ، وهى باعادة النظر واصدار الحكم فى القضايا غير المقبولة شكلا او موضوعا ، تقضى . لذلك وجب ان تتوافر الشروط الشرعية للافتاء والقضاء فى اعضائها ، وذكرت الفتوى ، عدم جواز تولية من لم يكن موصوفا بالقدرة على معرفة القول الراجح من المرجوح والضعيف من الصحيح من مذهب الامام الاعظم ، لان من يتولى الاحكام الشرعية مامور بالحكم والفتوى بالقول الصحيح من مذهب ابى حنيفة ، ويكون من الممارسين للمرافعات والاحكام الشرعية ، وثانى الامرين ، ان سماحة قاضى مصر حيث كان معينا من لدن الخلافة ، فاشتراك احد قضاة محكمة الاستئناف معه فى الاحكام لا يسوغ شرعا ولا يسعه الاذن له كما يستفاد ذلك من النصوص ، وان الامر لم يخول من الخليفة سلطة القضاء ، ولقاضى القضاء أن يعتبر السلطة الممنوحة له انما جاءته من قبل الخليفة ، وان شروط تولى القضاء لا يتأتى توافرها لكل متخرج من معاهد العلم ممن يختارهم مستشار وزارة الحقانية .

ونظرت المسألة امام مجلس شورى القوانين فى ١٠ مايو ، ووقف ابراهيم فؤاد باشا ناظر الحقانيه ، يفند ما جاء بفتوى الشيخين ، وكانا حاضرين ، فقال ان اختيار القاضيين المنتدبين من محكمة الاستئناف سيجرى حسب توافر الشروط الشرعية فيهما ، ثم عرج الى بحث كل من سلطة امير مصر وسلطة الخليفة فى هذا الشأن ، فقال انه فى عهد اسماعيل تولت لجنة من علماء مصر اختيار القاضى وهو الشيخ عبد الرحمن نافذ ، ثم اطنب فى الحديث عما حصلت عليه مصر ايام اسماعيل من امتيازات السلطان بموجب الفرمانات الشاهانية ، ثم صدور لوائح المحاكم الشرعية التى جعلت قاضى القضاة رئيسا لمحكمة تصدر حكمها بالاغلبية ، بما يتصور معه صدور الحكم على غير رأى قاضى القضاة . وكان خطاب الناظر يظهر مدى الجهد العنيف الذى بذلته دوائر الحكومة للدلالة على استقلال مصر فى قضائها عن الدولة العلية ، ولا وجه للتفصيل هنا فى بيان هذه الحجج .

ثم تحدث المستشار القضائى بالفرنسية مؤكدا اقوال الوزير ، وان المشروع يتضمن اعتداء على الشريعة الاسلامية ، ثم تحدث بطرس غالى باشا ناظر الخارجية فاكدالاقوال نفسها ، ثم اخرج برقية بعثها الباب العالى الى مصر بشأن تعيين جمال الدين افندى قاضيا للقضاة ، وقراها بالتركية مع ترجمته لها الى العربية ، مستدلا بها على ان تعيين القاضى قد صار يملكه امير مصر . وكان الشيخ جمال الدين الذى حضر الجلسة يقاطعه محتدا وقال ، لا حول ولا قوة ، انكم تجردوننى حتى من معرفة التركية . ثم تكلم مصطفى فهمى باشا رئيس النظار مؤيدا موقف الحكومة .

وبعد ذلك رد الشيخ النواوى بصفته شيخا للازهر ومفتيا للديار المصرية وعضوا بمجلس الشورى ، قال ان المشروع مخالف للشرع لا يجوز العمل به ، وقال ان قضاة الاستئناف يحكمون بالقوانين الوضعية التى تجيز الربا ومحظورات اخرى . فلا يسوغ توليهم القضاء الشرعى . فلما اعترضه ناظر الحقانية بانه استفتى علماء فاجازوا ذلك ، رد الشيخ حسونة ، انا الذى عينت مفتيا للديار المصرية ، ومرجع الفتوى الى وهو حقى ، والذى افتى به لا ينقضه احد ويجب العمل به ، وانسحب هو وقاضى القضاء محتجين من الجلسة ، فقام الاعضاء يبالغون فى استرضائهما حتى عادا .

واقترع على مشروع الحقانيه بالمجلس ، فامتنع العضوان المسيحيان عن ابداء رايهما ، اما بقية الاعضاء فقد اقروا بالاجماع على رفضه ، فيما عدا عضوين لم يؤيدا المشروع ولكنهما طالبا باعداد مشروع اخر لاصلاح المحاكم .

يحكى ميخائيل شاروبيم فى مخطوطه الجزء الخامس من كتابه « الكافى » (وقد استندنا اليها فى بيان هذه الواقعة ، هى ومذكرات احمد شفيق عن سنة ١٨٩٩) ، يحكى ان هذا المشروع مثل ان اثير وعرف به الناس « كان حديث نهارهم وسمر ليلهم » ، « وان الرأى العام والصحافة انسموا قسمين ، قسما يصوب رأى الشيخين ويرى فى مشروع الحكومة حيفا والتفاتا لا ترضاهما الشريعة المحمدية ، وفيه مساس بحقوق الخلافة ومأذونية القضاء الشرعى فى البلاد ، .. وقسما يصوب رأى المستشار الانجليزى والحكومة لما فيه من تقنين « القوانين المصرية المناسبة لروح العمران » » .

لم يقف الامر عند هذا الحد . وتصاعد الخلاف ، فمن جهة اشتد ضغط الانجليز على الوزارة ، وكثر تردد كرومر على رئيس الوزراء وعلى الخديو ، واجتمع مجلس الوزراء بحضور الخديو بالاسكندرية ، ثم عزم المجلس على تنفيذ المشروع ، وهدد القاضى بالخلع ، وسرت الشائعات ان مشاغبته ربما ادت الى اغلاق المحاكم الشرعية . وقيل ان الحكومة تزمع عزل القاضى وابعاده عن مصر وتولية مصرى محله ، ويعين مستشارو الاستئناف فى المحكمة الشرعية قبل تنصيب القاضى الجديد ومن جهة اخرى تمسك جمال الدين افندى بموقفه ، يؤازره شيخ الازهر ومفتى الديار ، واجاب على التهديد بخلعه بانه سيترك دار المحكمة ، ويعقد مجلس القضاء بداره ينظر دعاوى الناس بما له من اذن « الخليفة امير المؤمنين » ، ولجأ الى الخديو ، وبعث الى الاستانة ،

ولما تأخر تأييد الباب العالى له تحركت جماعات من المصريين والعلماء تبرق للباب العالى تستحثه على التدخل ، وتجمعت منهم جماعات ترسل للخديو ألا يستجيب للمشروع المخالف للشرع ، وان يصون القضاء الشرعى وناموسه ويحفظ اركان الدين . ثم ارسل الغازى مختار باشا مندوب الباب العالى بمصر كتابا الى الخديو بما جاءه من الاستانة بتثبيت جمال الدين افندى فى منصبه . واحتج مجلس شورى القوانين على بحث المشروع الذى رفضه . وهنا حسم الخديو الامر ، وجمع مجلس الوزراء ، وقرر ابقاء القديم على قدمه وترك المشروع .

وان كان سقط المشروع ، فقد نجح كرومر فى ان يستصدر الامر بخلع الشيخ حسونة النواوى من منصبه فى ٣ يونية ١٨٩٩ ، وتعيين الشيخ عبد الرحمن قطب النواوى شيخا للازهر ، والشيخ محمد عبده مفتيا للديار المصرية . وكان هذا الظرف الذى عين فيه الشيخ محمد عبده من اسباب ما لاقى الشيخ من نفور واستياء ، رغم انه هو الذى اوجد للخديو المخرج ، ورسم له اسلوب الاعتذار عما كان يطلبه كرومر من تعيين مصرى لقضاء القضاة بدلا من جمال الدين افندى . ولعله قام بدور الوساطة لاقناع كرومر بالتراجع عن هذه الخطوة . واذا كان الانجليز قد فشلوا فى انفاذ مشروعهم فقد حققوا كسبا جانبيا ، ولكنه هام . اذ استغلوا الحادثة واقصاء الشيخ حسونة ، فى الفصل بين مشيخة الازهر ومنصب الافتاء . ان شيخ الاسلام فى الاستانة كان هو المفتى ، وفى مصر نجد ان منصب الافتاء طرأ فى القرن التاسع عشر ، وقد جمع بينهما الشيخ العباسى المهدى ، والشيخ حسونه ، ثم بعده افترق المنصبان ولم يلتقيا فى شخص واحد بعد ذلك فقط . وتوفى القاضى جمال الدين فى يناير ١٩٠١ ، وحرصت دولة الخلافة على تعيين خلفه بارادتها هى دون اتفاق مع مصر وبقى منصب القاضى حتى سنة ١٩١٤ .

الانجليز خلف « الاصلاح »

والدلالة التى تهم من هذه الواقعة فى الموضوع المعروض .. ان دعوة الاصلاح هنا التبست ببسط النفوذ الانجليزى ، وان حركة مقاومة هذا النفوذ اتصلت بنزعة الحفاظ على المؤسسات التقليدية . وكان غالب الرأى العام المصرى - فيما يبدو - مؤيدا هذا الموقف الثانى . والدلالة ايضا ان هذا الموقف ، الشرعى ، كان يحمل موقفا سياسيا فى طياته . وان تقويم المواقف لا يجوز ان يقتصر على القول بان فكرا جامدا حال دون اصلاح ما ، انما كان الامر مرجعه الى موقف سياسى ظاهر الدلالة بين التصور سواء المشروع الانجليزى او المقاومة الوطنية له .

واذا كانت سبقت الاشارة فى الحديث عن تقرير الاستاذ الامام ، ان اول نقط التجديد فى التشريع الاسلامى واولاها ، هى العدول عن الالتزام بالرأى الراجح فى مذهب ابى حنيفة والخروج الى سعة اختيار الاحكام من المذاهب المختلفة . فقد سبقت الاشارة ايضا الى انه لم يوجد مانع من شريعة ولا من تعصب مذهبى يحول دون هذا المرام ، انما كان الامر يتعلق بالاوضاع التاريخية العامة ، التى قام بها توجه الحركة الوطنية المصرية ، على اساس من تأكيد هويتها السياسية فى اطار الجامعة الاسلامية ، ورفضا للعزلة والوقوع الدائم تحت الهيمنة البريطانية بموجب سلطة الاحتلال البريطانى ، كما كان موقفا يتعلق بمقاومة ما ارادته السياسة البريطانية من امتداد نفوذها الى عالم يكن امتد اليه بعد من مؤسسات الدولة .

لقد اعد الشيخ محمد عبده تقريره عن اصلاح المحاكم الشرعية ، فى الشهور التالية مباشرة لواقعة قاضى القضاة تلك . وجاءت طريقة الشيخ فى تناول مسالة تنويع مصادر الحكم الشرعى ، وعدم الانحصار فى مذهب واحد ، جاءت طريقته بالغة الحنكة والذكاء ، وكأنه يقوم بجراحة دقيقة . فتكلم يقوم بجراحة دقيقة . فتكلم عن امكان تعيين قضاة من غير الحنفية ليقضوا وفق المذهب الحنفى ، وحرص على الاستشهاد بمجلة الاحكام العدلية . عندما اراد ان يتوسع فى الادلة الشرعية او غيرها من الاحكام . حينما اسعفه هذا الدليل . ثم تكلم عن انه لا حرج على المسلمين من الاعتبار بالمذاهب الاربعة وهكذا .

(٢)

خلاصة الامر فى كلمة ، ان اهم ما عاق الخروج عن الانحصار فى مذهب وحيد ، عند وضع التشريع الاسلامى واختيار احكامه بما يوافق ظروف الواقع المعيش ، هو الحرص على الا تنفصم الصلة الباقية مع دولة الخلافة ، انفصاما لن يفيد - حسبما قدر اهل ذلك الزمان - الا الصالح البريطانى فى مصر . وذلك فى الظروف التاريخية السياسية لما قبل الحرب العامة الاولى ، عندما كانت مصر تحت الاحتلال البريطانى ولكنها تابعة رسميا لدولة الخلافة .

لقد بقيت دعوة التجديد خلال السنوات العشر الاولى من القرن العشرين ، محض دعوة ، لم تلق نصيبا كبيرا من التطبيق . وبقيت تبعية مصر فى القضاء الشرعى لدولة الخلافة حتى سنة ١٩١٤ وبعد وفاة القاضى جمال الدين فى يناير ١٩٠١ رفضت الأستانة محاولات الحكومة المصرية مشاركتها فى اختيار القاضى الجديد ، كما فشلت محاولات كرومر خلال فترة الفراغ شغل المنصب بقاض مصرى ، وعين الباب العالى القاضى الجديد فى فبراير ١٩٠٩ والذى اظهر فى مسلكه تشددا واضحا .

وقد اثير فى ١٩٠٢ موضوع الغيبة المنقطعة ، اى حكم غياب الزوج عن زوجته غيابا تنقطع به اخباره ولا يعرف له مقر . ومذهب ابى حنيفة فى هذه الحالة ابقاء علاقة الزوجية وعدم اعتبار الزوج ميتا وبقاء زوجته على ذمته ، حتى يموت امثال الزوج عمرا ، مهما تطاول المدى على ذلك عشرات من السنين ، ولا يخفى ما فى هذا الحكم من حرج شديد على زوجة شابة ليس لها مصدر للرزق . وفى مذهب الامام مالك فرجة لمثل هذه الحالة ، اذ يحدد زمن الغيبة المنقطعة باربع سنوات يجوز الحكم بعدها بموت الزوج او الحكم بتطليق الزوجة . وقد كثرت الشكاوى وقتها ونظر الامر وبحث وتناولته الاقلام والعلماء ، ولكن لم يكن العدول فى ذلك عن مذهب ابى حنيفة ، لان المحاكم الشرعية لاتزال تستمد مأذونيتها فى الحكم بموجب تلك الصلة ، التى تكاد تكون الصلة الرسمية الوحيدة الباقية بين دولة الخلافة فى الأستانة وبين « الايالة المصرية » .

على انه خلال هذه الفترة ، امكن ادخال بعض التعديلات القليلة على لائحة المحاكم الشرعية . وهى تعديلات لم تمس مبدأ الالتزام بمذهب وحيد ، وانما جرى التوسل اليها من خلال مبدأ آخر ، وهو فكرة جواز تخصيص القضاء .. لان ولى الامر الذى يعد القاضى بشرعية الولاية ، له شرعا ان يخصص ولاية القاضى بالرأى ، اى يلزمه باتباع مذهب او حكم معين ، او ان يخصصه بالقضية ، اى يحصر نطاق ولايته فى نوع قضايا معينة ، معاملات او قضايا عسكرية مثلا . وله ان يخصصه بالمكان اى يحدد لولاية القاضى نطاقا اقليميا معينا . وله كذلك ان يخصصه بالزمان ، اى يلزم القاضى فى سماعه للقضايا بشرط زمانى معين . وطبقا لهذا المبدأ امكن ادخال بعض التعديلات فى لائحة ١٨٩٧ ، وفى التعديلات التى ادخلت عليها فى السنوات من ١٩١١ الى ١٩١٣

وبهذا الاسلوب وجد عرف من اعراف لتجديد التشريع الاسلامى فى مصر ، يترسم طريقه من اجرائه التفرقة بين التحليل والتحريم ، او موضوع الاحقية وعدم الاحقية ، وبين موضوع شروط سماع الدعوى فى المحاكم . فاذا اراد التشريع اجراء تعديل ما ، لم يذهب الى المساس بالحق ، او الحل والتحريم ولكنه يذهب الى تنظيم طريقة المطالبة بالحق ، باسلوب يمنع به سماع الدعاوى اذا لم تتوافر الشروط التى يراها ، وبهذه الطريقة فان التشريع يجرد الحق عن وسيلة حمايته بطريق الاجبار ، اى يمنع تدخل الدولة عن طريق المحاكم لحمايته ، ما لم تتوافر الشروط التى يتطلبها . وبهذه الطريقة اشترط الدليل الكتابى فى بعض التصرفات او التوثيق الرسمى وغير ذلك .

والمرحلة الثانية فى هذه الفترة المدروسة ، اتت بعد ١٩١٤ اذ انفصلت مصر عن دولة الخلافة بالقرار البريطانى الذى وضعها تحت الحماية ، وما ان انتهت الحرب العالمية الاولى حتى كانت دولة الخلافة قد هزمت ثم ما لبثت ان جرت مقاديرها السياسية بما نشأت به الدولة التركية والغيت الخلافة الاسلامية . وقامت بمصر حركة وطنية مصرية تترسم اطار الاستقلال والنهوض فى الاطار المصرى .

وقد شكلت لجنة برئاسة وزير العدل فى ١٩١٥ لاقتراح وجوه التجديد فى التشريع الاسلامى . ثم بعد الحرب صدر القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٠ اوجد بعض الاحكام الجديدة فى مسائل الاحوال الشخصية ثم شكلت فى ١٩٢٦ لجنة لاقتراح المزيد من وجوه الاصلاح ، وصدر على اثرها القانون رقم ٢٥ لسنة ١٩٢٩ بادخال تعديلات اخرى فى مسائل الاحوال الشخصية ايضا .

ومع بقاء الرأى الراجح فى مذهب ابى حنيفة هو المرجع للقاضى فيما لم يرد بشأنه نص تشريعى ، وهو ما خرجت به لائحة ترتيب المحاكم الشرعية التى صدرت فى ١٩٣١ ومع بقاء هذا المذهب هو المصدر الاساسى للتشريع ، بمراعاة انه جرى به التطبيق دهرا طويلا ، فقد تميز قانونا سنتى ١٩٢١ ، ١٩٢٩ بالخروج من حدود الالتزام بهذا المذهب وحده اخذا لبعض الاحكام من المذاهب الاخرى ، بمراعاة ما يصلح وما يلائم العصر المعيش من احكام تحل مشاكله ، واخذت هذه التشريعات من اقوال مرجوحة فى مذهب ابى حنيفة ، كما اخذت باقوال من المذهب المالكى وغيره ، ومنها موضوعات الغيبة المنقطعة . وبعد زمن آخر بدأت الاحكام تأخذ عن اقوال من غير مذاهب السنة نفسها من آراء المعتزلة والشيعة ، وصار هذا هو النهج الثانى للتجديد فى التشريع الاسلامى واضيف الى النهج الاول الخاص بشروط سماع الدعاوى .

●●●

تلك هى الملامح العامة لاساليب التطوير فى التشريع الاسلامى حسبما افصحت عنها حركة التاريخ وفى اطار السياق التاريخى ، ومنها يبين ان هذا السياق التاريخى فى حركة التجديد ، ولكن هذا التجديد اقتصر على مسائل الاحوال الشخصية والاوقاف ، دون مسائل المعاملات لان المعاملات انتقلت من القرن الماضى انتقالا كاملا من اطار التشريع الاسلامى والمحاكم الشرعية الى القوانين الوضعية والمحاكم الاهلية .

خاطرة

القروى الفصيح

عندما يعم الظلم فى مجتمع ينبثق من الشعب فرد يطلق لسانه بالكلمة الطيبة واسلوب الحكيم يدل الحاكم على الظلم الذى وقع بعبارات تخلد على مر الزمن ويسجلها التاريخ كظاهرة اجتماعية لا يستغنى عنها .وخاصة بالمجتمعات الصغيرة البعيدة عن سلطة القانون ورجاله كالقرى فى البلاد الزراعية. ويكون للاصرار على تبيان وجه الحق فى القضية وتكرار المطالبة بهذا الحق باساليب مختلفة اثر فعال ويلحق بالظالم اضرارا بالغة فى سمعته وعقته وطريقة حكمه .

ولدينا فى تاريخ مصر القديمة آداب عالية القيمة من حيث جمال الاسلوب وروعة الاداء وتخلل الحكمة بين سطور النص ، يجعل لهذا الكلام قيمة تأثيرية تصير فى يوم من الايام قانونا يطبقه الناس وتسير عليه المجتمعات الاخرى .

وقد حظيت قصة القروى الفصيح فى التاريخ باهتمام كبير لانها جسدت عدة حقائق يجب الا تغيب عن اذهاننا ونحن ندعو الناس الى نبذ اليأس وزرع الامل فى القلوب واول هذه الحقائق .. انه لايضيع حق وراءه مطالب ..

كان (خو - ان - انوب)يعيش فى قريته فى وادى النطرون وهو وامثاله - حتى اليوم - يزرعون الارض بما يعود عليه وعلى اسرته وحيواناته بحفظ الحياة ، وما فاض عن حاجته يحمله الى السوق ليبيعه ويشترى بثمنه حاجياته الاخرى التى لم توفرها له الزراعة ..وحمل (خو) بعض المحاصيل التى تشتهر بها هذه الواحة وكانت عامرة بكل خيرات ارض مصر الطيبة على حميره ليبيعها فى العاصمة وهى اهناسيا من اعماق الصعيد ليشترى قوت اولاده وكساءهم ، وطلب من زوجته ان تعد له زاد الطريق وسار حتى اصبح قريبا من المدينة اهناسيا ، ورآه من بعيد (تحوتى نخت) من اتباع (رنسى) ابن (مرو) وهو رئيس ديوان القصر والقرب الناس الى الملك (بذكاوورع) آخر ملوك الاسرة العاشرة .

عزم (تحوتى نخت) ان يسلب القروى (خو) ما معه وكان بيته قريبا ففرش الطريق امامه بفراش ثمين وحذر القروى من ان تدوس حميره على الفراش فصدع بالامر وجر حميره الى جانب الطريق فاكلت بعض سنابل الشعير المزروع بالحقل المجاور فنهره مدعيا انه جعل زراعة الشعير طريقا لحميره « قصة الذئب والحمل » !! فاجابه بانه لم يقصد سوءا وقد منع هو حميره من السير والطريق مرتفع وقد غطى بالفراش ولم يجد مكانا الا الحقل ، فقال له الموظف الكبير انه سيستولى على حميره من اجل قيمة الشعير فصاح القروى وهل هذا من العدل (ماعت) الذى هو وظيفة الدولة وصاحب المزرعة كبير الديوان القائم على تنفيذ العدل ولكن احتجاجه ذهب مع الريح وسلبت حميره وماتحمل غنيمة على جريمة مصطنعة بل وزادوا بان اوسعوه ضربا وجلدا بغصن من شجرة كبير .

بكى القروى من السرقة والظلم والام الضرب ، وظل يباب رئيس الديوان تسعة ايام متوالية ، فى كل يوم يشكو شكوى جديدة باسلوب بليغ يرسم للموظفين واجبهم لاحقاق العدل ، وفى عاشر يوم ردت اليه حميره وبضاعته . وسجلت شكواه على بردته ظلت تقرا على مدى التاريخ تعلن الا لا يضيع حق وراءه مطالب ، وان البيان والفصاحة اقوى من كل سلاح ضد قوى البغى والعسف .

محمد متولى عوض

الى شباب العمل

انت مطالب خلال شهر ديسمبر ان تجند كافة طاقاتك تسجل اكبر عدد من اسماء الشباب والمواطنين فى جداول الانتخابات ، والتحرك لاقناع المواطنين بالتوجه لاقسام الشرطة لقيد اسمائهم .



«الشعب» تفتح ملف المدارس الأجنبية فى مصر :

في الليسيه والفرير : الإدارة فرنسية

والناظر فرنسى .. و ٢٥٪ من المدرسين فرنسيون
الصلاة غير مستحبة .. والحرية الجنسية على البحرى !

ماهو الهدف الحقيقى لجمعية «كاريتاس» ؟!

● تحقيق : محمد أبو لوايه

فى حى عابدين بالقاهرة هناك مجموعة كبيرة من مدارس اللغات فهناك الفرير وليسيه الحرية والمدرسة الالمانية بباب اللوق .وراهبات الراعى الصالح والمدرسة البطريركية برمسيس والراهبات الفرنسيسكان بالموسكى وايجيت سكول بحسن الاكبر والعائلة المقدسة بباب الحديد .

أخطبوط الليسيه

فى مصر يوجد ثمانية مدارس لليسيه فهناك ليسيه باب اللوق ومصر الجديدة والهرم والمعادى والزمالك وبورسعيد والاسكندرية والمنصورة .

وفى جولة داخل مدرسة ليسيه باب اللوق تقابلنا مع الاستاذ / حسين محمد ابراهيم وكيل المدارس المصرى فماذا قال -- مدرسة ليسيه باب اللوق عبارة عن ٧ مدارس - فى الحضانة يتم قبول التلاميذ بالطريق القانونى بسن لا يقل عن ٤ سنوات وعادة يكون التقديم للقبول فى شهر يونيو من كل عام ويحدد من قبل الوزارة -- ويكون هناك مقابلة للطفل ويتم اعتماد القبول من ادارة التعليم الخاص بادارة عابدين التعليمية -- والمدارس مشتركة عبارة عن مدارس للحضانة والابتدائى والاعدادى والثانوى ويتم تدريس المواد فيها باللغة الفرنسية باستثناء المواد القومية (عربى - دين - مواد اجتماعية -) علاوة على اننا نقسوم بتدريس مستوى رفيع للغة الفرنسية

ويضيف فى حالة قبول تلاميذ بالمرحلة الثانوية قادمين من مدارس اخرى يشترط ان تكون المدرسة المحول منها مدرسة لغات ويعقد للمتقدم امتحان للقبول وامتحان للمستوى الرفيع يشرف عليه فرنسيون .

ومدارس ليسيه باب اللوق يوجد بها ٢٦٢٠ طالبا وطالبة فى جميع مراحلها بكثافة ٤٠ طالبا بكل فصل وعن ادارة المدارس قال :

يوجد مدير عام مصرى يساعده وكيل مدرسة مصارين من الوزارة لادارة المدرسين اما النظار ففرنسيون

● ناظر مدرسة فرنسى يشرف على المدرسة الاعدادية والثانوية بنين .

● ناظرة فرنسية للاشراف على المدرسة الاعدادية والثانوية بنات .

● ناظر فرنسى للاشراف على المدرسة الابتدائية بنين وبنات .

● ناظرة فرنسية للاشراف على مدرسة الحضانة بنين وبنات ويستطرد قائلا - الوزارة لها اشراف على المواد المقررة باستثناء المستوى الرفيع ويوجد ٢٥٪ من اجمالى المدرسين مدرسين فرنسيين والباقى مصرى .

ويضيف قائلا - هناك اشراف من الجانب الفرنسى على المدرسة .فالمدرسة معتمدة مدرسة فرنسية خارج البلاد يشرف عليها وزير المعارف الفرنسى والملحق الثقافى للسفارة الفرنسية بالقاهرة . فالاخير على اتصال دائم بالمدرسة وفى زيارات ميدانية دائمة لها وعندما يحضر اى من الزائرين الفرنسيين للحكومة المصرية يقوم بزيارة المدرسة -- كما ان هناك رحلات تقوم المدارس بمصر بتنظيمها الى فرنسا وهناك تبادل للزيارات بين المدارس هنا ومدارس الليسيه بباريس بفرنسا .

الشرائط الجنسية فى فرير باب اللوق

وفى مدرسة « الفرير » بباب اللوق يتم تدريس المواد باللغة الفرنسية باستثناء المواد القومية والمدرسة تخضع لاشراف شكلى من وزارة التربية والتعليم وادارة المدرسة فرنسية -- وطوابير المدرسة صباحا وفى الفسحة يتم النداء على التلاميذ باللغة الفرنسية ويجىء رد التلاميذ ايضا بالفرنسية -- يستمر الطابور أكثر من ½ ساعة أو يزيد وكل ما يقال باللغة الفرنسية --

واثناء الفسحة يأمر الفرنسيين لا يتحدث التلاميذ باللغة العربية بل بالفرنسية .

والمدرسة عبارة عن مدارس للحضانة والابتدائى والاعدادى من الذكور فقط .

توجد بالمدرسة كنيسة فسيحة طولها مساو لطول المدرسة ويوجد غرفة بدروم تستخدم كمصلى وضع فى مقدمتها ترابيزة « بنج بونج » كى يلعب عليها التلاميذ --

فكر التلاميذ فى انشاء جماعة للتربية الدينية بالمدرسة رفضت الفكرة من الادارة الفرنسية بالمدرسة وحرموا التلاميذ من تأدية صلاة الظهر ولما احتج التلاميذ على ذلك عاقبوهم بحضورهم الى المدرسة يوم العطلة « الجمعة » من التاسعة حتى الواحدة ظهرا --

وفيما بعد لم يسمح الا لطلاب الصف الثالث الاعدادى باداء الصلاة بداخل المدرسة .

وفى المدرسة يتبادل المدرسون مع التلاميذ الشرائط الجنسية ومجلات الجنس الفاضحة بل ويقيمون سهرات معهم لمشاهدتها سويا .

وفى مدرسة فرير الظاهر بشارع الفجالة -- تشمل المدرسة فصولا من الحضانة حتى الثانوى تتم الدراسة فيها أيضا باللغة الفرنسية باستثناء المواد القومية والمدرسة للذكور فقط والمدرسة بادارة فرنسية ايضا --

فى الحضانة التعليم بالفرنسية ولا تستخدم اللغة العربية الا فى حصص قليلة للغاية وابتداء من الصف الثالث الابتدائى يقومون بتدريس لغة انجليزية كلغة ثانية لتلاميذ المدرسة -- وحصص اللغات الفرنسية والانجليزية تلتهم حصص المواد القومية . رغم ان المدرسة تعمل من الثامنة صباحا الى الثانية والنصف بعد الظهر ومتوسط كثافة الفصول داخل المدرسة ٥٠ تلميذا .

وفى المدرسة يعلمون التلاميذ ان الحجاب حرام ويعتبر احد مظاهر التخلف فى المجتمع المصرى .

وبداخل المدرسة فرع لجمعية « كاريتاس مصر » هدف الجمعية اجتماعى يهدف لمساعدة مرضى الجزام عن طريق التبرعات النقدية وتبرعات المأكولات والملابس المستخدمة والجمعية لها فروع داخل كل المدارس الفرنسية فى مصر -- عضوية الجمعية مفتوحة لتلاميذ المدرسة -- يحكى احد تلاميذ الثانوية قائلا - ان الجمعية تقيم لنا ندوات اسبوعية تتناول موضوعات مختلفة -- وفى احدى الندوات قالت لنا المشرفة الاجتماعية المسئولة عن الجمعية أن ممارسة الجنس بين الشباب والشابات أمر طبيعى وغير محرم ... وعندما ثارت ثائرة احد التلاميذ قائلا هذا حرام ويعتبر زنا واذا لم يكن حراما فى اعتقادك أنا مستعد ازاول معك الجنس فردت عليه ولكنى متزوجة -- اما اذا تم بين شباب وفتيات لم يسبق لهن الزواج فهذا امر عادى !! .

واثناء اجتماعات الجمعية كانت المشرفة الاجتماعية تقوم بالحديث فى مسائل الجنس بين الرجال والنساء وكيف انه ضرورة من ضروريات الحياة بين الناس فهو لا يقل عن المأكل والمشرب .

وتقوم المشرفة بين الحين والاخر بتوزيع استمارات استقصاء على تلاميذ الثانوى داخل المدرسة اسئلتها تتكون من :

هل مارست الجنس مع فتيات ؟
(نعم - لا)
هل البنت أكبر منك أم أصغر منك؟
هل مارست الشذوذ الجنسى ؟ وكم عمر اللى مارست معه ؟
هل تمارس العادة (....) وكم عدد مراتها اسبوعيا ؟

وتقوم ادارة المدرسة بتوزيع استمارات استقصاء على التلاميذ تسالهم عن وظائف آبائهم وامهاتهم واخواتهم ومرتب الوالد واماكن اقامتهم وكيفية المعيشة داخل الاسرة -- وعن الاسعار داخل مصر - وعضويتهم فى النوادى ودقائق الامور المعيشية داخل الاسرة .

ويتبادل كل من المدرسين والتلاميذ داخل المدرسة الافلام الجنسية الفاضحة والمجلات الجنسية .

الاختلاط بأمر المدرسة

والمدرسة تقيم مهرجانا كل عام للتعارف تدعى اليه طلبة وطالبات مدارس اللغات بالقاهرة -- يتم تعارف البنين والبنات فيه - ويقام احتفال يدعى اليه مطربون امثال سمير الاسكندرانى ومحمد نوح وفرقة المصريين .

وتقوم الطالبات ببيع قلوب تحمل اسماء ذكور لها مقابل من اسماء الاناث امثال ...

سمير وسميرة . نبيل ونبيلة ، جوزيف وجوسفين . يقوم الطلبة والطالبات بشراء القلوب ووضعها على صدورهم والكل يبحث عن قرينه من الاسم ويتم التعارف بين الذكور والاناث وتمنحهم المدرسة جوائز فى نهاية الحفل .

ومدرسة الفرير توجه رسائل الى اولياء امور تلاميذ الحضانة بالمدرسة ترجوهم فيها بعدم التحدث مع ابنائهم داخل المنزل باللغة العربية - بل يجب الحديث معهم باللغة الفرنسية فى كل الامور التى يريدون ان يحدثوا ابناءهم بها .

● .. فى كل بلاد العالم المحترمة حقا .. المستقلة حقا .. لايوجد فى قاموسها كلمة « التعليم الاجنبى » حقا توجد مدارس اجنبية محدودة تكفى لاحتياجات الجاليات الاجنبية ، اما المواطن الاصلى فلا يتعلم الا فى المؤسسات التعليمية الوطنية .. ورغم مرور ٣٣ عاما على استقلال مصر الا أن التعليم الاجنبى فيها يزداد رسوخا !! ..

ونحن لانقصد بالتعليم الاجنبى .. مدارس اللغات عموما ، ولكن نقصد المدارس التابعة لمؤسسات ودول اجنبية .. بدأت مع امتداد للقاهرة التبشيرية التى .. العهد الاستعمارى ، بدأت « شباب العمل » حملتها على المدارس الاجنبية بالجولة التالية :

إيماننا

التجرد

اذا شاب جهاد المجاهدين الغرض فهو جهاد مشكوك فيه لا يؤتى ثماره بل قد ينقلب على صاحبه وعلى الدعوة التى يدعو اليها بانها دعوة اغراض ذاتية حتى ان الرسول الكريم قرر ذلك فى أعظم حادث غير مجرى التاريخ الاسلامى بل وتاريخ العالم .. الا وهو الهجرة من مكة الى المدينة فرارا بالعقيدة وبحثا عن مكان ملائم لانتشار الدعوة الجديدة بمجاهدين اخلصوا النية لله وللاسلام مجردا من كل غرض شخصى او منفعة مادية فقد نادى بما معناه من كانت هجرته لله ولرسوله فهى هجرة فى سبيل الله ومن كانت هجرته لتجارة يربحها او امراة يتزوجها فله ما هاجر اليه وليس له من الله ثواب الهجرة .

وفى كل دعوة ناجحة افراد تميزوا بالتجرد عن الغرض وعن المنفعة وكل مجد زائف حتى أن المجاهد احمد حسين قال فى سنة ١٩٣٣ : ان الطريق امامنا طويل والصعاب جمة ولا نعدكم بشىء حتى شرف التضحية لا نحرص عليه فقد يضحى الواحد منا والناس تضحك من تضحيته او تتهمه بما ليس فيه .. فمن قبل السير فى هذه الدعوة فليستمر معنا ومن لم يستطع فليخل الطريق للمجاهدين الصادقين .

وكانت فى دار مصر الفتاة قائمة بشهدائها حبذا لو اهتم شباب العمل بتسجيل اسمائهم مرة أخرى حتى يذكرها الشباب كنماذج صادقة على صدق الحركة وتجردها من كل مغنم الا خير الوطن والمواطنين ذلك ان اعظم عبارة للدهر خدمة الشعب مصداقا لقول الرسول العظيم اقربكم منى مجلسا يوم القيامة انفعكم للناس .

فيشباب العمل اذا تجردتم من الاغراض وأعراض اللذة سادت حركتكم واظهرها الله وطهر بها صفوف الشباب من النفعية والنفاق والباطل وكل صور الانحلال التى تشاهدونه فى مجتمعكم .

بشرى لكبار السن
الشباب يبدأ فى الخمسين

تابعت « شباب العمل » باهتمام - وبحكم التخصص - اجتماع الرئيس مبارك مع امانة الشباب فى الحزب الوطنى من خلال التليفزيون . وفى اول الامر تصورنا ان هناك لبسا وان الاجتماع خاص بلجنة السياسات ، او باحدى اللجان المتخصصة التى تضم الشيوخ والمتقاعدين لاستشارتهم والاستفادة بخبرتهم ، ولكن التليفزيون والصحف اصرت على اعتبار اللقاء بين الرئيس وبين شباب الحزب الوطنى اوامانة الشباب بالحزب ، ثم تبين ان الشباب فى الحزب الوطنى يبدأ فى الخمسين !!

رفض تأجير مصر للأجانب !

كشف الاستاذ مصطفى شردى رئيس تحرير الوفد فى مقاله الاخير الطابع الانفتاحى للمعارضة الوفدية ، وأن الوفد يسعى الى قيادة البلاد - اذا تمكن - الى مزيد من الانفتاح .. « والانفتاح » هو الاسم الحركى « للتبعية » .. فالاستاذ يريد ان يحول مصر الى بوتيك جديد . ويريد ان يبدأ بتأجير منطقة القناة مفروشة كبديل لمنطقة هونج كونج ، أو بتأجيرها لليابان ، أو لامريكا او كندا او البرازيل .. ولا مانع من تاجير بعض الغرف لشركات « اشتراكية » !! .. المهم ان يدفعوا ثمن المياه والنور ومرتبات بعض المصريين ، ويقيمون المشروعات التى يرغبون فيها باسلوب «المناطق الحرة» وهو يغلف هذه الاهداف التدميرية لاى اتجاه وطنى اصيل لبناء اقتصاد مصرى مستقل يعتمد على قواه الذاتية فى المحل الاول ، ويستند الى عمقه العربى والاسلامى وهو ضخم وعظيم يغلف هذه الاهداف التى استنبطها من اعماله (الحرة فى بورسعيد فيما يبدو) بغلاف وطنى ، الا وهو تحدى المنطقة الحرة التى تقيمها اسرائيل من ايلات الى اشدود ، ويقول ان اسرائيل ستحتمى بهذا الحزام ، ويريدنا أن نحتمى نحن بحزام مماثل .. والاستاذ « شردى » يعلم أن اسرائيل تحمى نفسها بقوتها المسلحة التى لاتخفى معلوماتها عن سيادته ، وان اسرائيل من حقها ان تفكر فيما تشاء بما لها من عمق صهيونى عالمى ،وبما أنجزته من صناعات حربية ومتقدمة ، وأن علينا بالمقابل ان ننشىء قوتنا الذاتية الاقتصادية والعسكرية وان نستند لعمقنا الدولى (العربى - الاسلامى) .. لا ان نمنى أن مد المنطقة الحرة من بورسعيد على طول القناة الى السويس هو « الحزام » الامنى الذى سيحمى مصر من الغزو الصهيونى !! فى حين انها ستكون قيدا جديدا على حريتنا فى المستقبل لتحرير ارادتنا فى سيناء .. والتى لابد انها ستشهد حركات وجولات مع العدو الصهيونى ، وهذه امور بالطبع لا تروق للاستاذ شردى ويعتبرها كابوسا يتمنى الا يعود ..

ان الشعب قد اصابه الاكتئاب فعلا ولكن من جراء هذه المشاريع والافكار الانفتاحية ، التى لا ترى (مصر) الا مواد خام تباع وتشترى فى الاسواق العالمية وفقا لقوانين العرض والطلب -- والحق أن شردى يعارض الحكومة فى انها لا تبيع مصر باغلى الاسعار -- ويعدنا بأن يكون التاجر الشاطر اذا تولى مقاليد الامور والعياذ بالله --

لقد كان لمصر قيمتها عندما كان الفلاح المصرى يعتبر بيع الارض كبيع العرض وانحدرت مصر الى اسفل سافلين عندما اصبح الفلاح يهجر الارض ويبيعها ويضارب بها عقاريا ولكن « شردى » يبشر بحل كل مشاكل مصر عندما تؤجر منطقة قناة السويس مفروشة --

هذه المعارضة الوفدية كما تصورها صحيفة الوفد -- هذه حدودها -- ومراميها -- وهذه « بدائلها » المدمرة -- مما يؤكد أن الامل - كل الامل - فى جيل من الشباب يكنس كل افكار الهزيمة -- فى مقاعد الحكم والمعارضة -- ويفتح الطريق لاشراقة الغد -- ويجدد الدعوة لعظمة مصر ومجدها -- ودورها العربى الاسلامى . وانها لدعوة منتصرة باذن الله --

م.أ.ح.

الأمانة العامة لاتحاد شباب العمل تقرر :
التدخين محظور فى اجتماعات الشباب

قررت الامانة العامة لاتحاد شباب العمل فى اجتماعها الاخير منع التدخين خلال الاجتماعات التنظيمية للاتحاد ، مع التأكيد على الدعوة السابقة لحث شباب العمل على الاقلاع نهائيا عن التدخين داخل أو خارج الاجتماعات حتى يقدموا القدوة الحسنة والصالحة لشباب مصر فى الامتناع عن كل ما يضر الجسم ، ويبدد نعمة الصحة التى حبا الله الانسان بها .

وحيث ان الشباب سيفقد اهم ما يميزه وهو الطاقة والفتوة والقوة والقدرة العظيمة على العطاء ، عندما يعبث بسلامة بدنه ..

ونحن نهيب بكل شعب الاتحاد ولجانه فى شتى المحافظات الالتزام بهذا القرار .

والله اكبر وليحيى الشعب

●●●

الخميس القادم اجتماع اتحاد شباب العمل بالشرقية

يعقد اتحاد شباب العمل بالشرقية اجتماعه الدورى فى الثانية من بعد ظهر الخميس القادم يحضره أمناء شباب الشعب والمراكز والوحدات المحلية والدوائر الثلاث بالمحافظات .

يقام الاجتماع بمقر الحزب بالزقازيق .

☐ أخبار الجامعات فى جامعة القاهرة :
إتصالات واسعة لالغاء لائحة ٧٩

فى لقاء سريع مع عصام سلطان رئيس اتحاد طلاب جامعة القاهرة صرح بأنه سيقوم بتكثيف اتصالاته مع المسئولين وخاصة رئيس الجامعة ووزير التعليم العالى من اجل التعجيل بالغاء لائحة ١٩٧٩ بعد أن أعد الاتحاد لائحة جديدة سوف يتم عرضها على المسئولين لتحل محلها .

د. هاشم فؤاد

معيشة تنتهى بقيام الثورة .

● لاول مرة منذ سنوات بعيدة سوف تجرى انتخابات جديدة لاختيار اعضاء اتحاد طلاب المدينة الجامعية بجامعة القاهرة بفروعها الثلاثة وهى مدينة الطلبة ومدينة الطالبات ورعاية الشباب وذلك يوم ١٩-١٢-١٩٨٥

وعن نشاط الاتحاد قال : اننا أخذنا الموافقة على تخصيص اتوبيسات خاصة لطلاب وطالبات الجامعات وسوف يتم الصرف عليه من خلال ميزانية الاتحاد والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وصندوق التكامل الاجتماعى .

كما اكد على انه سوف يقوم الاتحاد بدور فى محاولة اقناع المسئولين بالشركة المصرية للورق والادوات الكتابية لتخفيض اسعار تصوير الورق .

وايضا دور الاتحاد فى القيام بحملة واسعة لتوزيع الاعانات على الطلاب حتى تذهب لمستحقيها .

وفى ختام تصريحه قال ان الاتحاد سوف يلتزم باقامة الندوات الثقافية من خلال استضافة بعض الشخصيات العامة التى تمت الموافقة عليها بالفعل من بينهم الشيخ متولى الشعراوى والمطراوى وعطية صقر .

● رغم أن العام الدراسى قارب على منتصفه الا ان مكتبة كلية الاعلام ما تزال مغلقة حتى الآن وذلك على الرغم من المعاناة الكبيرة التى يقابلها الطلاب والباحثون فى سبيل الحصول على الكتب والمراجع الخاصة بالدراسة

● قرر الدكتور سيد توفيق عميد كلية الآثار بجامعة القاهرة الغاء رحلة طلابية لاسرة « النجم الساطع » والتى كان مزمعا قيامها لمدينتى الاقصر وأسوان رغم موافقته المسبقة عليه وكذلك وكيل الكلية ورائد الاتحاد .

وذلك بحجة الحفاظ على الوقت واليوم الدراسى مع ان نفس الرحلة قامت فى نفس الموعد العام الماضى ووافق عليها العميد .

والغريب ان العميد هدد باحضار الطلاب عن طريق أجهزة الامن من خلال كشوف جماعية معدة لذلك .

● ما يزال الدكتور هاشم فؤاد مصرا على القيام بدوره فى نشر الارهاب والذعر بين الطلاب من خلال اصداره عدة قرارات تعسفية منها فصل طالب لمدة ثلاثة اسابيع لانه تجرأ وقام بتوزيع نماذج من اسئلة العام الماضى بدون اذن العميد ، كما قام بسحب الكرنيه الخاص بطالب آخر لمجرد انه يتناول الشاى . فهل هذا معقول ؟

● قدم فريق التمثيل بكلية تجارة القاهرة عرضا لمسرحية « الخناقة » الاسبوع الماضى على مسرح الكلية .

وهى عمل جيد يدور حول الصراع بين الجهل والتقدم فى فترة تاريخية

البرىء فى حزب العمل

يعرض فى السادسة والنصف من مساء يوم الاحد القادم بالمقر الرئيسى للحزب بالسيدة زينب فيلم «البرىء» يقام بعد الفيلم ندوة مع المخرج « عاطف الطيب » وكاتب القصة وحيد حامد عن الفيلم واسباب رفض الرقابة للفيلم .

●●●

حالفين لترجع أمجادنا

محنية ظهورنا وبنشق بعزمنا حجارة التل
لا كلينا ولا شكينا ولا يوم عزمنا اختل
حالفين لنشق طريقنا مهما تعبنا وتمرت أيام العمر
واسمين حطاوينا كاتبين اسامينا مصرية كل حبة رمل
د احنا الى صمدنا على سنين العذاب والذل
احنا الى عدينا وخسسنا عرضنا بالعرق والدم
حالفين لترجع أمجادنا وفجرنا على سمانا يطل .

منى جعيم

فى جامعة الزقازيق :
اضراب طلاب معهد الكفاية الانتاجية
والعميد ينصح الطلاب بالعمل «طرشجية»

كتب عماد محجوب :

سنوات والدكتور فاروق التهامى يعد طلاب معهد الكفاية الانتاجية (شعبة الهندسة) بحل مشكلتهم والتى تتركز فى الاعتراف بهم .. !!

بعد أن اعترفت نقابة التجاريين بزملائهم خريجى (شعبة التجارة) الذين يدرس لهم الدكتور حسن توفيق نقيب التجاريين كما اعترفت نقابة الزراعيين بزملائهم خريجى (شعبة الزراعة) الذين يرعاهم الدكتور عميد المعهد

ومع بداية كل عام كانت الوعود تتجدد لاستهلاك الوقت تارة بالتأجيل واخرى بالتسويف ولم يبق امام هذه الدفعة سوى شهور ينطلقون بعدها الى العالم الخارجى وهم لا يعرفون لهم مصيرا لذا فقد اضرب طلاب المعهد عن الدراسة ابتداء من السبت قبل الماضى فى اعقاب زيارة وزير التعليم العالى لجامعة الزقازيق وهو ما اثار عميد المعهد فهدد الطلاب وتوعدهم بسوء المصير بعد ان استدعى قوات الامن المركزى وقال انا صاحب المنشأة التعليمية واستطيع ان الغيها فورا ولن يهمنى مسئول فى الدولة .. فساله احد الطلاب وماذا نعمل بعد التخرج قال عميد المعهد اشتغل طرشجى والى مش عاجبه يسحب ورقه

ونحن نسأل سيادته اين يذهب هؤلاء الطلاب بعد أربع سنوات من الدراسة فى المعهد وبعد ان اضاع المعهد فرص التحاقهم بكليات التربية ومعهد التكنولوجيا والغريب ان وزير التعليم العالى لم يكن يعرف شيئا عن المعهد رغم تبعيته لجامعة الزقازيق الا عندما عرض عليه مختار مختار لاعب الكرة بالاهلى ورئيس اتحاد طلاب المعهد مشكلة زملائه وقد وعد الوزير بتحريك لجنة القطاع الهندسى لتحديد موقفها من خريجى المعهد المتنازع منذ سنوات

والمعروف ان المواد التى تدرس لشعبة الهندسة بالمعهد هى نفس المواد التى تدرس فى باقى كليات الهندسة ويقوم بتدريسها نخبة من اساتذة الجامعات على رأسهم عميد هندسة منوف وعميد هندسة الزقازيق وعميد هندسة اسيوط ومجموعة من اساتذة جامعتى القاهرة والمنصورة ..

●●●

خلافات حادة داخل مركز شباب ابو صوير

مازالت الخلافات مستمرة داخل مركز شباب ابو صوير خاصة بعد عزل عبد النبى الهادى مدير المركز من منصبه نتيجة ارتكابه بعض المخالفات الادارية والقانونية التى تعوق مسيرة المركز وكذلك تعيينه لجمال عبد الجواد سكرتيرا للمركز بدون وجه حق .

وجدير بالذكر ان هذا المجلس تم تعيينه من قبل المعاقظ عبد المنعم عمارة وقد اعترض حزب العمل على هذا التعيين كما اعترض على بعض الوجوه بالمجلس .

الصهيونية فى كلمات

● ينبغى الا تستكين اسرائيليتكم عندما تقتلون أعداءكم . لا تأخذكم بهم شفقة حتى ندمر الحضارة الاسلامية المزعومة ونشيد حضارتنا على أطلالها .

مناحم بيجين
(صديق السادات)

عدوية .. متهم بالانحراف فى شارع الانحراف

تتعامل السلطات معنا فى بعض الاحيان (وربما معظم الاحيان !!) باعتبارنا مخبولين .. فهى توهمنا بانها تزمجر للقضاء على كارثة المخدرات .فى حين أنها تبدو وكأنها تعمل لمصلحة سوق الخمور ، لانها مازالت شرابا حلالا فى راى السلطات التى تحلل ما حرم الله !

ومن امثلة ذلك ان المطرب ((الشهير)) عدوية الذى اصبح علامة على العصر الذى نعيش فيه ، وجهت اليه تهمة التفوه بالفاظ نابية اثناء غنائه فى احدى الملاهى الليلية بشارع الهرم الساعة الثالثة صباحا

ترى هل تتوقع سلطات الاداب الساهرة على الاداب ان يغنى عدوية فى شارع الهرم قبيل الفجر ، وزجاجات الويسكى موزعة على الموائد حوله نشيد ((اسلمى يا مصر اننى الفدا)) !!

الم تعلم سلطات الامن شيئا عن الشرائط المسموعة والمرئية لعدوية وغير العدوية التى تغمر الاسواق منذ سنوات وهى منافية للاداب والذوق والحياء ، وماذا تتوقعون ان يغنى المغنون فى شارع التهتك (شارع الهرم سابقا) والدعارة العلنية .. اليس من دواعى الصحوة ان نعيد النظر فى هذا الشارع ونعيد له وقاره واحترامه السابق باعتباره الطريق الملكى لرمز عظمة الاجداد ، ام تراكم تنتظرون انتفاضة شعبية جديدة .. لتغلق اوكار الفتنة والفساد والتهتك ، كما حدث فى ١٨ ، ١٩ يناير ١٩٧٧ !!

● أحمد عدوية




الانتصار على النفس

ميدانكم الأول انفسكم فاذا انتصرتم عليها كنتم على غيرها اقدر وان خذلتم فيها كنتم على غيرها اعجز .. فجربوا معها الكفاح أولا ..

« الامام على بن أبى طالب »

فى جامعة الازهر
ارتفعت أسعار الكتب واختفى الدعم

اعلن الدكتور السعدى فرهود رئيس جامعة الازهر بعد المظاهرات التى اجتاحت كليات الجامعة فى العام الماضى (بعد مقتل احد الطلاب) عن تخفيض سعر الكتب الدراسية ووضع حد اقصى لاسعارها (خمسة جنيهات للكتاب) مع صرف الدعم المالى للطلاب

اما هذا العام فقد ارتفعت اسعار الكتب بشكل ملحوظ حتى زادت فى بعض الاحيان عن ضعف القيمة التى حددها رئيس الجامعة فبيع كتابى التاريخ والجغرافيا لطلاب الفرقة الاولى بكلية اللغة العربية بعشرة جنيهات لكل منهما (٢٠ جنيها للكتابين) كما بيع كتاب مدخل علم الاجتماع لطلاب الدراسات الاسلامية بثمانية جنيهات وذلك على سبيل المثال .

اما دعم الكتاب الذى يتغنى به المسئولون والذى تحدث عنه رئيس جامعة الازهر فى العام الماضى فقد اختفى ولم يعرف حتى الآن رغم انتصاف العام الدراسى .. !!

العمل قبل المقالات والفعل قبل القصيد

ترد الى صفحة « شباب العمل » كميات كبيرة من المقالات السياسية والادبية تحمل آراء الشباب ، ورغم ان صحيفة الشعب تفخر بانها « تعطى أكبر مساحة ممكنة للشباب كى يعبر عن آرائه -- الا اننا نتمنى ان تتحول صفحة الشباب اولا وقبل كل شىء الى اداة لنشر التجارب العملية الناجحة والرائدة للشباب فى شتى المجالات .لنشر كل النماذج التى تعلى قيمة العمل المنتج واليدوى -- وكل الممارسات العملية التى تعكس الالتزام الدينى والاخلاقى . والارتباط الوطنى -- نريدان ننشر عن عشرات المشروعات لمحو الامية وفصول التقوية التى يقوم بها الشباب بدون مقابل ، عشرات المعسكرات لخدمة البيئة -- عشرات التحركات لنصرة القضايا الجماهيرية بصورة شرعية ، عشرات التحركات لفرض مطالب الشباب المشروعة واصلاح وبناء مراكز صالحة للشباب فى كل قرية وكل حى شعبى -- وغير ذلك كثير .

فلولا العمل (النشاط البشرى العمل بالمعنى الواسع) ما وجد الكتاب ما يقولونه فى المقالات -- ولولا الفعل الانسانى ما وجد الشعراء ما ينظمونه فى قصائد -- والله -- ان احوج ما تحتاجه مصر -- (وبالتالى ما تحتاجه حركتنا فى اتحاد شباب العمل لاستنهاض البلاد) هو العمل -- والعمل -- ولنرفع شعار احمد حسين : اقلوا من الكلام والخطب والقصائد واكثروا من العمل -- والعمل بالليل والنهار .

مباحث دكرنس تحل الجمعية الشرعية

كتب - محمد عبد الملك الزغبى :

قام اتحاد شباب العمل بقرية ديمشلت مركز دكرنس محافظة الدقهلية ببناء جمعية شرعية بالجهود الذاتية وتم تسجيلها بوزارة الشئون الاجتماعية ، وفجأة حامت شبهات المباحث حول الجمعية وحدث نزاع بين بعض الاهالى والشباب وقام البعض بالترصد للشباب وانهالوا عليهم ضربا - فى الظلام - بالعصى الغليظة والالات الحادة فاصيبت مجموعة من الشباب منهم الزميل فوزى الشربينى وممدوح ابراهيم ووالده ، بعدها تدخلت المباحث لعبتها وقبضت على الشباب ومجموعة من الاهالى وزجت بهم فى السجن لمدة اربعة ايام ثم افرجت عنهم بكفالة مائة جنيه لكل فرد ، وبعد تسوية الموضوع مع الاهالى وديا ، فما كان من المباحث الا ان احتلت الجمعية وامرت بحلها وتحويلها الى مسجد اهلى بالقوة .

مراسلات

● على القماش : افكار الكاريكاتير جيدة ، ولكن تحتاج لتحسين فى الخطوط . وفى انتظار انتاجك «المحسن» بشرط الا يكون كالرغيف « المحسن » !

● رجب دهمش - ارمنت : حولت شكواك الى الاستاذ/ممدوح قناوى عضو مجلس الشعب .

● جرجس هلال طاسيوس : سنبحث مع توزيع الاخبار تأخر وصول « الشعب » الى البلينا حتى يوم الاربعاء ارجو ان تواصل مراسلتنا بالمشكلات الجماهيرية والاخبار الصحفية ، حيث ان الجريدة ستعطى اهتماما متزايدا باخبار الاقاليم فى الفترة القادمة .

● مصطفى ابوالعينين - الاسكندرية: لم تصلنى اية موضوعات جديدة ، وانا فى انتظار الكتيب الذى يعده شباب الاسكندرية ، ارجو الالتزام بمشاركة الاسكندرية فى اجتماعات امانة الشباب الجمعة الاول من كل شهر حتى يمكن متابعة كافة القضايا التى تثيرها رسالتك .

● وديدة كامل محمد صقر - سيف الدين - الزرقا - دمياط : لا يوجد اى اشتراك مطلوب لمراسلة الجريدة فمرحبا بك -- بداية طيبة فى محاولة كتابة الشعر ، واكرر نصيحتى الدائمة لكل الاصدقاء من هواة الشعر ، ان يعودوا لتراث الشعر العربى القديم والا يتعجلوا فى قرض الشعر ، وان يكتبوا متأثرين بالاحداث الراهنة - حتى يكون الانفعال العاطفى واضحا وطبيعيا .

كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب □ كلام الشعب

فى البحيرة : سلخانة التوفيقية تهدد ٤٠ الف مواطن بالخطر !

كتب – محمد السعدنى :

السلخانة التوفيقية بايتاى البارود تهدد حياة ... مواطن بالخطر -- خطر الامراض المعدية -- وهذه القصة كما يرويها اصحابها .

يقول محمود الفقى : ان المأساة التى يواجهها اكثر من اربعين الف مواطن ولدت منذ سنوات ... قرر المختصون نزع ملكية المساحة المقام عليها السلخانة بدون دراسة متانية -- لاختيار المكان ... بعيدا عن الكثافة السكانية .

ويقول خير الله حسن -- ان انتقال الامراض ... من الفضلات التى لا ترفع والروائح التى تجلب ... الحشرات ولكن ايضا لان عمليات « الذبح » وسط تلال القاذورات ولعدم وجود مياه ولا مواسير ... للتنظيف -- ويضيف ان عملية « الذبح » ... لا توجد عليها رقابة صحية لتغيب الطبيب المختص ... اكتفى بترك « الخاتم » مع الخفير وهو الآخر ... يتواجد سوى يوم الذبيح فيقوم بعد التفاهم مع الجزارين بختم الذبائح التى قد يكون بينها اناث الحيوانات المحرم ذبحها .

● ويقول طلال حسين : ان الحالة تزداد سوءا عندما يقوم بعض الجزارين لندرة المياه بغسل الذبائح فى الترعة الموازية للطريق الزراعى مصر – اسكندرية والتى تمتلئ بالمياه الراكدة وفى أحيان اخرى وخوفا من الرقابة يقومون بنقل عملية الغسيل الى ترعة الزقلى القريبة من السلخانة حيث تنشب الخلافات بين الجزارين واهالى المنطقة السكنية التى تقع مباشرة على الترعة .

ويضيف طلال حسين : تقدمنا بالشكاوى للمسئولين لنقل السلخانة من مكانها لعدم صلاحيتها من كل الوجوه -- وجاءت لجان حكومية وكتبت تقريرا بذلك عرض على رئيس المدينة فلم يفعل شيئا -- وبعد يأسنا من الجميع قرر أحد ملاك الاراضى الزراعية بالمنطقة تبرعه بقطعة ارض فى مكان بعيد ومناسب لتنقل اليه السلخانة الحالية -- وبعد الرسومات والاجراءات قال المسئولون انها ستتكلف ٦٠ الف جنيه وعليكم بالدفع !



● خير الله حسن ● طلال حسين ● محمود الفقى

فى السويس : ضياع ٥٠ فدانا من اراضى الدولة بتقارير وهمية

السويس من : ابراهيم الجمل

بعد عودة الدكتورة تيسير محمد منصور من امريكا شاركت عديد من الاجهزة بمحافظة السويس فى عملية تمليكها ٥٠ فدانا عبارة عن جزيرة لايقدر ثمنها بمال ، رغم معارضة لجنتى الزراعة والرى والشئون القانونية بمجلس محلى السويس

وكان هناك قرار سابق يحظر بيع الارض الواقعة على طول قناة السويس الا للمشاريع السياحية والثروة السمكية ولكن !! وصلت الدكتورة تيسير السويس فى عام ١٩٨٤ وتنازل لها المواطن محمد عثمان على عن مساحة ٩ افدنة و ٦ أسهم بدون امتلاكه مايثبت حيازته لهذه الافدنة ، ولكن الايدى الخفية استطاعت ان تستخرج للدكتورة حيازة برقم ١٣٠ بجمعية شندورة الزراعية . وبينما المجلس المحلى ولجانه يبحثان تعديات الدكتورة كانت هى تضع يدها على ٣٢ فدانا اخرى ،ويقوم مفتش أملاك السويس بربط للمساحة الجديدة لها ، علما بأنه شارك فى المعاينة واقر مسبقا ...

فحمل التقرير مغالطات لا أول لها . وتتناقض تماما مع تقرير المعاينة السابق له رغم أن النرق شهران فقط نبتت خلالها أشجار اعمارها بلغت اكثر من عامين والغريب ان واضعى التقرير الاول هم أنفسهم كتبة التقرير الثانى ، وتزيد من التعمية والاصرار على ضياع أموال الدولة يذكرون فى التقرير الثانى ان الدكتورة يحصل منها الريع . والريع لايؤخذ الا عن الاراضى المملوكة أو المؤجرة !!

وعندما نشرت جريدة الشعب عن هذا الموضوع تحركت ادارة حى الاربعين ، واصدر رئيس الحى العميد محمد فوزى قراره رقم ١٧٠ لسنة ١٩٨٥ بازالة التعدى الواقع ...

... الدكتور ابراهيم عنتر رئيس الجهاز التنفيذى لمشروعات تحسين الاراضى والمشرف على املاك الدولة بأن تقوم لجنة على الفور يوم ١٠ نوفمبر ١٩٨٥ للمعاينة وكتابة تقرير يعرض على الوزير ، وجاء التقرير مخالفا للحقيقة بعد أن انجز بأقصى سرعة .

... لوأد أى مناقشة داخل المجلس المحلى ، حتى ان المحافظ طالب المجلس بتأجيل هذا الموضوع الى أجل غير مسمى .

بقى أن نقول أن قصة اعتداء السيدة الدكتورة حديث أهل السويس ، فهل يتدخل رئيس الوزراء حفاظا على المال العام ؟!

من الوجه القبلى

●● عشنا منذ سنوات ننتظر اللحظات التى يرصف فيها طريق قريتنا ، ولكن جاءت هذه اللحظات ومرت وبقى الطريق على حاله مليئا بالمطبات بعد رصفه مباشرة لان عمليات الرصف غير مطابقة للمواصفات !!

محسن فريد محسن

اهالى كفر مويس – بنها – محافظة القليوبية

●●●

●● اهالى كفروته مركز منيا القمح بالشرقية يستنكرون عدم تنفيذ القرار رقم ٧٣ لسنة ١٩٨٢ الخاص بازالة التعديات الواقعة على ارض الدولة بزمام العمرى رقم ١ التى تقع داخل كردون القرية ، ويسألون عن كيفية تنفيذ المشروعات الخدمية التى تخدمهم فى الوقت الذى تستمر فيه هذه التعديات من جانب اصحاب النفوذ .

●●●

●● والوحدة المحلية بالعزيزية بمحافظة الشرقية تتعدى على الاراضى الزراعية وقامت بالبناء فى حوض القايات ١١ التابع لجمعية العزيزية شرقية .

عن الاهالى

عبد الفتاح أحمد عبد الحليم

امين تنظيم الدائرة الاولى لحزب العمل بالشرقية

●●●

●● الاهالى الذين انتزعت اراضيهم منذ عام ١٩٧٩ لاقامة خط سكة حديد المنصورة يطالبون بحقهم فى التعويض المادى الذى لم يحصلوا عليه حتى اليوم رغم ان اراضيهم نزعت منذ سنوات ، ويطالبون بان ...

من الوجه البحرى

●● اهالى قرية كفر زهران مركز البدرشين بالجيزة فوجئوا بمرور محصلى الكهرباء عليهم ومعهم فواتير تسديد قيمة استهلاك الكهرباء بمبالغ تراوحت من ٥٠ الى ١٥٠ جنيها لكل منزل ، هذا علما بانهم كانوا يقومون كل شهر بتحصيل قيمة استهلاك الكهرباء من الاهالى بواقع ٢ : ٣ جنيهات من كل منزل .

عنهم

عبد التواب احمد جنيدى

●●●

●● عضو مجلس شعب عن بنى سويف حزب وطنى قام بالاستيلاء ...

القاذورات بجوار ترعة الخشاب بخلاف مياه الصرف الصحى

فى المعصرة : التخطيط العمرانى بالقاهرة يعطل جهود جمعية تنمية المجتمع

اهالى المعصرة بحلوان وتعدادهم يصل الى مليون مواطن يقيمون فى ١٣ تقسيما يعانون من نقص الخدمات فى النواحى التموينية والصحية والتربية والتعليم .

ويتحدث سعيد محمد مكاوى امين خدمات دائرة جنوب بحزب العمل الاشتراكى عن هذه المشاكل قائلا : المنطقة لايوجد بها سوى ٣ مجمعات استهلاكية لاتفى بالغرض لقلة السلع الواردة بها وكميات الدقيق التى تصرف لمخابز المنطقة اقل من احتياجاتها الفعلية فالمنطقة يقيم بها حوالى مليون مواطن .

اما من الناحية الصحية فالوحدة الصحية لايوجد بها سوى بعض الاسعافات البسيطة وتكون التوصية دائما الذهاب الى مستشفى حلوان بالمواصلات الخاصة التى لا تتوافر للمواطنين ..

اما مشاكل التعليم فهى تتلخص فى أن بالمنطقة ٧ أبنية مدرسية ابتدائى تعمل جميعها ٣ فترات منذ أكثر من ١٥ سنة ولاتقل كثافة الفصل الدراسى عن ٦٥ تلميذا .. هذا بخلاف ٣ مدارس اعدادى احداها للبنين والاخرى للبنات والثالثة مشتركة ويعملن ايضا ٣ فترات فيما عدا واحدة تعمل فترتين

والمنطقة لايوجد بها صرف صحى بالاضافة الى وجود جزء من ترعة الخشاب التى تم ردمها منذ سنوات مازال مكشوفا ويستخدم كمصرف للصرف الصحى مما يسبب مخاطر على صحة المواطنين .

ويقول سعيد محمد مكاوى تقدمت بصفتى عضوا بجمعية تنمية المجتمع بطلب الى ادارة التخطيط العمرانى بمحافظة القاهرة لتخصيص منطقة الارض رقم ١٧٣ حوض المعصرة باسم الجمعية لبنائها مدرسة ومستشفى بالجهود الذاتية ولكنهم رفضوا بحجة أن الارض واقعة ضمن مشروع اسكان اقتصادى بخطة المحافظة والجزء المتبقى منها لايفى لاقامة المستشفى والمدرسة . وحيث ان حدود القطعة المقترحة هى ارض جبلية ، فتقدمت الجمعية منذ اكثر من اربعة اشهر بطلب لاقامة المشروع على الارض الجبلية وحتى الآن لم يصل رد ادارة التخطيط العمرانى !

رئيس جامعة المنيا يضطهد استاذا بالجامعة

هذا يحدث فى جامعة المنيا .. ؟!

سؤال يطرح نفسه من خلال ماحدث للدكتور احمد ماهر البقرى بآداب المنيا .. فقد قام بتدريس اللغة العربية لشعبة التربية الفنية بكلية التربية بناء على جدول معتمد من رئيس قسم اللغة العربية وعميد آداب المنيا .. وبعد وضع الامتحان قالوا ان هذه المادة ليست فى لائحة كلية التربية ، وقام رئيس الجامعة باصدار قرار فى ٧-٥-١٩٨٥ بمنع الدكتور احمد البقرى من مكافأة الامتحان ومطالبته برد ماحصل عليه من دعم الكتاب الجامعى مع ان الدعم كان بموافقة رئيس قسم اللغة العربية .

ولم يتوقف الامر عند هذا الحد فقد تقرر حرمان الدكتور احمد البقرى من الاشتراك فى مؤتمر « الاسلام والتنمية » برغم اتصال جمعية الدراسات والبحوث الاسلامية بعمان برئيس الجامعة بتاريخ ٢٢-٩-١٩٨٥ وكانت الجمعية قد نشرت بحثا للدكتور البقرى عن « الزكاة ودورها فى المجتمع » فى نشرة عامة لها ...

الاغرب من هذا ان رئيس الجامعة لجأ الى تعسف آخر مع الدكتور البقرى حيث اعطى تعليمات شفهية بعدم دخوله استراحة الجامعة مع ان الجامعة تقوم بخصم اجر المبيت فيها من مرتبه لمدة خمس سنوات مما دفع الدكتور البقرى الى تحرير محضر شرطة بقسم المنيا ضد رئيس الجامعة بتاريخ ١٨-١٠-١٩٨٥ وانتهى العام الدراسى الماضى .. وبدأ العام الجديد .. ومع بدايته بدأت المشاكل .. فقد تم اعطاء الدكتور البقرى جدولا متعسفا حيث تم تقسيم طلاب الفرقة الاولى وعددها ٥٠ طالبا الى مجموعتين والفرقة الثانية وعددها ٧١ طالبا الى مجموعتين لكى يستوفى الدكتور البقرى الحد الادنى وهو ١٢ ساعة بينما يتمكن غيره من الحصول على مكافأة محاضرات زائدة .

اصابة مواطنين بقنا برصاص ضابط شرطة

اطلق ضابط مباحث مركز شرطة نقادة بقنا الرصاص على اثنين من المواطنين بنجع ربع فاصاب الاول برصاصة فى بطنه والثانى بثلاث رصاصات فى ذراعه اليمنى ورأسه .

جاء الحادث فى أعقاب حملة بقيادة ضابط المباحث ومجموعة من المخبرين يوم السبت ٧ ديسمبر ، واثارت الذعر بين الاهالى وعندما حاول المواطن عبد الرءوف محمود مصطفى سؤاله عن سبب الحملة ونشر الذعر ، قام الضابط بصفعه على وجهه ثم تطور الامر الى اخراج المسدس واطلاق الرصاص عليه . وحاول شقيق المجنى عليه « حسين » التدخل لحماية شقيقه فاطلق عليه الضابط ثلاث رصاصات ، ونقل المصابان الى مستشفى قنا العام .

وتطورت الاحداث بعد ذلك فتم الامن المركزى لمحاصرة النجع .. جمع عدد كبير من المواطنين واقتيادهم الى مركز شرطة نقادة ، وقامت قوات الامن بقنا بارسال تعزيزات من جنود ومازال التحقيق مستمرا فى الحادث .

نيابة ايتاى البارود تحقق فى واقعة اعتداء على أمين حزب العمل بالبحيرة

تقدم الزميل حسن عبد الصمد زايد امين الحزب بالبحيرة ببلاغ للنيابة يطالب فيه بالتحقيق مع جندى الشرطة صبحى عبد الجواد الذى اعتدى عليه وكسر ساقه اليمنى

وكان الزميل قد فوجىء بالجندى يزاحمه فى مقعده أثناء سفره بالقطار متوجها الى ايتاى البارود صباح يوم الجمعة ٢٤-١١-١٩٨٥ . فنبه الجندى الى خطئه لوجود مقاعد خالية حولهما . ولكن الجندى صعد الامر الى حد الاعتداء عليه .

قيدت الواقعة بالقضية رقم ٦٢٩٣ لسنة ١٩٨٥ وتولت نيابة ايتاى البارود التحقيق .

شرطة شربين تفض نزاعين اعضاء المجلس المحلى للمركز

شربين – من حسنى عبية :

تدخلت شرطة شربين يوم ٩-١٢-١٩٨٥ لفض نزاع بين رئيس المجلس المحلى للمركز واحد الاعضاء على اثر رفض العضو تنفيذ مطالب الرئيس بالخروج من الجلسة وتطور الامر الى مشادة كلامية ثم محاولة الاشتباك بالايدى .

وترجع هذه الخلافات الى قيام العضو بتقديم بلاغات للنيابة يتهم فيها رئيس مجلس محلى المركز وبعض الاعضاء بارتكاب العديد من ...

نداءات إلى وزير الداخلية

●● نحن أصحاب صالونات الحلاقة والعاملون بها نطالب بمد ساعات العمل الى ما بعد الثامنة مساء فليس من المعقول ان نغلق محلاتنا ثم نذهب الى المقاهى وبيوتنا وأولادنا فى حاجة لكل قرش ننفقه هذا بخلاف الوقت والجهد الضائعين كما ان عملنا ليس مزعجا على الاطلاق لذا نطالب بمعاملتنا على قدم المساواة مع أصحاب محلات الكاوتش

عنهم :

محمدين السيد على

احمد عبده عرب

عزت سامى سليمان

وعدة توقيعات أخرى

●●●

●● يتعرض المواطن طه محمد العواد المقيم بطلخا دقهلية وصاحب حيازة برقم ٦٠٨ الواقعة بحوض الزعفران بجمعية طلخا الزراعية . للارهاب والضغط من جانب احد ضباط الشرطة واحد المهندسين الزراعيين بمديرية زراعة المنصورة ومسئول الحيازات بجمعية طلخا الزراعية . لاجباره على ترك الارض التى يستأجرها ، لان صاحبها يريد اخراجه منها ليبيعها مساكن ولا يعطى المستأجر استعان المالك بالاجهزة السابقة ليحقق هدفه .

●●●

● فى اقسام الشرطة بالاسماعيلية كقسم اول وقسم ثان . وقسم ضواحى الاسماعيلية يتم تعذيب المواطنين بواسطة الضرب بالكرابيج ، والتعليق ، ووضع العصى فى خواتيم المواطنين .

محمود فهمى على سيد أحمد

٥٣ حارة عبد المجيد – بالاسماعيلية .

● حدثت بينى وبين احد تجار الفاكهة مشادة بسبب خلاف على التسعيرة قام بعدها التاجر باصطحاب مجموعة من بلطجية المسلحين بالعصى والشوم واعتدوا على بالضرب امام منزلى ونقلت الى مستشفى القصر العينى وتم عمل تقرير طبى بتاريخ ١٤/٨/١٩٨٥ اثبت وقوع العديد من الاصابات بى وفى اليوم الثانى استدعتنى شرطة الجيزة بواسطة مخبر يسمى عبد العاطى وما ان وصلت الى القسم حتى انهال عبد العاطى بالضرب على وأنزلنى فى بئر صرف صحى واكملوا الاعتداء على بالقايش حتى احدث بى هو ومن معه اصابات متعددة .

رأفت يوسف عبد الغفار

محافظة الجيزة – المنيب – ٣ شارع جمال عبد الناصر

●●●

● استغيث بكم للمرة الرابعة لحمايتى من ضباط الشرطة بالمنيا الذين يتاجرون بارض الدولة ويتسترون ايضا على المتاجرين بها لانهم يضطهدوننى منذ ان قمت بالابلاغ عنهم وانا اناشدكم حمايتى انا وأسرتى وحماية المال العام وارض الدولة من نهب العصابات .

عبد الرحمن حسن محمد

٦ شارع جامع ترك ميدان مستشفى حميات المنيا .

●●●

● ارجو نقلى من مديرية امن مطروح الى محافظة كفر الشيخ حيث تقيم اسرتى بقرية مسير بكفر الشيخ . وحتى يتحقق لاسرتى جمع الشمل .

عريف شرطة

ناصف على احمد الخايس

مديرية أمن مطروح

ولهم حق الرد

تلقت « الشعب » من الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى ردا معناه ان المؤتمر السياسى الذى عقد بالفيوم عقب افتتاح محولات الكهرباء بالشواش كان ناجحا ولم يعقه عن الحديث مع الجماهير أى عائق .

●●●

تلقت « الشعب » من صلاح حسان مدير العلاقات العامة بمحافظة سوهاج ردا يفيد ان معهد النصرة الازهرى بقرية اولاد سلامة مركز المنشاة معروض على لجنة الاعانات بالازهر لتقرير اعانة

●●●

تلقت « الشعب » من المهندس طلعت السوفى السكرتير العام المساعد بمحافظة المنوفية ردا يفيد ان شركة النصر العامة للمقاولات تقوم بتسوية طريق شنشور مركز اشمون منوف تمهيدا لرصفه ومن المقرر الانتهاء من الرصف فى ٣٠ أبريل ١٩٨٦ .

●●●

كما تلقت « الشعب » ردا معناه ان رئيس المدينة رأى ان يتم التسكين فى حجرتين وصالة طبقا للاعلان الاخير وانه سيتم نقل الساكنين الى حجرتين وصالة حيث ان اقامتهم فى حجرة وصالة هى بمثابة ايواء

تلقت جريدة « الشعب » من سعيد مرعى مدير العلاقات العامة بمحافظة الشرقية ردا يفيد أن اهالى القرافرة لم يتقدموا رسميا لمديرية التربية والتعليم بالشرقية بما يفيد تبرعهم بالارض حتى يتم تسجيلها للتربية والتعليم وبالتالى ادراجها فى الموازنة .. وان ادارة منيا القمح التعليمية قامت بمخاطبة الوحدة المحلية التابع لها القرية بهذا الخصوص

●●●

تلقت « الشعب » ردا من المهندس لطفى عبد الفتاح مدير العلاقات العامة بمكتب وزير الزراعة يفيد بان تجريف الاراضى الزراعية يؤدى الى استهلاك الطبقة السطحية العالية الانتاج والمرتفعة الخصوبة الامر الذى يؤدى لانخفاض الانتاج الزراعى . وان القانون رقم ١١٦ لسنة ١٩٨٣ فى مادته الثانية اعطت الفرصة لاصحاب المصانع وقمائن الطوب الاحمر بايجاد بدائل وقد انقضت المدة فى ١٠-٨-١٩٨٥ .

●●●

تلقت « الشعب » ردا من المهندس احمد سمير ابو السعود المفوض بشركة توزيع الاسكندرية ردا يفيد بان الشركة لا تقوم بتركيب أى علامات او اشارات او ايضاحات ارشادية الا بأمر من المحافظة او ادارة المرور .

تهنئة

● ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى يهنىء الشيخ عبد العزيز عبد الرحيم نصر والاستاذ محمود عبد العال عبد التواب بسوهاج بمناسبة زفاف نجل الاول الى كريمة الثانى

●●●

اسرة تحرير جريدة الشعب تتقدم ...

... بمولودته اميرة ، ادامها الله له . والف مبروك .

●●●

تم عقد قران السيد عنتر مراسل جريدة الشعب ببيلا على الآنسة حنان حسن ابراهيم الرحمانى فى حفل عائلى حضره الاصدقاء واعضاء الحزب ببيلا .

عزاء واجب

احمد الفقى عضو اللجنة التنفيذية وجميع قيادات حزب العمل بمركز اجا يتقدمون بخالص العزاء لاسرة السعيد بشنيسة لوفاة المرحوم الاستاذ الدكتور السيد مصطفى السعيد مدير ...

●●●

● لجنة حزب العمل الاشتراكى ببور سعيد تشارك الزميل المهندس محمد كامل جابر بالمدرسة الثانوية الصناعية الاحزان لوفاة والدة زوجته للفقيدة الرحمة وللاسرة خالص العزاء

الشعب تكشف دور المستشار السياسى

● بقية المنشور (ص ٣)

ومكان وجودهم عن بقية اقربائهم واصدقائهم ، كما منعوا القوات متعددة الجنسية – التى يبدو من هذه الاجابة انه نجح فى الاتصال بها مبكرا وأوصل رسالته من خلالها الى اسرائيل ، مما يفسر وجود سيارة اسعاف وضابط فى انتظار جيرا كوردن بعد ان عبر بسيارته نقطة الحدود ، وانه لا يعنى بكلامه التراخى والاهمال وانما ان منع العلاج تم تحت تهديد السلاح من السلطات .

وسعت شهادة نمرود بارى الى من المسئولية ، فحولت النقطة المرتفعة الى كمين ، وحولت الحكومة المصرية الى مشارك لسليمان خاطر فى قتل المصابين لانها منعت اسعافهم بالقوة وتحت تهديد السلاح ، وهو الامر نفسه الذى حاول ان يؤكده التقرير الطبى الاسرائيلى الخاص بالصفة التشريحية للقتلى ، فقد اورد ان جميع الطلقات اصابت القتلى – باستثناء واحدة – من الخلف ، وان مسافات الرمى كانت مختلفة – وهو ما حاولت ان تثبته وتضيفه ، اضافة بعض فوارغ الطلقات عند سارية العلم – وان الوفاة لم تحدث الا بعد مرور وقت طويل باستثناء حالة واحدة أصابتها رصاصة فى رأسها . وهو الامر الذى يوحى بان معركة نشبت فوق الجبل شارك فيها أكثر من مسلح واحد ، وأكثر من بندقية .

لقد وصف هذا التقرير ايضا اثنتين من جثث القتلى بانهما لطفلتين عمريهما ١٢ سنة ، بينما اضاف فى الصفة التشريحية أمام كل منهما ان طول الاولى ١٦١ سم ، والثانية ١٥٤ سم وهو طول يخرجهما وحده من قائمة الاطفال . وكان المطلوب على كل من هذا التقرير التأكيد – ...

شهادة جيرا كورد ، نمرود بارى ، جيرمى كلارك – مسئولية النتائج التى انتهت اليها محاولة القتل العمد التى قام بها الجندى المجنون ، بل وصل الادعاء بجيرا كورد نفسه الى حد انه اجاب عند سؤاله عن الوقت الذى يقدره بين وقوع الحادثة وبين بداية وصول الاسعاف للمصابين يقول انه « اربع ساعات ونصف » .

فى الوقت الذى تؤكد فيه جميع شهادات الشهود والوقائع الثابتة ان امين الشرطة جمال ، صعد الى التبة بعد ١٥ الى ٢٠ دقيقة ، من اطلاق النار ، وتأكد بنفسه من وفاة جميع المصابين ، وعندما حضر بعد ذلك – فى تمام الساعة السادسة وخمس دقائق – نائب مأمور المركز والرائد جمال الصواف ، وصحبه معهما الامين جمال وأحد رجال الاسعاف الى التبة ، أعادوا فحص الجثث ، وتأكدوا من ان جميعهم قد فارقوا الحياة ، وهو ما تؤكده – ايضا – شهادة سليمان خاطر عندما عرض عليهم – باعتبارهم اطباء – ان يقوم معهم بحمل الجثث ونقلها الى أسفل ، ولكن « جيرا كورد » ، الذى كان داخل اسرائيل ، قبل اقل من ساعتين يؤكد ان الجثث ظلت ممنوعة من العلاج بقوة السلاح لمدة اربع ساعات ونصف .

استفهامات مشروعة

أليس من حقنا أن نتساءل بعد ذلك كله ، هل كان وجود نمرود بارى – المستشار السياسى لسفارة اسرائيل بالقاهرة – على بعد أمتار من الحادثة لحظة وقوعها ، مجرد مصادفة عشوائية !

وأليس من حق سليمان خاطر ، ان يصرخ فى تحقيق النيابة العسكرية ، وهو يقول ...

القصة الكاملة لاعادة ترميم قبة الحسين

● بقية المنشور ص ٤

الجهود تثمر

الله أكبر ورحل المقاولون

الاستثمار الانفتاحى لاموال النذور

● بقية المنشور ص ...

الله – الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » صدق الله العظيم

الشعب

رئيس مجلس الإدارة ابراهيم شكرى

رئيس التحرير عادل حسين

مدير الجريدة ابراهيم الزيادى

الاشتراك فى مصر : ٦ جنيهات – وفى الدول العربية ٣٠ دولارا وفى الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

ترسل بحوالة بريدية أو بشيك لجريدة « الشعب » أو عن طريق اشتراكات الاهرام » – ويتفق على الاعلانات مع الادارة .

ثمن النسخة فى السودان ١٤٠ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكى ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب

تليفون ٩٢٥٧٨٠ – ٩٢٩٤٨٠ – ٩٢٩٢٦١

أمريكا وبريطانيا تقفان أمام العالم الثالث

انسحبت الولايات المتحدة من منظمة (اليونسكو) التابعة للامم المتحدة ، بدعوى أن هذه المنظمة المتخصصة فى شئون الامم المتحدة الثقافية والعلمية وشئون الاتصال بالجماهير التى تسمى زورا بشئون الاعلام .

انسحبت الولايات المتحدة من هذه المنظمة التى هى الطف وارق واهدأ وكالة متخصصة او منظمة دولية ، لان الولايات المتحدة ، الفت أن الجميع يخضعون لها ، ويحترمون لوامرها. ويحنون الرأس امامها فغاظها وأرهق كبرياءها أن تكون هناك مجموعة من البشر يكون لهم كيان مستقل ، وارادة حرة ومنهج خاص بهم ، ولما كانت (اليونسكو) تتمتع بكل هذه الصفات كرهتها الولايات المتحدة كراهية شديدة انتهت بالصاق ثلاث تهم بها ، وبرئيسها :

● بقلم :

فتحى رضوان

التهمة الاولى : أن اليونسكو تشتغل بالسياسة اكثر مما يجب .

التهمة الثانية : انها تتخذ دائما أو غالبا موافقه ضد الغرب .

التهمة الثالثة : انها تصرف اكثر مواردها على مقر الامم المتحدة الكائن فى باريس .

ودافعت ادارة اليونسكو عن نفسها وردت هذه التهم بالارقام . ولكن امريكا لم تكن مستعدة لان تغير رأيها ، ولا ان تسمع دفاعا من ادارة اليونسكو ، لان المسألة من اولها الى آخرها ، موقف سياسى من الولايات المتحدة ، الغاية منه تأديب العالم الثالث الذى يشكل أغلبية اعضاء اليونسكو ، وهم الذين يشكلون فى الوقت نفسه أغلبية اعضاء الامم المتحدة ، واهم مافى شكاوى امريكا من اليونسكو ، القرارات التى أدانت نشاط اسرائيل ، كما ادانت الصهيونية كمذهب عنصرى . وامريكا يمكن ان تغتفر الشرك بها ، ولو لحساب الاتحاد السوفيتى . اما المساس باسرائيل ، فهذا هو الكفر الذى تستطيع امريكا ان تغفر كل شىء سواه .

ولاشك فى ان الكثيرين من شعوب الارض ، الذين يهمهم مستقبل اليونسكو ، واستمرار خدماتها للانسانية فى مجال الثقافة والفنون . والعلوم والاتصال بالجماهير (الدعاية) يشتغل بالهم مصير اليونسكو بعد ان حرمت من ربع ميزانيتها ، وهو الربع الذى كانت امريكا تدفعه .

ولكنى سعيد بانسحاب الولايات المتحدة من اليونسكو . وبهذا الانسحاب استنادا للاسباب السخيفة التى بررت بها الولايات المتحدة هذا الانسحاب .

اما فرحتى بهذا الانسحاب ، فمرده أننى اعتبر من كوارث مستقبل التعاون السلمى بين الامم والشعوب . وكل المشكلات الدولية بالطريقة التى نص عليها ميثاق الامم المتحدة قد تعطل فعلا ، وتحولت الامم المتحدة بعد تعطله مجرد مبنى فخم فى نيويورك ، ومنبر يمكن لمندوب كل دولة ولو كانت جزيرة تائهة فى احد محيطات العالم ، لايزيد عدد سكانها عن بضعة الاف ، اى اقل من سكان مركز من مراكز احدى محافظات مصر ، والامم الصغيرة .تفرح كثيرا جدا بعضويتها فى الامم المتحدة . وان لها حق التصويت كاعظم الدول واغناها . وبعض ذوى الافكار المطاردة . والمذاهب التى لاتجد متنفسا لها . ترى فى منبر الامم المتحدة . سبيلا للتعبير عن رأيها . وتسجيله فى وثائق ومستندات ومحاضر المنظمة العالمية . ولو ان اثر هذا كله . لايعدو الا التسجيل وحده . وهو فى الاغلب الاعم لا ينفع هذه الافكار النابة الا نظريا .

ولذلك فان احد اماني أن تطرد الولايات المتحدة من هذه المنظمة . وأن تأخذ فى يدها ، وهى مطرودة من المحفل العالمى باسرائيل ، وفى ذيلهما معا جنوب افريقيا ، فان هذه الدول الثلاثة بثور فى جسم المجتمع البشرى . فقد استنفدت هذه البثور دمرا كبيرا من قوة وحيوية .النظام الدولى الذى طحنت الشعوب فيه ، وهى تحارب الحرب العالمية الثانية التى بدأت فى اول سبتمبر سنة ١٩٣٩ وانتهت فى ٧ مايو سنة ١٩٤٥ .

واريد فى الوقت نفسه ان تعتمد دول العالم الثالث ، وفى مقدمتها الدول النفطية .وفى مقدمة هذه الدول . الدول العربية التى راست منظمة اوبك . ووجهت سياستها خصوصا فى فترة الازدهار التى اعقبت حرب سنة ١٩٧٣ والتى استطاع العرب بفضلها ان يقفزوا ببرميل البترول من ١٤ دولارا الى مافوق ٣٤ دولارا وقد وصل هذا الثمن الى اكثر من ذلك ، فتدفقت سيول الذهب الاصفر فى ثنايا الذهب الاسود علينا ، نحن العرب، وان كنا لم نحسن الاستفادة بها تماما حتى نجح الغرب ، فى انتزاع سلاح البترول ومزاياه النقدية من دول الخليج . ولا سيما بعد نشوء كتلة منتجى النفط من غير اعضاء الاوبك وفى مقدمتهم بريطانيا والنرويج والمكسيك .

اريد ان يقبل العالم الثالث التحدى . وان تاتى بعض الدول الغنية فى هذا العالم . فيحددوا لليونسكو ميزانية متواضعة قليلا من الميزانية الحالية ، ويستمروا فى ادارة اليونسكو . بكفاءة واقتدار يكذب امريكا ، ويرد كيدها اليها. ويحررنا نحن ضحايا استعمار الغرب من ذيول الاستعمار القديم .

ولكن الولايات المتحدة هالها ان تكون وحدها فى موقفها الغريب من اليونسكو فبذلت جهدا مضنيا لتجر وراءها بعض دول حلف الاطلسى . فلم يستجب لها الا هذه الدولة الاستعمارية العجوز الشمطاء . راس الاستعمار الغربى . حتى افول نجمها . وهلاك سلطانها فى الحرب العالمية الثانية . ولعنى بها بريطانيا .

ولم تجر بريطانيا وراء الولايات المتحدة بسهولة . فقد كان فى بريطانيا رأى عام قوى ضد انسحابها من اليونسكو ، وقد تمثل هذا الرأى فى رئيس حزب المحافظين السابق (ادوارد هيث) وعادة لهؤلاء السياسيين القدامى حينما يحيلون انفسهم الى المعاش . نفوذ ادبى لايقاوم . وقد انضم الى هذه الشخصية الفخمة . فى دوائر المحافظين . عدد من اعضاء اللجنة القومية البريطانية يكادون يبلغون درجة الاجماع فعدد اعضاء هذه اللجنة خمسة وثلاثون لم يصوت منهم مع انسحاب بلادهم من اليونسكو الا واحدا ولما رأت امريكا أن بريطانيا تكاد تستعصى عليها فى موضوع اليونسكو . ارسلت احدى الشخصيات السياسية وهى السيدة . جين جيرارد . الى لندن لتمارس ضغوطا على المسئولين الانجليز . بما فيهم المسئولون فى مؤتمر الصحافة وقد أثمرت رحلة هذه السيدة ثمرة فجة ومرة ، ولكنها كانت ثمرة ضخمة . فقد نشرت صحف بريطانيا فى مدة لاتجاوز شهرا ١٩ مقالا يبرر انسحاب بريطانيا من اليونسكو .

وقد اثارت هذه الحملة وذلك الموقف المتحاز ضد اليونسكو . غضب واحتجاج المندوبين السامين لدول الكومنولث فقاموا بزيارة جماعية لوزير خارجية بريطانيا السير جفرى هاو . وطلبوا منه ان تعدل حكومته عن قرارها ، ولكن بغير جدوى فبريطانيا لا تملك ان تقف فى وجه رئيسة العالم الغربى . اى الولايات المتحدة .

وقد نشرت الكاتبة الاستاذة مها عبد الفتاح مقالا فى اخبار الاربعاء ١١ من ديسمبر نقلت عنه اكثر المعلومات التى ضمنتها مقالى وقد وعدت بمقال تال فى نفس الموضوع الاربعاء القادم وانى انصح ان يقرأ لانه لابد ان يحتوى على معلومات جديدة وطريفة .

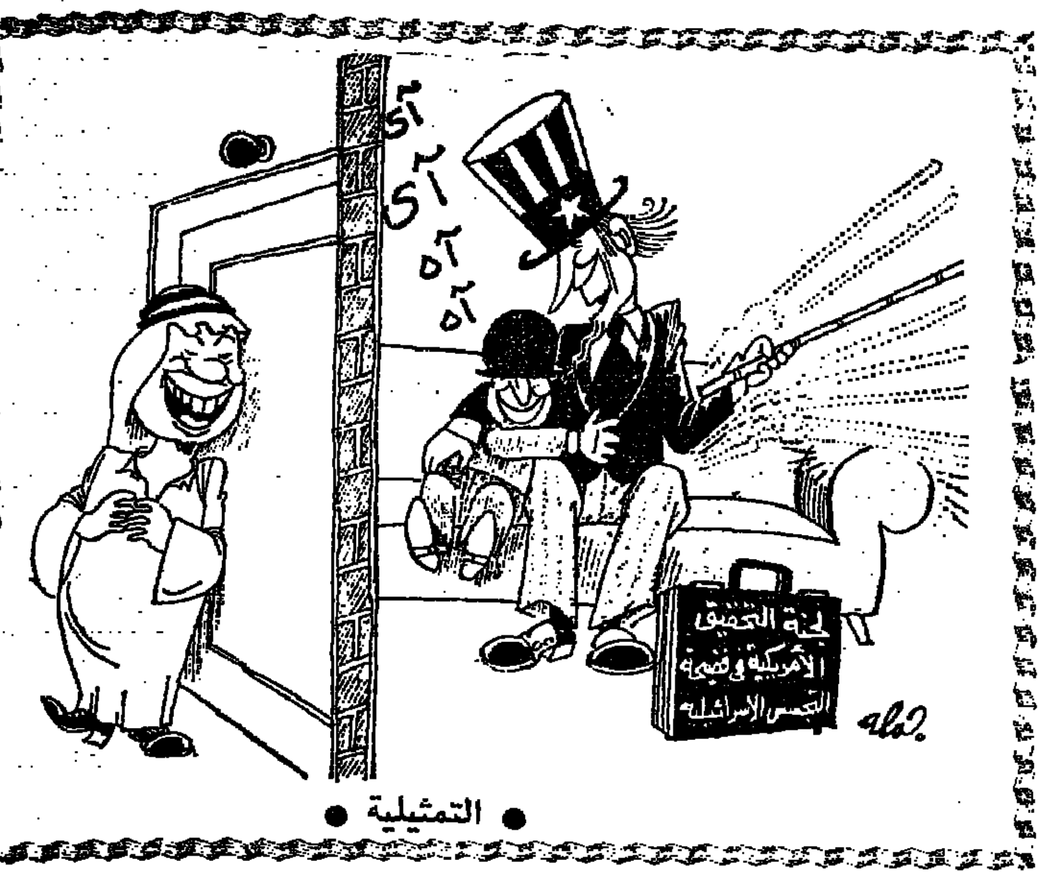
وبعد ...

لقد فرت اساطيل امريكا الجوية والبحرية وجيوشها البرية امام مقاومة جنوب لبنان وسياراته الملغومة ، ولكن هرب امريكا وبريطانيا من اليونسكو فى رأيى ادعى الى الخزى . وان شاء الله ستتوالى هذه الانسحابات الامريكيه البريطانية . الى انسحابات عالم الاستعمار .

الذئاب تتهارش

ضبط يهودى اسمه جوناثان لوبارد قريبا من السفارة الاسرائيلية فى واشنطن . وتشككت فيه مخابرات امريكا فتبينت ان شكوكها لها ما يبررها . فجوناثان هو جاسوس عريق يعمل لحساب اسرائيل منذ مدة غير قصيرة ، متنقعا من وظيفته كمحلل سياسى فى البحرية الامريكية وقد كشفت التحقيقات التى اجريت معه عن حقائق مذهلة من اهمها انه يتقاضى ٢٥٠٠ دولار شهريا ، وانه زود اسرائيل بالاف من المستندات والتقارير . وسمعت الولايات المتحدة بتجسس اسرائيل عليها ، وتجسس اسرائيل كلها عليها ، ولم تحاول اخفاء ضيقها بهذه الفضيحة ، ولكنا كنا نعلم جميعا ان الولايات المتحدة ستبتلع هذه الاساءة الرهيبة من اسرائيل التى صنعها المال والسلاح الامريكى والتأييد الذى لا يكل ولا ينى لاسرائيل فى وجه احتجاجات العالم كله ..

ولكن وجه الخير فى هذه الفضيحة هو كشف طبيعة الاسرائيليين ومدى جحودهم وانكارهم لفضل الامريكان عليهم . واقترافهم كل موبقة لان وجودهم حصيلة جرائم لا حصر لها . فاسرائيل قامت بالجريمة ، وعاشت بالجريمة وستبقى والجريمة وسيلتها وغايتها ، ورأس مالها .



• التمثيلية •

ليتنا جميعًا سليمان خاطر

ما جريمته ؟؟ من رضى بالتحقيق معه ، من رضى باقامة الدعوى العمومية ؟؟ اية محكمة هذه التى ستحاكمه ؟؟ كلها اسئلة تتردد بين الجماهير من الاسكندرية الى أسوان وكلها فى مسيس الحاجة الى بيان رسمى ، يشرح الحقائق على وجهها الصحيح .

بقلم

عمر التلمسانى

المرشد العام للاخوان المسلمين

قيل انه من افراد الجيش المصرى الباسل على الحدود ، بيننا وبين صديقتنا التى تحالفنا معها بمعاهدة كامب دافيد ، والتى تقف منا اليوم موقفا مزريا ، تفسر فيه هذه التى انكرناها ولاتزال ، لمصلحتها الخاصة

وقيل ان بعض العساكر اليهود على الجانب الاخر من طابا استفزوه وسخروا منه ، بلغت بهم القحة والتحدى انهم بصقوا على العلم المصرى رمز كرامتنا ، فدفعته الغيرة على ان يطلق رصاصه على اولئك العابثين ، فاردى بعضهم قتيلا .

ولو انه لم يفعل لكان آثما ، ولوجب تقديمه الى مجلس عسكرى يحاكمه لانه قعد عن الواجب المحتوم

ماذا يظن اى انسان فى العالم ، برجل يرى علم بلاده يبصق عليه ومن اعداء بلاده . اننى فى غاية الدهشة . ان يحاكم سليمان خاطر جزاء له على حميته الوطنية . ولانه اراد ان يلقى درسا قاسيا على كل من فكر فى مثل هذا العمل البذىء

لقد قلنا وكررنا انه على حكام هذه المنطقة المسلمة ان يتركوا حرية شعوبها فى التصرف مع المعتدين على كرامة البلاد . ان الشعوب قادرة على ان تلقم كل خصومها رصاصا يسكت اصواتهم ، ويوقف تصرفاتهم التى لا تتفق مع خلق او قانون .

كنت اظن أن تصرف سليمان خاطر ، تدعيما للجانب المصرى فى مفاوضاته مع اسرائيل ، لان الجانب المصرى عليه أن يوضح هذه التصرفات ، على انها مشاعر مكتومة نحو موقف اسرائيل من القضية الفلسطينية ، واعتداءاتها على الجولان وجنوب لبنان والضفة الغربية وغزة

ان هذه التصرفات دليل واضح على ماتغلى به القلوب المصرية من استهانة اسرائيل بكل ماتواضع عليه الناس من اخلاق وقوانين . ان احترام الرأى المصرى العام ، يقضى بان يكرم هذا الرجل بدلا من أن يجرم .

ولا ارضى لسليمان خاطر ان تقوم براءته على تضارب اقوال الشهود ، أو ان به لوثة تعتريه فى بعض الاوقات ، ان مثل هذه الاقوال يقلل من نيل العمل الجليل الذى قام به هذا المواطن الشريف ، هذا الموقف الذى أتمنى ان يقفه كل مصرى ازاء اسرائيل . ان ماتفعله اسرائيل فى هذه المنطقة كلها ، خزى الدنيا وعار الحياة . بالنسبة لشعوب ترى مثل هذا الامتهان ثم تصبر عليه ، حتى اذا ماوقف مصرى هذا الموقف الرجولى، حكم الشعب وابدى رأيه . وبقى كان جزاؤه ان يقدم للمحاكمة .

هل بلغ الامر بيننا وبين اسرائيل الى حد تعاقب فيه من يغار على كرامة وطنه ؟؟ ما الثمن ؟ وما الدافع ؟

انى اقترح الا يوكل اى محام للدفاع عن سليمان خاطر ، وان يترك مصيره لقضاته ، فهم لايقلون غيره وحفاظا على كرامة بلادهم عن غيرهم . وما فعله سليمان عدل ودفاع شرعى ، وقضاة مصر اهل عدل ومحافظة .

قد تنتدب المحكمة من يدافع عن سليمان خاطر ، استيفاء لاجراءات المقاضاة الجنائية ، فعليه ان يمتنع وان يقبل العقوبة التى توقع عليه مهما كانت ، فانها اشرف له من الدفاع عن عمل كان يجب ان يعمل على وجه من الوجوه . ان محاكمة هذا الرجل لها أثر سيىء على تفكير المواطنين ومشاعرهم وتصرفاتهم ، وقيامهم بنصرة وطنهم فى كل موقف يستدعى مثل هذا التصرف .

اننى لست مغاليا فيما اقول ولا متحمسا ، ولكننى مسلم مصرى يتكلم بما يمليه عليه دينه ثم وطنيته . لقد قبلت مصر كامب دافيد على مضض ، وفى صمت . فكانت النتيجة ماترى تفرغت اسرائيل لمواجهة الدول الاسلامية

ثم بعد أن وثقت اسرائيل من موقف الدول الاسلامية ابتدأت تواجهنا نحن ، فطمعت فى ارضنا ، وهذا موقفها من طابا .

كل مشاعر مصر وقلوبها مع سليمان خاطر ، وغير راضية عن كل الاجراءات التى اتخذت معه لله حكم القضاء ، وانا به واثقون ، والى عدالته مطمئنون والله من فوق الجميع

الحكومة .. ذلك المدين .. المجنون !

الصورة «الشائعة» للمدين .. صورة شخص مهموم .. يحمل الدنيا على ظهره .. قلق .. لا يعرف رأسه من قدميه .. متوتر .. لا يضع يده فى الماء البارد .. ضائع .. لا ينام الليل ولا أطراف النهار .. تخاصم شهيته الطعام ، والشراب ، والاغانى ، والافلام ، والنكات .. يضع يده على قلبه ، أو على جيبه ، أو على عنقه خوفا من المستقبل .. خوفا من الحجز عليه .. أو اشهار افلاسه .. أو النوم على « برش » فى « ابى زعبل » .. خوفا من « جلاجل » الفضيحة .. و « زفة » العار .. و «فرجة» الذين يتجمعون ولايشترون ، ولا حتى يصلون على النبى .

● بقلم :

عادل حموده

هذه هى الصورة الطبيعية ، الشهيرة للمدين .

او .. بالتحديد هذه هى الصورة الطبيعية الشهيرة للمدين (العاقل) .

وهى صورة نعرفها جميعا .. ونحفظها جميعا .. ونخشاها جميعا .. ونستعيذ بالله كلما مرت أمام عيوننا .. او جاءت على بالنا !

لكن ..

هناك بالقطع « مدين » اخر .. له صورة اخرى ..

هناك بالقطع (مدين) ـ (مجنون) .. كلما اقترض . انبسط .. وكلما تراكمت ديونه تضاعف استهلاكه .. وكلما حاصره اصحاب الدين ، احس برغبة اكبر فى الاستمتاع بالحياة !

قد لا يصدق المدينون العقلاء ان هذا الطراز من المدينين يمكن ان يوجد على ظهر الكرة الارضية .. وعندهم حق .. فالدين هم بالليل وبالنهار .. وكارثة من كوارث الدهر .. وفضيحة ما بعدها فضيحة .. لكنهم .. لو نظروا حولهم ، سيجدون هذا الطراز من المدينين اقرب اليهم مما يتصورون .. وسيجدون آثاره تدل عليه فى كل زمان ومكان .

ولعل اشهر مدين من هذا الطراز هى الحكومة المصرية !

فحجم الدين الذى عليها يصل الى ٣٠ مليار دولار .. وهو رقم (فلكى) يفرض الارق والانزعاج ٣٠ سنة على الاقل .. لكن .. الحكومة المصرية لم تظهر عليها هذه الاعراض وراحت ـ هى والمجتمع المصرى ـ يتصرفان كما لو انهما من ملوك واباطرة النفط .. ولم يظهر فى الافق دليل واحد ملموس يثبت انا فعلا مدينون .. او انا فعلا منزعجون من هذا الدين .

تمشى فى الشوارع فتجد عدد سيارات الحكومة ينافس عدد سيارات الشعب .. وتجد سيارات المسئولين الفاخرة تنافس فى رفاهيتها سيارات ملوك الانفتاح ، واباطرة تجارة المخدرات .. فالمرسيدس . والشيفروليه . والفولفو . والسائق . والحارس ، والمنادى الذى يحجز مكان الانتظار ، جزء من وجاهة المسئولين فى مصر ، وحق من حقوقهم المشروعة التى لا يمكن التفريط فيها .

تذهب الى وزارة التموين ، فتجد أن الخطة العاجلة ، التى لا تحتمل الانتظار ، ليست خطة تقشف .. وانما خطة توسع .. تجد خطة تستهدف تحويل المجمعات الاستهلاكيه الى شبكه « سوبر ماركت » ، ديكوراتها اقرب للكباريهات ... وبضائعها المستوردة تبرز على حساب بضائعنا المصرية ، المسكينة ، والمضطهدة

تفتح التليفزيون ، فتجد نساء يعلن عن بارفانات ، يسحرن بها الرجال .. رجالا يضعون اشهى النساء فى جيوبهم الصغيرة برشة من ماء كولونيا تستورده من باريس .. او بقميص تبيعه المنطقة الحرة فى بورسعيد .. او بموسى حلاقة سمعته لا ترقى اليها سمعة الجنيه المصرى .

تدخل الفنادق الكبرى ، فتجد زحاما على الافراح والليالى الملاح ، لا تجده على الجمعيات الاستهلاكية أحيانا .. مع أن الليلة الواحدة تتكلف احيانا عشرات الالوف من الجنيهات .. ومع ان اصحاب هذه الافراح لايدفعون الضرائب التى عليهم .. ومع اننا فى بلد عليه ٣٠ مليار دولار .. ولو اعتبرنا ان من حق هؤلاء التصرف فى اموالهم على مزاجهم الخاص .. فماذا تقول والحكومة تدفع لهذه الفنادق الكبرى الكثير من اموالها فى الضيافة .. والولائم المبالغ فيها احيانا .. والولائم التى لا لزوم لها غالبا !

ان كل تصرفات الحكومة ، وتصرفاتنا كمجتمع ، لا تدل على اننا مدينون بثلاثين مليار جنيه ، او حتى مدينون بثلاثين دولارا فقط ..

بالعكس .. ان هذه التصرفات تدل على اننا نملك نقودا لا نعرف فيما ننفقها .. او فيما نبذرها ..

ان هذه التصرفات تدل على اننا مجتمع ثرى لا مجتمع فقير .. مجتمع دائن لا مجتمع مدين .. مجتمع يتمتع بفائض . لا مجتمع يعانى من العجز .

ولان اغلب الناس على دين حكوماتهم .. فان سلوك الحكومة هو الذى يجعل الناس يتصرفون على هذا النحو من السفه .. فماذا نملك غير الرقص اذا كانت الحكومة مصرة على ان تضرب الدفوف ، وبهذا الايقاع السريع . والمغرى المتمايل ؟!

ولا يكفى ان يطالب الرئيس حسنى مبارك بترشيد الانفاق .. فالتاريخ القريب والبعيد علمنا ان كل رؤساء وملوك مصر السابقين ، طالبوا بذلك . ولم تستجب الحكومة لما طالبوا به

وكل الذى حدث ان الحكومة استخدمت هذه المطالبة فى مزيد من الضغوط الاقتصادية على الشعب .. وبمزيد من « ربط الاحزمة » على بطوننا .. اما هى فقد فتحت « الاحزمة » لرجالها اكثر .. وضاعفت من مميزاتهم العينية والمادية

والشعب المصرى لا ينسى يوم طالب جمال عبد الناصر بالتقشف . فكان من المسئولين ان ركنوا سياراتهم « الشيفروليه » فى « الجراجات » واشتروا من ميزانية الدولة . عليها سيارات « نصر » و « فولكس » .. فاصبحوا يملكون اكثر من سيارة بدلا من سيارة واحدة .. اصبحوا يملكون سيارة «للتقشف» .. وسيارة (للرفاهية) .. وسيارة . لشراء الخضر والفاكهة . !

والشعب المصرى لا ينسى يوم ان طالب انور السادات بالتقشف . فى الوقت الذى كان يضاعف عدد استراحاته . ويغرف من المصاريف السرية حوالى المليون جنيه سنويا. لينفقها بلا مستندات صرف !

ان الحكومة دائما كانت تطالب الشعب بما لا تنفذه هى .. وكان من الطبيعى ان لا يصدقها الشعب . وان يعتبر كلامها دائما مقدمة لقرارات اقتصادية . يدفع وحده ثمنها .. ويكتوى وحده نيرانها .. بينما كل رجال الحكومة غارقون فى المبزات .. وفى العسل !

وسيظل الشعب غير قابل لتصديق تصريحات الحكومة ولا الرئيس . الخاصة بترشيد الانفاق وضغط المصاريف ، وسداد الديون ، ما لم تثبت الحكومة لنا انها قد بدأت بنفسها .. وان كلامها ليس ككل مرة . كلام . جرائد . رسمية .. ليس ككل مرة . كلام مناسبات .. ليس ككل مرة كلام مواسم لرفع الاسعار .

اننا نسمع كلام الحكومة فنصدقها .. ونرى اسلوبها فى الانفاق فنتعجب ، ونضحك فى سرنا ... ونسخر احيانا .. ثم .. نسلم انفسنا لتيار الحياة . وكان شيئا لم يكن .. وكاننا لا نسمع .. ولا نرى .. ولا نصدق ان حكومتنا .. حكومة !

وبحكم من [illegible]

وبالاجراءات المتبعة امامه وحدها وهنا وسيادة مصر .

مبرر للمفاوضة . بل ان هذه المطالب